

الرفاه ينجح في كسب الوقت .. هل يفلت من الإغلاق؟

AL-MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

عامان على اتفاق دايتون

البوسنة ..

كيانات .. ولا دولة!

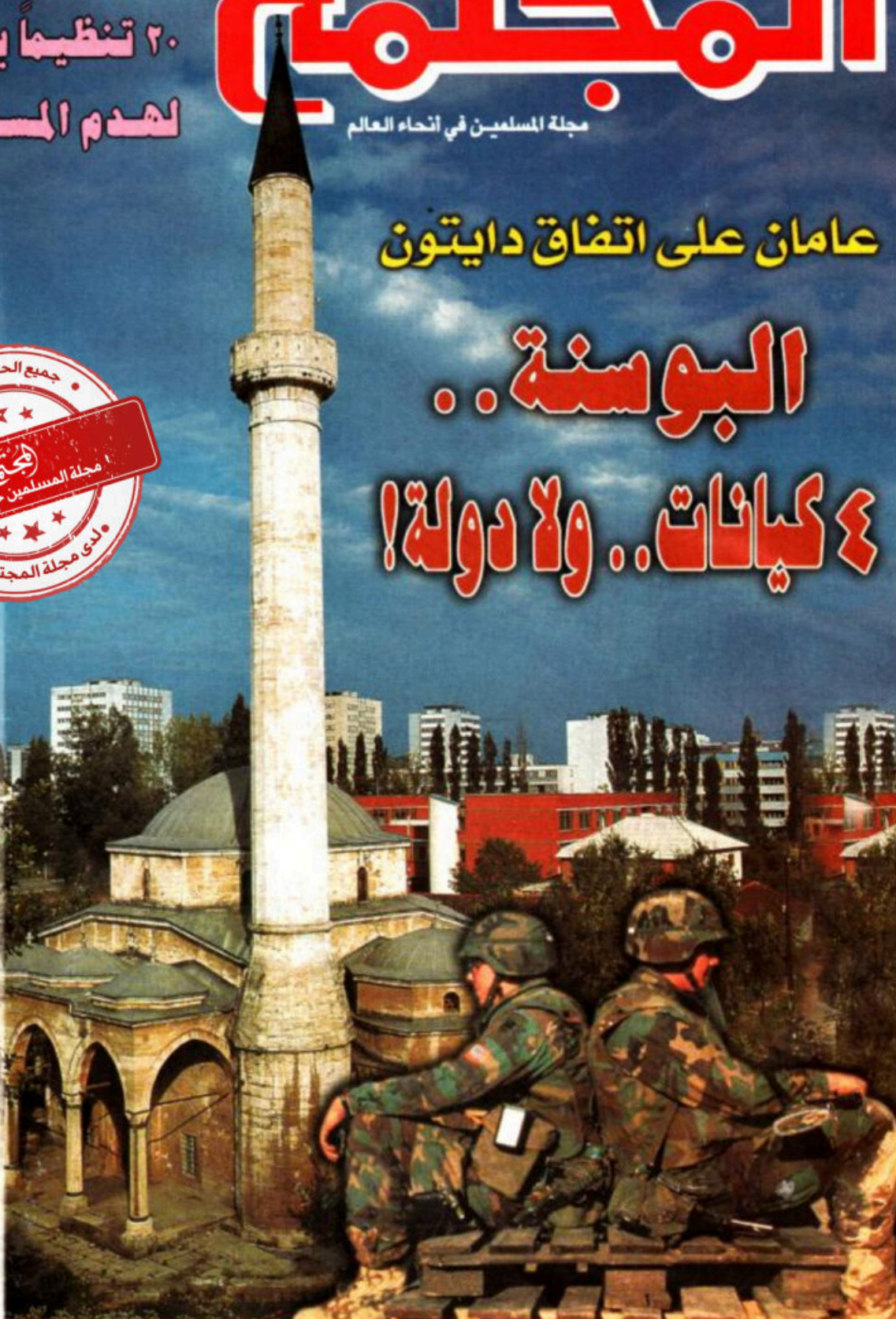
محاكمة جارودي

٢٠ تنظيماً يهودياً يسمي
لهدم المسجد الأقصى



«الأيزو» في
العقل الإسلامي!

عربيّات:
تجاوزنا قضية
التشدد والاعتدال
في جبهة
العقل الإسلامي



مؤسسة



قطنيات بلاوة

قطن ١٠٠٪

جميع ماتحتاجه
الاسرة تحت
سقف واحد

جودة عالية وسعر مناسب

اطفال

رجال



موديلات خليجية، ملائس، الخليجية،
ملائس، نوم، جلابيات اطقم الصنّاف
راقية ومتوسطة وعادية الحل الامثل
للأجواء الحارة

نساء



الادارة العامة - الملكة العربية - مودة - مكة المكرمة - ت ٥٣٥١٩١٤ - ف ٥٣٦١٩١١
فرع ١: مكة المكرمة مركز شركة مكة السكني التجاري - الدور ٣ - محلات ١٣ - ١٤ - ١٥ - فاكس ٩٧٨٩
فرع ٢: مكة المكرمة سوق العائلة - شارع العزيزية الرئيسي - محل رقم ٣ - بوابة رقم ٨ - ص ب ٩٧٨٩
فرع ٣: المدينة المنورة اسواق البدر - محل رقم ٦ - شارع المطار ٨٢٩٠٩٥٥ - ت ٥٤ - ف ١٦



تقبل الله منا ومنكم
صالح الأعمال



شركة عطورات العبد المحسن
لتجارة العطور وخشب العود



الخالدية ٤٨٣٦٠٦٦
التزهة ٢٥٦١٥٦١
قرطبة ٥٣١٨٩٦١/٤ داخلي ٢١
الجهراء ٤٥٥٥٢٤٧

فطرة سليمة وواقع أليم

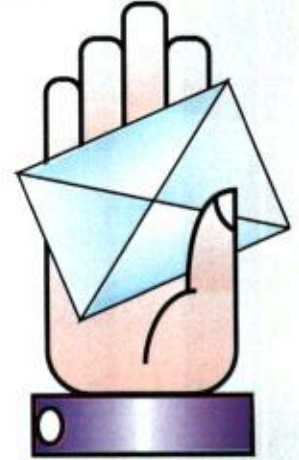
مسجد أغطية صلاة خاصة للإعارة فقط ولتأدية الصلاة أو قراة القرآن، ثم تخرج النساء من المسجد باللباس الأوروبي الذي لا يمت للإسلام بصلة وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على الجهل الكبير الذي يتصف به هؤلاء بأمور دينهم.

أقول هذا لإخواني الدعوة في سبيل الله وأخص منهم أولئك الذين يعيشون في الديار المقدسة وأصولهم تعود لتلك البلاد ويتقنون لغتها لأن الله منحهم الوسائل المعينة على الدعوة «العلم واللغة والخلة» فلو أن أحدهم قضى إجازته السنوية في تلك البلاد «التي حباها الله بطبيعة رائعة تفوق بجمالها جمال سويسرا كما وصفها شيخنا ومعلمنا علي الطنطاوي في ذكرياته» لكان منها الخير الكثير بإذن الله تعالى. ■

نزار محمد - جدة - السعودية

الدعاة إلى الله أكثرهم يتجه بدعوته إلى غير المسلمين وخاصة الغربيين منهم وهذا شيء طيب والقليل منهم كما أعلم يتجه إلى دعوة المسلمين الذين يجهلون أمور دينهم وتفتقر بلادهم للعديد الكافي من الدعاة كما هو الحال في إندونيسيا أكبر بلد إسلامي من حيث عدد السكان، فقد شاء الله أن أزور تلك البلاد مؤخراً ولفترة قصيرة جداً بسبب ظروف العمل، وقد علمت أن تلك البلاد استوائية حارة على مدار العام ومع ذلك فالنساء يتصفن بالحشمة والحياء الفطري، وإذا جاء وقت الصلاة وبخلت أحد المساجد القليلة رأيت النساء قد ملأن القسم الخاص بهن باللباس الشرعي من الرأس حتى القدمين مع أنك لا ترى في الشوارع أو الأسواق من كل ألف، واحدة ملتزمة باللباس الإسلامي فمن أين جاء هذا العدد الذي ملا قسم النساء في المسجد، ويعد الاستفسار تبين أن في كل

عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يخطبكم الله من ذمته شيء إلا به من يطلبه من ذمته شيء» يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم، رواه مسلم.



سير الأعلام.. الأمل والقُدوة

يحملون هذه الدعوة ويتحركون بها وسط هذا الجو الخانق والحياة المعقدة من الهموم والمشاكل التي لا تنتهي... إلا أنه مع كل هذه الظروف يقبض الله تعالى لهذا الدين العالم الشرعي... والطبيب... والمهندس... والداعية... والاقتصادي... والتاجر الصدوق... ومن كل فن وحرفة... يجمعهم كلهم حمل هذه الدعوة والتحرك بها وتعليم الناس القُدوة الصالحة في هذه الحياة حتى يكونوا مشاعل خير وهداية... أدعو شبابنا الذي انشغل بالسلسلات الهابطة والفنانين والفنانات... وأبطال الكرة أن يتأسوا بأمثال هؤلاء الكرام الذين وهبوا حياتهم لدينهم وإرضاء ربهم ونشر رسالة الإسلام في ربوع الأرض كلها... ■



■ المستشار عبدالله العليل

من خلال هذه المجلة الطيبة الصديقة أبعث بتحية إكبار وتقدير ودعاء من القلب أن يحفظ استاذنا المستشار عبدالله العليل... وأن يجزيه خير الجزاء حيث أتابع... كما يتابع معي كل شباب الصحوة المباركة... باهتمام بالغ مقالاته الرائعة القيمة... التي أسأل الله أن تكون في ميزان حسناته يوم القيامة... عن أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة والتي بلغت (٤٠) عاماً... وأدعو شباب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أن يتعلموا ويتأدبوا بأدب هؤلاء الأعلام الأفاضل ليعلموا أن هذا الدين العظيم كما ربي في الصدر الأول الصحابة الكرام على يد أشرف الخلق سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه أجمعين مازال يربي ويخرج في هذه الأمة رجالاً

د. عادل محمود زيد - المدينة المنورة

مبادئ العلمانية ومصالح العلمانيين

أم أنه «الذي لا علاقة له بالدين».

والفرق بين المعاداة للدين، وعدم العلاقة بالدين، فرق كبير وجوهري، فالأول يعني إعلان الحرب على الدين، ومحاولة تجفيفه أو تجفيف منابعه وهذا ما يستخدمه أغلب النظم العلمانية في الدول الإسلامية، والثاني يعني عزل الدين عن الدولة مع الإبقاء عليه ومن ثم تحجيمه وحصره في أماكن العبادة، كما هو الحال في معظم الدول الغربية وبعض الدول العربية، والذين يتبعون المعنى الثاني يميلون إلى المعنى الأول إذا رأوا أن مصالحهم في خطر، وإذا رأوا أن الأرض بدأت تهتز تحت أقدامهم. ■

بدر الدين حمدي - دار شتات - ألمانيا

العلمانية كلمة مستحدثة في اللغة العربية، ككلمة التطور والرجعية والاشتراكية... وأمثال هذه الكلمات أو المصطلحات، لا يوجد لها معنى ثابت، فهي كلمات فضفاضة، لذلك نرى لكل كلمة أو مصطلح آراء كثيرة في شرح معناها أو توضيحه، وهذا على المستويين الغربي والعربي.

إن مفهوم العلمانية أبعد ما يكون عن الوضوح أو التبلور فهو مصطلح لم يستقر تماماً، فإذا فتحنا معجم «علم الاجتماع المعاصر» لمؤلفه توماس هومولت، سنجد أنه أورد عدة معاني متناقضة لكلمة علماني، فالكلمة حسب أحد التعريفات تعني «العقلاني أو النفعي بشكل خاص» وفي تعريف آخر تعني غير المقدس. ويثير المعجم قضية هل العلماني هو المعادي للدين

رأي القارئ

ردود خاصة

● الأخ أبو عمر - الرياض: وصلتنا رسالتك وهي محل تقدير الجميع ونشكر على ملاحظتك وسوف تأخذها المجلة في الاعتبار إن شاء الله.

● الأخ أبو طيب ابن المختار - ص ب ٣٥١٨ نواكشوط - موريتانيا: نرحب بك أخاً عزيزاً ومريباً فاضلاً من خلال عملك في تدريس الأطفال طوعاً القرآن الكريم، ويسرنا نقل رغبتك إلى القراء الكرام حيث تود مراسلتهم وتبادل الأفكار معهم والتعاون بين المدرسة التي تعمل بها والمؤسسات المشابهة في أنحاء العالم والتي تهتم بتربية الأطفال المسلمين.

● الأخ مبارك إبراهيم - إسلام آباد - باكستان: نشكر لك ثقتك ونفيدك بأن الإعلانات عن المسابقات في المجلة تحتوي في طياتها الشروط والمواصفات والعناوين اللازمة والذي لا تجده مع الإعلان غير متوافر لدينا مع تحياتنا وتقديرنا لاهتمامك.

تنبيه

نلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليقا لما ينشر في المجلة، وتحفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحفظ بحق عدم الالتفات إلى أية رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحا.

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٢٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت
الثلاثاء: ٨ رمضان ١٤١٨ هـ - ٦ يناير
١٩٩٧ م - العدد ١٢٨٣ السنة ٢٨

الاشتراكات

للأفراد : الكويت ١٨ ديناراً كويتياً، ودول
الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها...
باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً..
ويبقى دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.

الإعلانات

امتياز الإعلان : دار الوطن ت :
٤٨٤٠٤٥١/٢٢ فاكس: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.

وكلاء التوزيع

الكويت : شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ -
٤٨٤١٠٤٥ - فاكس ٤٨٤١٠٣٦ - ٤٨٣٦٦٨٠
السعودية: الشركة السعودية
للتوزيع ت: ٤٧٧٩٤٤٤ الرياض، ت:
٦٥٣٠٩٠٩ جدة، ت: ٨٤١٠٨٤٠ الدمام،
الهاتف المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٧٦ -
قطر: مكتبة الثقافة ت: ٦٢٢١٨٢ -
٦٢١٩٤٢ - فاكس ٦٢١٨٠٠ -
البحرين: مؤسسة الهلال
لتوزيع الصحف ت: ٢٦٢٠٢٦ -

U.K UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280
TURKIYE - DUNY SUPER DAGITIM
Tel. (90-212) 5120190 - Fax. (90-212) 5140883.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص . ب
(٤٨٥٠) - الصفاة - الرمز البريدي
(13049) - التحرير : ت ٢٥١٩٥٣٩ -
٢٥٧٣٠٢٦ - الاشتراكات والتوزيع:
ت ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس
٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

المراسلات باسم رئيس التحرير.. والمقالات
والآراء المنشورة تعبر عن رأي أصحابها..
ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

عرس الشهادة



■ يحيى عياش

فلقد أصبح الاستشهاد على طريق
الجهاد قدر الشعب الفلسطيني منذ أن
اتخذ قراره بالدفاع عن دينه ووطنه
وحريته، فانطلقوا لينفذوا في اليهود حكم
الله تعالى: ﴿ قَاتِلُوهُمْ بَعْدَئِهِمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ
وَيُخْزِئُهُمْ وَيُنْصِرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيُخْزِئُ صُورَهُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴾ (التوبة)

فعبّدوا لنا الطريق إلى النصر،
وقربوه لنا بدمائهم، وأضأوه ببطلاتهم،
وكم من مرة زرعوا الفرحة فينا بعملياتهم
البطولية التي تجعل من جسد الشهيد
الصهاينة الغزاة، وتزرع في قلوبهم الرب

ناراً تحرق الصهاينة الغزاة، وتزرع في قلوبهم الرب
والحزن. ■
محمد الخطيب - الهند

إنها لذكرى عطرة ذكية كرائحة المسك، ذكرى
استشهاد أسد فلسطين المثلث عماد عقل والمهندس
البطل يحيى عياش.

عقوق الأبناء.. بعض الأسباب الحقيقية

الطريق للمسجد لا ريب يحبهم ولكنه حب فاسد غير
راشد، هذا عن المصلي، فما بالك بالذي لا يعرف
للمسجد طريقاً.

والذي جلب أجهزة البث والفيديو والتلفزيون
لأبنائه في البيت يتشكل وجدانهم على مفاصل من
الشرق والغرب بحجة الترويج عن النفس، كذلك
يحبهم ولكن أي حصاد يجني؟ أي ثمرة مرة ينتظر؟
والأم التي تترك ابنتها في سن مبكرة تصبغ
وجهاً بالوان عجيبة ومضحكة من المساحيق في كل
غدوة وروحة وتتركها عند الهاتف بغير رقابة ولا
تعرف شيئاً عن صاحباتها وأخلاقهن ودينهن كيف
تنتظر منها برّاً أو إحساناً في الكبر؟
والذي أساء لوالديه وعقهما وأبناؤه شهود أي
قدوة فاسدة قدمها لهم؟ أي بر ينتظر منهم؟
والذي يربط جنوح ولده أو شذوذ سلوكه ويترك
عقابه مخافة إيذائه تحركه عاطفة ضالة أو هوى متبع،
ورحم الله الشاعر القائل:

فقسى ليزجرُوا.. ومن يك حازماً

فليقس أحياناً على من يرحم
ناهيك عن حشى جيوب أبنائه بالمال ووفر لهم
السيارات يروحون ويجيئون ويعيشون بغير رقابة.
هذه بعض مخاطر العاطفة المنحرفة والقدوة
الفاسدة على تنشئة الأبناء. ■

أسامة محمد إبراهيم - مصر

يرقب كثير من علماء الاجتماع والمربين ظاهرة
العقوق وما تسببه من تفسخ الروابط الأسرية بكثير
من القلق والحيرة لردودها السلبي وأثارها الوخيمة
على الفرد والمجتمع على السواء.

واللائق للنظر أن الظاهرة تزداد تفشياً على مر
الأيام ويزداد معها قلق المراقبين وحيرتهم على الرغم
من جهودهم الحثيثة لدراسة الظاهرة ووضع الحلول
لها.

فعقوق الأبناء لأبائهم وأمهاتهم إنما هو رد الفعل
الطبيعي والمنطقي لسنوات طويلة من التربية والتنشئة
الخاطئة بل الفاسدة في أغلب الأحيان.

فالاطفال صفحة بيضاء أو أرض خصبة تنبت
من جنس ما يبذر فيها، وصلى الله وسلم على
رسولنا الكريم سيد المرين والمصلحين لما قال: «كل
مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه أو ينصرانه أو
يمجسانه» الحديث.

ونحن لا نشك مطلقاً في محبة الآباء والأمهات
لأبنائهم فالمحبة عاطفة فطرية ركبها الله تعالى في
المخلوقات جميعاً وليس في بني آدم وحدهم وذلك
لحفظ النفس وبقاء النوع والحياة.

والعبرة ليست، بتدفع العاطفة وجيشانها ولكن
برشدتها وصلاحتها وانضباطها على قواعد الدين
الحنيف.

فالوالد الذي يخرج للصلاة ويترك أبنائه في سن
الصلاة نياماً في البيت يخشى عليهم البرد وعناء

صانعة الأجيال.. هل هذا دورها؟!

والسؤال الثاني أوجهه إلى الجهة التربوية التي رضيت
بحضور الرجال للحفل الم تنق الله في ذلك الأمر،
والسؤال الثالث أوجهه للرجال الذين رضوا أن يطلعوا
على عورات النساء في هذا المجتمع الطيب الكريم،
وأخيراً أقول لكل من قرأ هذا المقال «اتقوا الله في
بناكم». ■

فهد شخير المطيري - الكويت

إحدى الجهات التربوية أقامت حفلاً في ثانوية
للبنات اللاتي وصلن مرحلة التكليف حيث قامت
الطالبات بعروض راقصة أمام رجال مسؤولين! فهل
هذا من عاداتنا؟ أوجه هذا السؤال أولاً إلى ولي أمر
هذه الطالبة الذي نسي حديث المصطفى ﷺ «كلكم راع
وكل راع مسؤول عن رعيته» أو كما قال عليه الصلاة
والسلام، فهذه البنت مسؤوليته وفي نعمته ما لم تتزوج،

هل من رجعة إلى الله في الشهر الفضيل؟

نعيش هذه الأيام نفحات شهر رمضان الفضيل الذي شهد على مدار التاريخ اياماً مشرقة انتصر فيها المسلمون على اعدائهم وبحروا الباطل باذن ربهم وعلت هماماتهم بين الامم. وفي بداية الإسلام انتصر المسلمون في رمضان في اول معركة فاصلة بين الحق والباطل في معركة بدر الكبرى وتوالت الانتصارات في رمضان على مدار التاريخ، ومنذ عهد قريب انتصر المسلمون في حرب رمضان على الصهاينة حين جعلوا شعار معركتهم «الله اكبر».

نعيش ايام الشهر الفضيل والصورة امامنا جد مختلفة، فالغرب يتدخل في شؤون المسلمين ويسعى لإفراغهم من عقيدتهم وللسيطرة على مقدراتهم ويضغط عليهم حتى يخضعهم لاطماعه ومصالحه ويذره كالسائمة وراء الحضارة الزائفة التي لا تهتم إلا بالمتع والشهوات بعد ان اتخذت المجون والإباحية مسلكاً لها.

في هذا الشهر الفضيل نتذكر ان رب العرش العظيم هو القوي الذي نذل له كل الأعناق ويخضع له كل البشر، وبيده النصر لا إله إلا هو.

ومن أجل ذلك ندعو ملوك ورؤساء وحكام العالم الإسلامي وكل مسؤول فيه إلى الارتباط بالقوة التي لا تهزم والاعتصام بحبل الله المتين والتمسك بالعروة الوثقى التي لا تنفصم ورفض الضغوط الغربية التي لا تستهدف لأقطارنا الخير، فقد اتضحت الصورة وأسفر الباطل عن وجهه القبيح وليس لنا من ملجأ إلا إلى الله، فالبدار البدار قبل فوات الأوان وقبل ان نعص أصابع الندم على ما فرطنا في حق عقيدتنا وأوطاننا، فرجة صائقة إلى الله تنجيننا من سخطه وعذابه وترفع مكانتنا في العالمين. ■

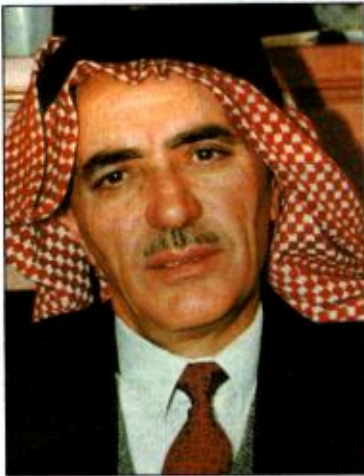
المجتمع

رئيس مجلس الإدارة
عبدالله علي المطوع
رئيس التحرير
محمد البصيري
نائب رئيس التحرير
محمد الراشد
مدير التحرير
أحمد عز الدين
سكرتير التحرير
شعبان عبد الرحمن
الاخراج الفني: حسام قاسم

في هذا العدد

- الافتتاحية: تركيا بين خطر العلمانية ومؤامرة الغرب واليهود ٩
- مجلس الأمة يرفض تقرير وزارة الإعلام حول الكتب المنوعة ١٠
- عا من على اتفاق دايون والبوسنة مازالت في حالة اللا حرب واللا سلم ٢٤
- عشرون تنظيماً يهودياً يتنافسون على هدم المسجد الأقصى ٢٨
- الحصار الأمريكي للسودان ٣٤
- حرب رمضان: الإعداد والموقعة ٣٥
- السلطة تواصل انتهاكاتها البشعة لحقوق الإنسان ٣٧
- ضريبة الاستقلال في جمهوريات آسيا الوسطى.. هزة اقتصادية خانقة ٣٨
- برامج تحسين الجودة.. هل يمكن تطبيقها على العمل الإسلامي؟ ٤٢
- الصوم.. حكمته وثمرته ٥٢
- الفتاوى ٥٨

• • •



د. عبد اللطيف عربيات يتحدث لـ «المجتمع» ص (٢٨).



تقرير فلسطيني يكشف انتهاكات جديدة لحقوق الإنسان في سجون السلطة ص (٣٦ - ٣٧)



أركان يؤكد استعداد قرار إغلاق الرفاه ص (٢٢).



بعد ثلاثة أعوام على الغزو الروسي للشيشان تبقى ثلاث محطات مضيئة في تاريخ الملحمة الشيشانية.. ص (٤٠ - ٤١).

مبارك عيدكم الشهر
وعساكن من عوروه



مطعم
طويات

كرم الضيافة



خدمة
التوصيل
مجانا



مع تحيات قسم الطلبات
الخارجية

السالمية - شارع عمان - ت : 5640714 / 5651005

إحدى فروع شركة الكويت للزراعة الحاج جواد ناصر الأريش وشركاه



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
لجنة فلسطين الخيرية



مشروع

واقفية الأقصى

ومساجد فلسطين

خير قوائم وأجردائه

وقف أصله ثابت وأجره لا ينقطع

• سهم القبة الماسي 500 د.ك

• سهم القبة الذهبي 300 د.ك

• سهم القبة الفضي 100 د.ك

تدفع نقداً أو بالاستقطاع شهري

اسأل عن وقفية العائلة

وقفية الديوانية

وقفيات أخرى

لأعمار وترميم وصيانة وتجهيز المسجد الأقصى وكافة
أرجاء القدس مساجد فلسطين، والعمل على تمكينها من القيام بمراسمها

ت: ٢٤٥٥٥٠٨ / ٩ - الفرع النسابي: ٢٦٣٨٢٩١ - رقم الحساب: ٨٧٢٢ / ٣ بيت التمويل الكويتي - الرئيس
الشرق - شارع أحمد الجابر - دروازة عبدالرزاق - مبنى الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية - الدور الخامس

تركيا بين خطر العلمانية ومؤامرة الغرب والصهيونية

التضخم والبطالة وارتفع معدل النمو في حين وصلت نسبة التضخم في عهد الحكومة الحالية إلى ٩٥٪، وحين لم يعد بمقدور حكومة أربكان تحمل الضغوط الشديدة عليها قدم استقالته مؤثراً مصلحة البلاد، مرتفعاً فوق المصالح الحزبية الضيقة، وثاقاً أن رصيده الأكبر هو في سعيه للإصلاح وثقة الشعب في نزاهة حزبه.

ولكن موقفه الوطني المشرف لم يعجب المفلسين فركزوا حريهم على الإسلام في تركيا متناسين كل المصائب التي تحققت على أيديهم والتي من أبرزها:

١ - انهيار الاقتصاد وتفشي الرشوة وسيطرة المافيا وانهيار قيمة العملة ووصول التضخم لمعدلات فلكية.

٢ - الفشل في حل مشكلة الأكراد أو ما يعرف بإقليم جنوب شرق الأناضول، وقد كشف محافظ المنطقة مؤخراً أن الخسائر في الأرواح بسبب الحرب المستعرة هناك تجاوزت في العشر سنوات الأخيرة ٣٣ ألف شخص من قوات الجيش والشرطة والمدنيين، وأنه بالرغم من كل العمليات التي تقوم بها قوات الجيش والأمن وبالرغم من إعلان حالة الطوارئ فقد وقعت ١٦ ألف عملية مسلحة في الإقليم خلال الفترة نفسها.

٣ - أصبحت تركيا متبوءة من المحيط الإسلامي والكل ينظر إليها بشك وريبة بسبب تعاونها الوثيق مع الصهاينة وتبعيتها للولايات المتحدة ويكفي ما لاقاه الرئيس التركي مؤخراً في طهران عند انعقاد القمة الإسلامية حيث اضطر لمغادرة إيران قبل انتهاء القمة بعد الإجماع على رفض سياسات بلاده.

٤ - وما زال الاتحاد الأوروبي يتمتع في أن يسمح لتركيا بدخول جنته المزعومة، في حين قبل في عضويته دولاً كانت حتى سنوات قليلة ضمن الفلك الشيوعي ولا تملك من مقومات الاقتصاد الرأسمالي شيئاً، كما قبل جزيرة قبرص المقسمة والتي يتبع أحد شقيها كلياً لليونان.

إننا على ثقة أن الشعب التركي المسلم الذي أعطى قطاع كبير منه ثقته لحزب الرفاه لا يرضى بأن توجه إليه الإهانات المرة تلو المرة، وهو يعلم أن الحرب المعلنة على الإسلام لا تقويها حكومات محلية ولكن تقويها من وراء الحدود القوى الصهيونية والغربية التي أسفرت عن نواياها السيئة بصفة خاصة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

إننا ندعو الشعوب الإسلامية بصفة عامة، والشعب التركي بصفة خاصة للمحافظة على كيانه الإسلامي فالنصر للإسلام قادم بإذن الله، وكما صدق وعد النبي ﷺ في فتح القسطنطينية سيحقق وعد الله بالانتصار على اليهود ومن والاهم وإن غداً لناظره قريب : ﴿وكان حقاً علينا نصر المؤمنين﴾ ■

تعيش تركيا هذه الأيام أجواء المؤامرة التي تحاك لحل حزب الرفاه وحظر النشاط السياسي لزعمائه، بل هي في الواقع تحاك ضد الديمقراطية والنظام السياسي التركي كله الذي لم يعرف الاستقرار طوال ثلاثة أرباع القرن منذ إلغاء الخلافة.

وتواصل المحكمة الدستورية التركية نظر القضية التي رفعها النائب العام التركي ضد الرفاه مطالباً بحله وحظر نشاطه لأنه يدعو إلى «الرجعية» حسب زعمه والخروج على العلمانية، ويأتي هذا الإجراء ضمن إجراءات أخرى تتخذها الطغمة المتسلطة لمحاربة الإسلام وتجفيف منابعه طمعاً منها في التقرب إلى الغرب والصهيونية، وهذا ضلوع في التبعية للغرب وإركاس لتركيا في الطريق العلماني اللاديني.

إن أزمة تركيا الحقيقية في البعد عن الإسلام وسيطرة عملاء الغرب والصهيونية على السلطة سواء كانت سلطة ظاهرية ممثلة في بعض رجال الحكومة أو من يقف وراءهم ويسيرهم، في الجيش ومجلس الأمن القومي وغيرهما.

لقد بدأت تركيا منذ الخمسينيات التملل من النظام العلماني اللاديني الذي فرضه عليها مصطفى كمال، وكان من نتيجة هذه الأزمات المتتالية الانقلابات العسكرية التي وقعت أعوام ١٩٦٠م و ١٩٧١م و ١٩٨٢م والتي أعقبتها محاولات لوضع دساتير جديدة للبلاد عقب كل انقلاب، ولكن لأن هذه الدساتير لم يجرؤ واضعوها على تغيير الوضع المقلوب الذي أوجده إلغاء الخلافة ومحاولة نزع تركيا عن إسلامها ومحيطها الإسلامي... ولأن الدساتير الجديدة لم تحقق للشعب التركي حريته الحقيقية المتمثلة في تمسكه بإسلامه فقد ظلت الأزمات قائمة.

وحين برز الاتجاه الإصلاحية في السبعينيات مثلاً في حزب النظام ثم السلامة وأخيراً - وليس آخراً - على ما يبدو - الرفاه كان ذلك شعاع الأمل الذي تمسك الأتراك بأهدابه وقويت شعبية زعيم هذا الاتجاه نجم الدين أربكان رغم كل محاولات تشويه صورته وتقديمه للمحاكمات وسجنه، وارتفع رصيده من ٥٪ إلى ١٢٪ ثم إلى ٢٢٪ في الانتخابات الأخيرة وهي اليوم لا تقل عن ٤٠٪ وفق استطلاعات الرأي العام المحايدة.

وحين تولى أربكان مسؤولية الحكومة العام الماضي حقق لتركيا ما عجز الكثير من الحكومات عن تحقيقه فقد كشفت حكومته الكثير من مظاهر الفساد واستغلال السلطة وخصوصاً العمولات التي يحصل عليها بعض المتسلطين من العسكريين من صفقات السلاح والعلاقات المشبوهة مع عصابات الإجرام والمافيا والدعارة وتهريب المخدرات ورغم كل الضغوط عليه استطاع أن يحقق في تسعة شهور إنجازات كبيرة فقد انخفضت نسبة

لجنة تحقيق برلمانية حول الكتب المنوعة



د. وليد الطبطبائي:
التقرير مناقض



محمد العليم:
الدين أهم قضية



مفرج نهار:
لأنحسن الظن



جمعان العازمي:
لجنة التحقيق «بالتعليمية»



خالد العدوة:
أين المحاسبة



وزير الإعلام:
الاكتفاء بالتقرير

بالتحقيق وتشكيل لجنة بهذا الشأن دون تراجع أو تباطؤ.

النائب مفرج نهار المطيري دعا لتشكيل لجنة تحقيق لتعطي رأيها لأن الأمر لا ينتظر التأخير مشيراً إلى أهمية وضع عقوبة صارمة وجازمة على من يتساهل بشأن الدين ولا يمكن - على حد قوله - أن نحسن النية والظن بمن يسمح بكتب تسب الله ورسوله.

ويعد مشاركة عدد من الأعضاء وطرح آرائهم تقدم النائب جمعان العازمي باقتراح من شأنه تحويل الأمر إلى لجنة الشؤون التعليمية بالمجلس كلجنة تحقيق تعطي رأيها بالأمر خلال الأيام القادمة ووافق المجلس على الاقتراح مع اعتراض النائب الدكتور وليد الطبطبائي.

عدد من النواب أبدوا ارتياحهم لهذا التقدم حيث أكد النائب عايض علوش للدكتور الطبطبائي أن تشكيل لجنة تحقيق من خلال اللجنة التعليمية أمر طيب ومكسب واضح لأن الهدف هو وضع النقاط على الحروف وهذه اللجنة ستعمل جاهدة كما نعتقد لتبيين مواضع الخلل والتقصير، وكذلك كان موقف كل من النواب الدكتور فهد الخنة وخالد العدوة وجمعان العازمي ومفرج نهار، لهذا القرار لاعتقادهم أن قرار لجنة التحقيق ملزم وتوصياته تؤخذ بعين الاعتبار وأن القائمين على اللجنة التعليمية سيؤدون عملهم على أكمل وجه.

لكن النائب د. وليد الطبطبائي عبر عن عدم ارتياحه حيث قال: أتوجس خيفة من الأمر وأن كنت أتمنى أن يسير كما يريده الإخوان بشكل مطمئن.

كتب: محمد عبد الوهاب

وافق مجلس الأمة على تشكيل لجنة تحقيق فيما قامت به وزارة الإعلام مؤخراً بالسماح ببيع (١٦٠) كتاباً في معرض الكتاب العربي تعرض للذات الإلهية والأنبياء والرسول والصحابة الكرام، ويذكر أن وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح طلب تأجيل هذا الاقتراح لمدة أسبوعين ولحين أن تصدر اللجنة التي شكلتها وزارة الإعلام تقريرها حول الموضوع، بيد أن رد وزارة الإعلام الذي أرسل إلى المجلس اعتبره النواب ناقصاً من حيث القرار، فهناك اعترافاً بالخطأ والتقصير ولكن لا يوجد أي تحرك لمعاقبة أو محاسبة المخطئ.

الوقت نفسه تؤكد على احترامها للدين الإسلامي والذات الإلهية، وطالب النائب وليد الجري وزير الإعلام بالكشف عن المسؤول المباشر الذي أجاز وسمح بهذه الكتب حيث قال الجري: «أنا أعتقد أن المجلس لا يعرف التعامل مع أحد بوزارة الإعلام أو يخاطبه إلا عن طريق وزير الإعلام، والوزير نفسه هو المحاسب أمام المجلس وليس غيره فإذا أراد الوزير أن يبرر فعله أن يقدم للمجلس الشخصية المسؤولة ويقوم أيضاً بمعاقبته دون تهاون وإلا فعلى وزير الإعلام أن يوضح سياسته في التعامل مع المجلس لأنه هو المسؤول.

وأشار النائب محمد العليم إلى ضرورة المضي قدماً نحو تشكيل لجنة تحقيق، دون الرجوع إلى حلول أخرى لأن الأمر غير متعلق بشخصية معينة أو قضية معينة وإنما هو أمر متعلق بالذات الإلهية والدين الإسلامي فلا يمكن السكوت أو الرضا بأي حل آخر، وأضاف النائب العليم لا يمكن أن نسكت أو أن نشير بالأقوال دون الأفعال ولابد من الإسراع

وقد تحدث وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح في جلسة الثلاثاء الماضي داعياً المجلس للاكتفاء بقرار اللجنة المشكلة من قبل وزارة الإعلام والاقتناع بحسن النوايا لدى المسؤولين بالوزارة والمعنيين بالأمر، لكن عدداً من النواب طالب الوزير بالاعتراف بالخطأ والتقصير مع معاقبة المخطئ والمقصر دون محاباة، حيث قال النائب خالد العدوة: «نحن نشن دور وزير الإعلام تجاه هذه القضية وسرعة إرساله نتيجة اللجنة ولكن عليه أن يكمل مشواره وأن يحاسب المخطئين ويزيلهم من الوزارة لأن التقرير أكد على لسان معديه وجود خطأ وتقصير ونحن لا يمكن أن نسكت عن الخطأ، كما أشار النائب الدكتور وليد الطبطبائي إلى تناقض التقرير وعدم وضوح معالته لأن فيه تضاداً حيث قال: «لجنة التحقيق قامت مشكورة بدورها ولكن نسيت أنها أكدت على وجود خطأ وتقصير ولم تقم بأي إجراء تجاه المقصر وكذلك قامت بتبرير فعلة السامحين بهذه الكتب حيث قالت إنها من باب مقارعة الحجة بالحجة، وفي

غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء ﴿

رواه الترمذي

دجاج هلال

ساهم في مشروع

﴿إفطار الصائم﴾

عند شرائك من دجاج هلال البرازيلي

من ٢٣ شعبان إلى ٢٣ رمضان

ستساهم في مشروع إفطار الصائم

بـ ٢٠ فلساً مقابل كل كيلو

دون أي زيادة في السعر.



الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

معاً.. لا يعود السائل الى السؤال



رأي

القريب لله أفضل

بقلم: خضير العنزي

كلما اقتربت القوى السياسية الوطنية في الكويت من الاتفاق يخرج علينا اليسار عبر رموزه بفكرة «مواجهة المؤامرة التي تقوم بها التيارات الوطنية التي تتبنى النهج الإسلامي».

في جلسة الثلاثاء الماضي لمجلس الأمة حصل إجماع نيابي على رفض بعض الكتب التي عرضت أو التي سمع بعرضها بعد منعها في البداية «بمعنى أن السماح بعرضها جاء بعد سابق إصرار وتعمد» ورفض أي إسائة للذات الإلهية وللملائكة والرسول واعتبار تلك الإساءات لا تمت للثقافة ولا للفكر بصلة.

أقول حصل إجماع على رفض تقرير وزير الإعلام الذي اعترف بالخطأ دون محاسبة التسبب فيه، وقد مثل هذا الرفض جميع النواب بجميع توجهاتهم إلا اليسار الكويتي الذي صور هذه الحمية على حرمان الله بأنها مؤامرة على المجلس الوطني للثقافة والفكر والآداب. يقول ممثلهم بالبرلمان إننا ضد التعدي على الذات الإلهية ولدينا أخلاق ونشدد على المحافظة عليها... طيب وكيف ترجم الأخ الممثل هذه المعاني وهذا الإيمان الذي لديه؟

أكمل يقول: إلا أن ما يحصل «خرج بالموضوع»، لا يعدو كونه مؤامرة، على الفكر والثقافة والحريات!

يا سيدنا الممثل ما دخل الثقافة بالتعدي على الذات الإلهية وجرح مشاعر المسلمين والمؤمنين بالعالم؟ اليس هذا التعدي ضد الفكر اليساري العلماني الذي طالما اتحفنا به كتابهم ورموزهم في كل وقت وحين بضرورة احترام عقائد الناس؟ فما لهم مع الإسلام تختلف عندهم الصورة والحكم؟ ولماذا يصورون رفض المسلمين والمؤمنين التعدي على ذات الله الجليل بأنها مؤامرة؟

ولنسال الأخ الممثل اليساري: ما الفكر الذي يثري حضارة الأمة من كتاب كله كلام غير مؤدب عن رسول الله ﷺ وصحابته؟ ما الذي أضافته حريات كتابية تصور أموراً جنسية مما تقشعر له الأبدان - كما قال النائب عبدالوهاب الهارون - لمسيرتنا الحضارية التنموية؟

إن المخلصين لا يملكون في هذا الشهر الفضيل إلا التقرب إلى الله عز وجل من خلال إعلان حميتهم وغضبهم على هذه الأمراض اليسارية وأفكار كتابهم ومؤلفيهم ويدعون لحماية ثوابت الأمة وهويتها التي يحاول اليسار إهدارها.

بل إننا نعتقد أن المؤامرة ليست من القوى والتيارات التي تتبنى الأيديولوجية والمشروع الإسلامي كما يزعمون ولكنها من اليسار العربي والكويتي فرع منه - لإفراغ الأمة من محتواها من خلال التعدي على الإسلام والتهجم على نبيه وصحابته الأجلاء، وكأنهم لم يكتفوا بالهزائم المتواصلة التي جروها على العرب والمسلمين في أكثر من موقع ليواصلوا مؤامراتهم بحجة حماية الحريات المهدورة في دولهم ومشاريعهم وأحزابهم لقتل الأمة بالصميم وجسبنا الله ونعم الوكيل. ■

في الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان

د. الصانع: آليات حقوق الإنسان متعددة وذات دور بارز

ذات الطابع الحكومي إذ تحرص بعض الجهات كالولايات المتحدة وبريطانيا على تقديم تقرير سنوي عن حقوق الإنسان في دول العالم ذات الصلة بها، وهذه التقارير يتم تسخيرها وفق المصالح السياسية ولكن... لا يقلل ذلك من فاعليتها.



د. ناصر الصانع

بمناسبة الذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان عقدت جمعية الحقوقيين ندوة عن «آليات حماية حقوق الإنسان حاضر فيها الدكتور ناصر الصانع عضو مجلس الأمة الكويتي ورئيس لجنة حقوق الإنسان بالمجلس».

وأشار الصانع إلى آليات أخرى في مجال حقوق الإنسان وعلى رأسها جمعيات حقوق الإنسان في البرلمانات، مشيراً إلى دور لجنة حقوق الإنسان التابعة لمجلس الأمة الكويتي وهي تشكل ركيزة من ركائز الدولة العصرية التي يسودها العدل ويحكمها القانون. ■

ورصد الدكتور الصانع آليات حقوق الإنسان حيث قال إن أول الآليات هي المنظمات الشعبية المحلية التطوعية التي لا تستهدف الربح وتقبلها الجهات الحكومية التي يناط بها متابعة قضايا حقوق الإنسان على المستوى الداخلي. لحفظ حقوق الإنسان الآليات الدولية

تدريس إصدار قانون جديد يلبي حاجة المجتمع

الإمارات تشن العمل الخيري والتطوعي

في القديم والمعدل تحت رقم ٢٠ لعام ١٩٨١م والذي يضم ٤ جمعيات دينية وعدداً من الجمعيات الأخرى. كما أكدت الوزارة أنها ستعرض التعديلات المقترحة على جميع الجمعيات لإبداء الرأي حولها. وتجدر الإشارة أن في إمارة أبوظبي أكبر عدد من الجمعيات العاملة في مجال النفع العام (٣٢ جمعية)، تليها إمارة (٢٢ جمعية) ثم الشارقة (١٨ جمعية)، ورأس الخيمة (١٣ جمعية)، أما إمارة عجمان وأم القيوين والفجيرة فبكل واحدة منها ٥ جمعيات. ■

كتب: أحمد جعفر: في بادئة تُعد الأولى من نوعها كرمت دولة الإمارات عشر جمعيات نفع عام - من أصل مائة جمعية مسجلة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية - بمناسبة يوم التطوع العالمي تأكيداً على رعاية الدولة ومساندتها للعمل الخيري والتطوعي والنجاحات المتتالية للمؤسسات الخيرية ودورها في تنمية وإثراء العمل الإنساني المهتدي بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وخيرية هذه الأمة.

أعلنت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أنها بصدد تعديل شامل

عزاء

مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير مجلة المجتمع تتقدم بخالص العزاء للمستشار سالم البهنساوي في وفاة ابنته السيدة إيمان البهنساوي. نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبلها في الصالحين وأن يلهم أهلها الصبر والسلوان وإنالله وإنإليه راجعون.



الفيلم الكرتوني

دعوة لله

الديك قصيدة

اسلوب عصري لجذب الأطفال إلى

تعلم الوضوء والصلاة



مؤسسة آلاء للإنتاج الفني والتوزيع، جدة - ت ٦٦٢٣٠٠٩

الرياض : مركز ثقافة الطفل - ٤٦٥٥٥١٢

الدوحة : الأمة للصوتيات والمرئيات ٤٢٠٢٠٣ / الكويت : المركز العالمي للإعلام ٢٦٤٢٢٢٨

الشارقة : مركز الشريط الإسلامي ٣٥٤٠٠٠ / المنامة : تسجيلات الفاروق ٢٧٣٤٦٤



برعاية الوزير شرار وبحضور الشيخ مبارك الصباح

افتتاح المجمع الخيري لجمعية إحياء التراث بالجهراء



■ الوزير شرار والشيخ مبارك الصباح

يتكون المجمع من ثلاثة طوابق وسرداب ضخم وقد أبدى الشيخ مبارك العبدالله شكره وتقديره للإخوة القائمين على المشروع متمنياً أن يكون لبنة من لبنات إصلاح المجتمع وإرشاده.

افتتح وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية محمد ضيف الله شرار مجمع عبدالله المبارك الخيري لجمعية إحياء التراث الإسلامي فرع الجهراء بحضور الشيخ مبارك العبدالله المبارك الصباح، وعدد من أعضاء مجلس الأمة والمجلس البلدي، وقد أشاد الوزير بالمجمع الخيري باعتباره صرحاً إسلامياً رائداً لخدمة العمل الخيري، مشيراً إلى أهمية انتشار العمل الخيري والقائمين عليه، داعياً الجميع إلى مزيد من البذل والعطاء لهذه الأرض الطيبة.

مدرسة النجاة تقيم سوقها الخيري الخامس



■ المطوع والحجي في السوق الخيري

برعاية مدير إدارة التعليم الخاص ناصر الضاحي افتتح السوق الخيري الخامس لمدرسة النجاة بنات بحضور رئيس مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعي عبدالله العلي المطوع ورئيس مجلس إدارة الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية يوسف الحجري، وأكد حامد التركيت مدير عام مدارس النجاة أن المدرسة تحرص سنوياً على تنظيم مثل هذا السوق الخيري والذي يحمل أهدافاً خيرية وتربوية، مشيراً إلى أن ريع هذا السوق يذهب إلى مساعدة طلاب العلم خاصة الذين لا تساعدهم ظروفهم المادية على تحمل الرسوم الدراسية.

لمعالجة مدمني المخدرات

البنك الوطني يتبرع للجنة بشائر الخير

أعلن نائب رئيس مجلس إدارة بنك الكويت الوطني ناصر السايير عن تبرع البنك للجنة بشائر الخير بمبلغ مائة فلس عن كل عملية سحب ببطاقة «كي نت» يقوم بها العملاء من خلال أجهزة السحب الآلي المنتشرة في الكويت بما فيها خدمات الشبكة.

وتمنى رئيس اللجنة عبدالحميد البلالي ألا تبخل مؤسسات الدولة بدعم حملة مكافحة المخدرات وأن تحذو حذو البنك الوطني في المساهمة لعلاج المشكلة بعد أن باتت الكويت تصنف من الدول المصدرة للمخدرات عن طريق تجارة الترانزيت.

دورة الإصلاح الرمضانية

تنظم جواله الإصلاح دورتها الرمضانية الثانية لكرة القدم، والتي تبدأ في العاشر من رمضان على ملاعب جمعية الإصلاح الاجتماعي بالروضة. للاستفسار ت/ ٩٢١٧٨٨٨ ■

صيد وتعليق

أردموا مستنقع الفساد

الصيد

أوردت صحيفة الرأي العام في صفحتها الأخيرة بتاريخ ٢٣/١٢/١٩٩٧م للكاتب الفاضل د. وائل الحساوي على لسان أحد المتحدثين له مشتكياً من استئثار الفساد: «دخلت إحدى الشقق للصيانة وإذا بها تحولت إلى «بار» لتعاطي الخمر، وعرفت أن أصحابها من عليّة القوم، «ذكر كذلك شققاً للبغاء وترويج المخدرات» ولنا أن نتساءل عن دور الحكومة ورجال الأمن في ذلك أم أن الأمر لا يعنيهم؟ وكل من يهمهم هم مخالفو الإقامة... فما الذي يمنع وزارة الداخلية من مدهمة تلك الشقق الموبوءة... وما الذي يمنعها من القبض على تجار الخمر والمخدرات، مع أن الكثير منهم معروفون» انتهى.

التعليق

١ - نداء عاجل إلى كل ذي سلطة في الكويت وزراء وضباط شرطة وأعضاء مجلس أمة وغيرهم أن هبوا لردم مستنقع الفساد وخاصة في شهر رمضان المبارك والقبض على رواد الشقق ومستخدميهما للزنى قبل أن يسقط الله سقوف بيوتنا على رؤوسنا، غضباً لعدم أمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر، اليس لهم من يردعهم ويعاقبهم؟ فلماذا لا يحدد نواب مجلس الأمة وقتاً لتطهير البلاد من المفسدين للأخلاق أو يستجوب المسؤولين؟، اليسست هذه من مهمتهم يا أعضاء مجلس الأمة... فلماذا نتعاس عن الحق؟

٢ - إن أساس البلوى في المجتمع هو ترك الشريف حين الجريمة دون مسألة أو سجن أو عقاب أو إقامة الحد عليه، فتجد هؤلاء هم حماة المجرمين وتجار المخدرات ومؤجري شققهم للبارات والزنى والقمار وتحضير الأرواح والرقص والغناء والسحر والشعوذة والعلمنة، ونواصي السينما وإيواء الهاربين والهاربات من العدالة، هم من يبتز العمال ويسرق أموال الدولة ويختلس الأموال والاستثمارات.

٣ - إن مروجي الفساد والمفسدين هؤلاء معروفون اسماً ومكاناً وتهماً لدى وزارة الداخلية، وشعب الكويت يتساءل عن سبب عدم العقاب؟ ولماذا لا تعطى الصلاحيات كاملة لتطهير المجتمع الكويتي من كل سوء «إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن»، ولا يزال شعب الكويت يذكر بكل فخر واعتزاز حزم الشيخ عبدالله الأحمد - رحمه الله - مع المجرمين وكان مديراً للأمن العام في عهد الشيخ أحمد الجابر، والشيخ عبدالله السالم، والشيخ صباح السالم الصباح حيث سعد الشعب الكويتي بالأمن التام أثناء توليه الأمن العام.

٤ - إن شهر رمضان المبارك شهر القرآن والإيمان هو أنسب وقت لردم مستنقع الفساد الآسن، فنناشدكم بالله العظيم يا وزير الداخلية الشيخ محمد خالد الصباح أن تحسم الأمر وتعطي تعليماتك لضباط الأمن بصلاحيات ودون واسطات، بمدهمة شقق وأوكار المفسدين ومعاقبتهم، فقد بلغ السيل الزبى فلنسرع جميعاً بإطفاء الحريق الذي سببته المنكرات في مجتمع الكويت قبل أن يحرق الأخضر واليابس ويأتي على بيوتنا وأبنائنا ودولتنا لا سمح الله ولات حين مندم. ■

عبد الله سليمان العتيقي

عليه السلام
الشيخ

الديك

الروحة



اسم عريق يضمن لك الجودة



عسا
من
عواكه

من حصاه الجودة

مع تحيات قسم الطلبات الخارجية

حولي - شارع تونس - هاتف 2654316 فاكس 2621133

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية

تنسيق مع اللجان الخيرية الكويتية لصالح الإنسان المسلم

صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين والحكومة وقادة وحكومات الدول الإسلامية وأهل الخير والمحسنين في شتى أنحاء العالم، نعم... إن مقبولية الهيئة والثقة اللتين تحظى بهما هما قاعدتان أساسيتان للاستمرار في العمل الخيري، كما لاننسى أن سياسة الإنفاق التي تعتمدها الهيئة سبب وجيه آخر في استمرارية الهيئة حيث الإنفاق على المشاريع من ريع استثمار التبرع فيما يبقى الأصل دائماً.

● ما هم الأول والأخير الذي تحمله إدارة الهيئة؟

○ هم الهيئة الأول يتجلى بإيصال رسالتها الواضحة وهي رسالة عالية تسعى من خلالها لتمكين الفقير من أن يكون معتمداً بعد الله على نفسه، وإدارة الهيئة تسعى دائماً للانطلاق نحو عمل أفضل من أجل فقراء العالم والإسهام في توفير فرص العمل والتدريب والتأهيل للفقراء وتحويلهم إلى ملاك وإقامة المشاريع التعليمية من معاهد ومدارس.

● التنسيق والتعاون بين الهيئات واللجان الخيرية... أين دور الهيئة؟

○ التنسيق والتعاون مع اللجان الخيرية الأخرى ومع كافة المؤسسات والهيئات الخيرية محلياً وعربياً وإسلامياً ودولياً موجود بالفعل يساعد على قيامه وجود عدد من رؤساء الجمعيات والهيئات الخيرية الخليجية والعربية وأعضاء مؤسسين في الهيئة الخيرية، كما أننا وإياهم أعضاء في منظمات خيرية إقليمية مثل المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة، فالتعاون والتنسيق قائم من خلال الزيارات وتبادل الآراء والأفكار ليصب هذا الجهد في النهاية في مساره الصحيح، كما أنه على المستوى المحلي تشارك الهيئة في «اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة» مشاركة فاعلة.

● استطعتم تحقيق العديد من المشاريع... هل من كلمة لأهل الخير؟

○ كل الشكر للكويت أميراً وحكومة وشعباً على دعمهم المتواصل للهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والذين بدعمهم وتفاعلهم سنحقق «معاً... لا يعود السائل إلى السؤال» إن شاء الله. ■



■ ماجد التركيت

أكد مدير إدارة تنمية الموارد والإعلام بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ماجد التركيت على أهمية دور الهيئة في العمل الخيري وما حققته من إنجازات وصلت إلى جميع أنحاء العالم، مشيراً إلى أن التنسيق قائم بين اللجان الخيرية والهيئة من خلال الزيارات وتبادل الآراء والأفكار.

● ما أهم الإنجازات التي حققتها الهيئة الخيرية خلال الفترة الماضية؟

○ أنجزت الهيئة ٢٦٠٠ مشروع خيري موزعة في أكثر من ٦٠ دولة تتنوع بين بناء المساجد وحفر الآبار وإقامة المؤسسات التعليمية والصحية والاجتماعية، كما تولي الهيئة اهتمامها بالمشاريع الإنتاجية والزراعية مثل مشاريع الإنتاج الحيواني والتدريب المهني والتنمية الاجتماعية خاصة في المناطق التي تعاني أزمات حادة.

كما حققت الهيئة إنجازاً كبيراً وهو حصولها على عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة.

● استراتيجية الهيئة... هلا حدثتمونا عنها؟

○ استراتيجية الهيئة الخيرية تقوم على عدد من الأسس والمنطلقات أهمها:

تروسيخ معالم الأسلوب المؤسسي في العمل الخيري تنظيراً وممارسة، وتحقيق البعد العالمي في العمل الخيري تأسيساً وتمويلاً وإنفاقاً وتنسيقاً، والوصول إلى منهجية تكاملية في تخطيط وإقامة المشروعات التنموية في المجتمعات، والاهتمام بالإنسان وتنمية قدراته وإمكاناته وتمكين الفقير والمحروم ليكون عنصر إنتاج وبناء، والبعد عن المنازعات السياسية وتأكيد خيرية العمل، وتقديم نموذج متكامل للعمل الخيري التطوعي يوازن بين الأصالة والمعاصرة، وكذلك تقوم الهيئة باستثمار أصول التبرعات والصدقات وتتفق من عاندها على مصارف الخير ويبقى الأصل.

● كيف استطاعت الهيئة إثبات قدرتها على الاستمرار في مجال العمل الخيري؟

○ لم يكن للهيئة أن تصل إلى ما وصلت إليه إلا بفضل الله ثم بدعم كبير من حضرة

الحقد بضاعة الضعفاء

الملاحظ لأحوال علمانييننا يجد العجب العجيب، فما من مشروع إسلامي يقدم عبر المجلس إلا وتقوم قيامتهم لا لشيء إلا لأن المشروع يحرص على تكريس قيمة فضيلة أو الحد من ظاهرة غير أخلاقية والأمثلة على ذلك كثيرة ومن ذلك مشروع تعديل المادة الثانية من الدستور، ومشروع منع الاختلاط، ومشروع منع الحفلات وهكذا دواليك لأن هؤلاء ينظرون من منطلق حزبي ضيق أملت عليهم توجهاتهم، وهم على كثرة خلافاتهم لا تتوحد رؤاهم إلا حين يهاجمون ما هو إسلامي لأنه في نظرهم يكرس الرجعية ويدعو إلى العودة للوراء.

والدهش أنك حين تسمع دعاوهم تجددها متهافلة لا خطام لها ولا زمام فيعضهم يقول أنا مسلم شيوعي أو من بأن الاشتراكية هي الحل الأمثل لمشاكلنا الاقتصادية، والمعروف أن الاشتراكية تلغي كل ما يتعلق بالملكية الفردية، وهذا هو التطرف بعينه، حب الفرد للتملك من الفطرة.

ونسأل هذا الشيوعي المتهافلة سؤالاً بسيطاً: ما سر انهيار دولة عظمى كالاتحاد السوفييتي السابق، وهذا التفكك المريع في أوصال تلك الدولة لولا اعتمادها كلياً على الاشتراكية؟ حتى وصل الحال بها الآن إلى وجود ملايين تعيش تحت خط الفقر، فإذا فشلت هذه النظرية في معاقل أصحابها الداعين إليها فهل ينتظر لها أن تحل مشاكلنا الاقتصادية.

والأغرب من ذلك أن هؤلاء يقولون دع ما لله لله... وما لغيره لغيره.

دعوا الدين جانباً ليقصر على دور العبادة فقط ولنتلمس لحياتنا نظاماً أخرى بديلة في جميع جوانب الحياة، وهذه النظرة تقوم على مبدأ شيوعي خطيرة مؤده «أن الدين أفيون الشعوب» وهذا ما نادى به كارل ماركس في أوائل هذا القرن.

وقد يستغرب القارئ الكريم من هذا الكلام ويتساءل عن دواعيه وله الحق في ذلك... لأن أمثال هؤلاء - أعني العلمانيين - كثيراً يصيغون عباراتهم وكلماتهم بشيء من الحلاوة تتباكى في ظاهرها على الدين الذي أصبح في أيد غير أمينة - على حد زعمهم - غير أنهم يحملون في قلوبهم حقداً مبيتاً لهذا الدين تشريته عقولهم المضطربة، ونفوسهم المريضة، وأفئدتهم المليئة بالشبهات والشهوات، وهم يستغلون الفرص السانحة ليلعبوا بعقول البسطاء تحت ستار حرية الفكر والانفتاح الواعي على الحضارات الأخرى وهم في حقيقة أمرهم منهزمون ومع الأسف أن الأمة ما انتكست إلا بأبطال هؤلاء الذين عجزوا عن مقارعة الحجة بالحجة فأخذوا يستترون بأقلامهم المسمومة التي لا تكتب إلا بمداد من الصديد وغشاء من الفكر المتخلف. ■

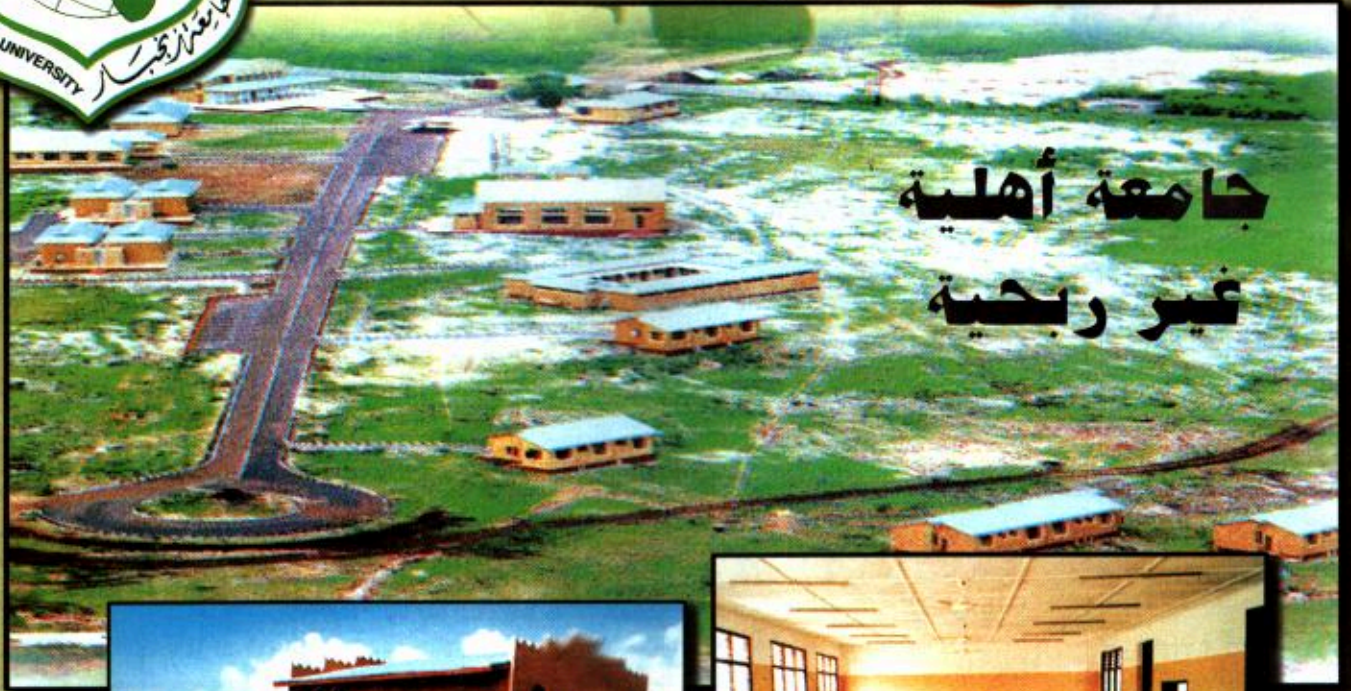
علي تني العجمي



جامعة زنجبار الأهلية

أول جامعة في زنجبار

جامعة أهلية
غير ربحية



بداية التسجيل
١ يناير إلى نهاية
يناير ١٩٩٨ م

الدراسة باللغة
الانجليزية

- مدة الدراسة أربع سنوات لنيل درجة البكالوريوس
- الدراسة للطلبة والطالبات
- الجامعة مجهزة بـ : سكن للطلبة وآخر للطالبات - مستوصف - مطعم - مسجد - مكتبة - ملاعب رياضية - ورشات للتدريب

- بداية الدراسة ٩ فبراير ١٩٩٨ م
- ستكون الدراسة في كلية الاقتصاد والإدارة لعام ١٩٩٨ م
- افتتاح كلية الآداب، التربية، العلوم، الهندسة في السنوات التالية
- تمنح الجامعة درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة

ص.ب ٢٤٤٠
هاتف وفاكس: ٣٠٣٠٣ (٠٠٢٥٥٥٤)
زنجبار - تنزانيا

ص.ب ٦٦٨٩ جدة ٢١٤٥٢
هاتف : ٦٥١١٠٥٠ فاكس ٦٥٢٠٥٨١
شركة الزاد - المملكة العربية السعودية

زيادة كبيرة في جرائم الجيش الإسرائيلي



القدس المحتلة: المذبحة

أفادت معطيات حديثة صدرت عن أوساط عسكرية إسرائيلية أن ارتفاعاً حاداً سجل خلال العام المنتهي على عدد مخالفات تعاطي المخدرات في صفوف الجيش الإسرائيلي.

وطبقاً للمعطيات التي أعلنها المدعي العام العسكري في الجيش الإسرائيلي فقد ازداد عدد لوائح الاتهام المقدمة السنة الماضية ضد جنود وعسكريين في الخدمة على خلفية تتعلق بتعاطي المخدرات بنسبة ١١٪ بالمقارنة بعام ١٩٩٦م وقال المدعي العام العسكري الميجر جنرال أوري شومام إن تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات في صفوف الجنود الإسرائيليين تعد من أخطر الظواهر والمخالفات التي يواجهها الجيش خلال السنوات الأخيرة، مشيراً إلى أنها في تصاعد متزايد من سنة إلى أخرى وأن عدد لوائح الاتهام المتعلقة بهذه الظاهرة ازداد عام ١٩٩٧م بنسبة الضعف بالمقارنة بعام ١٩٩٤م.

وسجلت لوائح الاتهام ضد العسكريين في شتى المجالات ارتفاعاً نسبته ١٥٪ وبلغت ٣٩٣٩ حالة.

أما حالات تغيب وفرار العسكريين من الخدمة فقد سجل ارتفاعاً نسبته ٢١٪ ومخالفات استخدام السلاح بصورة غير مشروعة ١٩٪.

أطفال الانتفاضة:

سجن.. وحرمان من التعليم



الطفل الصادر عن منظمة الأمم المتحدة على حق الطفل في التعلم دون استثناء أو تمييز، وكانت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين - حصلت في نوفمبر الماضي على قرار من المحكمة المركزية في تل أبيب بمنح الأطفال الفلسطينيين المعتقلين في السجون الإسرائيلية حقوقهم في التعليم وفق المنهاج الفلسطيني شريطة عدم تناقضه مع النواحي الأمنية، وأن تباشر مصلحة السجون الإسرائيلية البدء بتنفيذ قرار التعليم خلال أسبوعين من تاريخه.

وقالت نسرين خلف - مديرة البرنامج في الحركة العالمية للطفل - إن الأهم من القرار هو مدى التزام السلطات العسكرية الإسرائيلية ومصلحة السجون بتنفيذه.

وأضافت أنه تبين أن تنفيذاً بدائياً لهذا القرار تم تطبيقه فقط في سجن واحد وهو «تلموند»، في حين مازال باقي الأطفال الفلسطينيين المعتقلين محرومين من هذا الحق. ويوجد في السجون الإسرائيلية أكثر من ٧٠ طفلاً فلسطينياً.

رام الله: للجنة: دعت الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال السلطات الإسرائيلية إلى الاستجابة للقانون الدولي وقرارات المحكمة المركزية الإسرائيلية الخاصة بالحفاظ على حقوق الطفل الفلسطيني من خلال توفير التعليم المناسب للأحداث المعتقلين في سجونها.

وطالبت الحركة بالضغوط على السلطات الإسرائيلية لتنفيذ قرار المحكمة المركزية في تل أبيب من حيث توفير مصلحة السجون الإسرائيلية تعليمياً مناسباً للأطفال المعتقلين يساهم في تأهيلهم ومنحهم شهادات بالسنوات الدراسية التي أتموها في السجن.

ويؤكد الإعلان العالمي لحقوق



المجتمع الإسلامي

واينما ذكر اسم الله في بلد عدت أرجاءه من لب أوطاني

نفل ١٦ ممرضة في تركيا بسبب الحجاب

أدنه: جهان: تعرضت ١٦ ممرضة محبة يعملن بمستشفى كلية الطب التابعة لجامعة جقوراوا بمدينة أدنة التركية للفصل تنفيذاً لقرار رئاسة مجلس التعليم العالي. وجاء في حيثيات قرار المجلس أن ارتداء الممرضات للحجاب ليس لأسباب دينية، بل لأسباب أيديولوجية.

وأصدرت جمعية المظلومين فرع أدنة تصريحاً لغتت فيه الأنظار إلى أن الذنب الوحيد للممرضات المذكورات هو ممارسة الحقوق وحرية الدين والوجدان المنصوص عليها في الدستور والقوانين ثم أضافت تقول:

«لاندري كيف يثبت مجلس التعليم العالي أن تغطية الرأس تؤدي إلى بلبلة في أماكن العمل؟ إن هذه الزمرة من الديمقراطيين والعلمانيين المزيفين سوف يسألون الجنرالات قريباً عن لون الملابس الداخلية التي يجب على الموظفين ارتداها».

تشكيل جيش محترف في الشيشان

ويحتفل الشيشانيون ببوم الحادي والثلاثين من ديسمبر كل عام، تخليداً لذكرى نجاح المقاومة الشيشانية في صد وإفشال هجوم القوات الروسية على قصر الرئاسة الشيشانية في جروزني عام ١٩٩٤م.

وتزامن الإعلان الشيشاني عن تشكيل قوات مسلحة من المحترفين مع زيارة النائب الأول لرئيس الوزراء الشيشاني مولدي أدجوف إلى موسكو، لبحث الترتيبات المتعلقة بزيارة الرئيس الروسي يلتسين إلى جروزني في شهر يناير الجاري.



■ أسلان مسخادوف

موسكو: د. حمدي عبد الحافظ: أعلن الرئيس الشيشاني أسلان مسخادوف عزمه على تشكيل جيش على درجة عالية من الاحتراف وحل تشكيلات المتطوعين، مع زيادة عدد القوات المسلحة على مراحل وتوفير كافة المستلزمات الضرورية لها وتزويدها بالعتاد الحربي المتطور.

وجاء الإعلان عن تشكيل جيش محترف في الشيشان في إطار الاحتفالات بالذكرى الأولى على انسحاب آخر جندي روسي من الأراضي الشيشانية في نهاية ديسمبر عام ١٩٩٦م.

قال (ص) : (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) (رواه مسلم)

فضيلة الشيخ الدكتور / عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

نحن لجنة الطبيب المسلم نسعى إلى الإسهام في مواساة المسلمين المحتاجين في أنحاء العالم الإسلامي ، وبهذه المناسبة يرد علينا سؤال نرغب من سماحتكم التفضل بالإجابة عليه مشكورين ماجورين.

هل يعتبر التبرع بالأجهزة الطبية وتأمينها لبعض المستشفيات والجهات الخيرية العاملة بالساحة الموثوق لاستعمالها في علاج المحتاجين والمكويين من المسلمين حيثما كانوا في أنحاء العالم من الصدقة الجارية للشخص ، حيث توقف هذه المعدات بصفة مستمرة لاستفادة منها ؟

بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَاقٍ وَ عَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ

[illegible]

المشرف
عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

تلفون: ۹۶۶۱-۴۶۲۹۱۶۵

من أجل تغيير واقع مرضى المسلمين في العالم .

ملايين المرضى من المسلمين ينتظرون العلاج .

عشرات الآلاف عاجلناهم بدعمكم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طريقة التبرع :

١- الايداع لدى جميع فروع شركة الراجحي المصرفية بالملكة في حساب رقم (٩/٢٤٨٢) فرع شارع الثلاثين - العليا - الرياض
رقم الفرع (٢٧٩) باسم : لجنة الطبيب المسلم .

٢- كتابة شيك باسم الندوة العالمية للشباب الإسلامي - لجنة الطبيب المسلم وإرساله على عنوان اللجنة .

المملكة العربية السعودية - الندوة العالمية للشباب الإسلامي - لجنة الطبيب المسلم

ص. ب ٨٤٥ - الرياض ١١٤٤٣ - تليفون وفاكس: ٤٦٢٩١٦٥ - ٤٦٤١٦٦٩

تقاطع شارع الأمير محمد بن عبد العزيز (التحلية) مع شارع الأمير عبد العزيز بن مساعد بن جلوي (الضباب).

عفو عام عن الانفصاليين في هنزوان

مروني: عبدالحميد عمارة القمري :
في بادئة تصالحية ومحاولة لأرباب الصدع أعلن الرئيس محمد تقي عبدالكريم في ١٢/٢٣/١٩٩٧م عفواً عاماً عن أولئك المتورطين في الأزمة الانفصالية في هنزوان التي قال عنها: إنها كانت طبخة خارجية، جاء ذلك إثر عودته إلى العاصمة مروني قادماً من باريس التي طار إليها عقب انتهاء أعمال القمة الإسلامية بطهران، وكان هذا أول تصريح له بعد انتهاء أعمال المؤتمر الدولي عن جزر القمر الذي عقد في أديس أبابا خلال الفترة من ١٠ - ١٣/١٢/١٩٩٧م، والذي دعا في بيانه الختامي ذي الست نقاط إلى ضرورة المحافظة على سيادة وحدود الدولة القمرية المعترف بها دولياً وتشكيل لجنة خاصة تتولى سنّ دستور جديد لنظام ونوع الحكم الذي يرتضيه القمريون لبلادهم.

كما نص البيان على موافقة جميع الأطراف - بما فيهم الانفصاليون - على عقد مزيد من اللقاءات المباشرة في مروني لتابعة وتنفيذ مقررات المؤتمر، وعدت هذه النقطة أهم إنجاز حققه المؤتمر.

وقد أبدى المراقبون استغرابهم من مشاركة قوى اتحاد المعارضة في المؤتمر بعد التشدد الذي أبداه العقيد متقاعد عبدالرزاق بن عبدالحميد أحد زعماء المعارضة في عدم المشاركة إلا بعد استجابة الحكومة لمطالبهم، والتي رفضتها الحكومة جملة وتفصيلاً، وعليه لا يستبعد المراقبون أن تكون المشاركة تمت تحت ضغط من الوزن الثقيل مورس ضده، وهذا الاستغراب ذاته ينطبق على موقف الانفصاليين في هنزوان، فقد أبدى وفدهم تطرفاً في اليوم الأول للمؤتمر عندما رفض السلام على الوفود الممثلة للوحدة الوطنية حكومة، وأحزاباً، والكلام معها، وعندما تحدث مندوبهم في اليوم الثالث للمؤتمر وهو السيد علي مؤمن التمس دعم المجتمع الدولي لما أسماه إرادة الشعب الهنزواني في الاستقلال والاعتراف بدولته وإلا فلا مانع يحول دون تحول الجزيرة إلى وضع

لوحظت في منطقة البرامكة في دمشق في مركز انطلاق الباصات دوريات أمنية بالزني المدني مع قيام عناصر من الشرطة بتفتيش كامل لكل من يدخل إلى ساحة المركز، فهل كان هناك تخوف من وقوع انفجارات على غرار ما حدث العام الماضي قرب أعياد الميلاد ورأس السنة؟



■ أحد التجمعات في جزر القمر

شبيه بما عليه جزيرة مايوت «القمرية المحتلة»، وشكك المتحدث باسم الانفصاليين في شرعية استقلال جزر القمر قاطبة عن فرنسا، بدعوى أن الاستفتاء الذي تمّ في عام ١٩٧٤م لصالح الاستقلال لم يكن نزيهاً، وأضاف بأن حدود الدولة القمرية مخترقة ومبتورة من أول يوم لأن فرنسا لم ترفع يدها عن جزيرة مايوت، ولم تعمل منظمة الوحدة الإفريقية ولا غيرها من المنظمات الدولية والإقليمية شيئاً في هذا الصدد لاسترجاع الجزيرة إلى سيادة الدولة القمرية. ومع هذا كله قبل الانفصاليون مبدأ إجراء محادثات مباشرة مع الحكومة المركزية في مروني في وقت لاحق للبحث في الصيغة الفضلى دستورياً لحكم البلاد وهذا ما اعتبر أكبر إنجاز حققه المؤتمر، وإن كان المحللون يعتقدون أن مشاركة المعارضة والمرونة التي أبداه الانفصاليون في اليوم الأخير للمؤتمر، إضافة إلى تشكيلة وفد الحكومة الذي ضم ثلاثة وزراء من المرشحين لانتخابات الرئاسة الماضية والذين ينتمون إلى مشارب سياسية مختلفة وهم: مزور عبدالله وزير التعليم، وعمر تام المتحدث الرسمي باسم الحكومة ورئيس الوفد، والدكتور مثار معيش، كل أولئك جعل المراقبين يعتقدون أن طبخة سياسية هي التي جمعت هؤلاء الفرقاء على قصعة واحدة من قبيل مناجزة نظام الرئيس محمد تقي وقصصة أجنحته.

وقد تغيبت فرنسا عن المؤتمر رسمياً وأبدى علي عبدالغني رئيس وفد جزيرة القمر الكبرى أسفه البالغ مما أسماه «اللاعب الأكبر» في العضلات القمرية، بعد المؤتمر عين الأمين العام لمنظمة الوحدة الإفريقية مدير مكتبه مبعوثاً خاصاً جديداً له لتابعة وتنفيذ مقررات المؤتمر وتنسيق المواقف بين الأطراف وقد وصل بالفعل إلى مروني في ١٢/٢٥/١٩٩٧م لمزاولة أعماله. ■

جارودي معرض للسجن وممنوع من التعبير



■ روجيه جارودي

الدوحة: د. حسن علي دبا: يقف الفكر العالمي رجاء جارودي أمام القضاء الفرنسي مهدداً بالسجن لمدة عام، ولغرامة قدرها ٣٠٠ ألف فرنك فرنسي (٥٠ ألف دولار أمريكي) لاتهامه

بالإساءة إلى الصهيونية حين فند في كتابه «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، ادعاء الحرق النازي لستة ملايين يهودي، وبيطل حجة الاستدراء اليهودي لعطف واستنزاف الآخرين، إذ استطاع أن يربط بين هذه الادعاءات الصهيونية ومبرر قيام دولة إسرائيل. وفي رسالة منه إلى العالم العربي والإسلامي قال جارودي:

إنني لا أشعر بالانزعاج أو الوحدة حين أعلم أن العالم العربي من المحيط إلى الخليج يشابه المثقف ونخبته صاحبة القرار ينبض بقلبه معي ويشاركني في الحماس لقضيتنا العادلة المشتركة، والعالم العربي يعلم حق العلم أنني ما أزال بحمد الله صامداً بإزاء حملات التهديد والترهيب والتلويح بالتصفية التي أتعرض لها من غلاة التطرف الصهيوني، وأنا ما أزال مؤمناً بأن إسرائيل تمارس إرهاب الدولة، وأنه ليس في نيتها السلام ولا إعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه، ولا إقرار الصداقة والتعاون مع جيرانها العرب، بل هي اليوم توظف كما بالأمس حملة من الأساطير التي ضخمت من حجم الاضطهاد الحقيقي الذي عانى منه اليهود في أوروبا بأكملها في سبيل تحقيق اضطهاد أكبر وأوسع لشعب فلسطين.

هذه هي قضيتي وهي قضيتكم أيها العرب المسلمون، وأنا أحاكم من أجل الإخلاص للحق ونصرة الحقيقة، من أجل أن أفند الأكاذيب المروجة ظلماً وبهتاناً والتي يرفعها قادة إسرائيل من أجل ابتزاز العالم العربي والعالمي والمزيد من دفن السلام.

وقد تكونت في الدوحة لجنة للدفاع عن جارودي، كما أن اتحاد المحامين العرب قد وعد بالتضامن معه إلا أن ذلك لم يحدث حتى الآن، وجدير بالذكر أن جارودي أعد وثيقة من (٢٣) صفحة للدفاع عن نفسه... كما أنه من المعروف أن جارودي ممنوع من التعبير في أي من وسائل الإعلام الفرنسية بشأن قضيتته. ■

ثمانية أعوام
في مواجهة عشرات
المنظمات التنصيرية
في مجال طب
العيون



أضئ معنا مشعلاً
ينير بصر وبصيرة
اخوة لنا في الدين

برنامج مكافحة العمى في العالم الإسلامي

أرقام الحسابات
لأستقبال التبرعات

شركة الراجحي المصرفية للاستثمار
فرع العقربية - الخبر
باسم الدكتور عادل الرشود
الزكاة (4444/0) الصدقة (4445/7)

الشركة الإسلامية للاستثمارات
الخليجية جميع الفروع بالملكة
الزكاة (179100)
الصدقة (196400)

بيت التمويل الكويتي
حساب جاري (فرع حولي)
الزكاة (3101/4)
الصدقة (3102/2)

زكى المؤسسة والبرنامج مجموعة كبيرة من
العلماء والمشايخ الأفاضل وعلى رأسهم سماحة
الوالد الشيخ عبد العزيز بن باز مفتي المملكة
وأجازت الامانة العامة لهيئة كبار العلماء في
المملكة العربية السعودية صرف
اموال الزكاة للبرنامج بضئوى
رقم 1809/2 وتاريخ 1411/6/5 هـ

تم إقامة (160) مخيما طبيا غطت (19)
دولة افريقية و (10) دول آسيوية تم الكشف
فيها على اكثر من (700000) سبعمائة ألف
انسان ووزعت فيها اكثر من (188000) مائة
وثمانية وثمانون ألف نظارة طبية واجريت فيها
اكثر من (56000) ست وخمسون ألف عملية
جراحية في العيون

صاحب القوافل الطبية عمل دعوى متكامل
شمل :

- طبع وتوزيع مايزيد على (420000)
اربعمائة وعشرين ألف كتاب اسلامي
مترجم الى اللغات المحلية .
- توزيع مايزيد على (16000) ستة
عشر ألف شريطا للقرآن الكريم .
- عمل دورات دعوية والقاء المحاضرات
والتوجيهات التربوية .

العنوان : ص.ب 40030 الخبر 31952 المملكة العربية السعودية

ت: 89858 00 - 3 - 966 فاكس 8982045 - 3 - 966

إسرائيل وتركيا: استعراض الفضلات في البحر المتوسط



■ قيادات عسكرية تركية - إسرائيلية

ومن جهة أخرى وزعت القنصلية الإسرائيلية في اسطنبول جوائز على الشركات التي ساهمت في تطوير العلاقات التجارية بين تركيا وإسرائيل.

وأفاد مسؤولون شاركوا في الاحتفال أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ ٤٥٠ مليون دولار خلال عام ١٩٩٦م، لكنه لم يصل إلى الهدف المنشود له رغم ارتفاعه إلى ٥٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٧م. وذكر الملحق التجاري الإسرائيلي أن العلاقات التي تربط تركيا بروسيا وجمهورية أسيا الوسطى والعالم العربي ستفتح الطريق أمام مكاسب كبيرة للشركات التركية والإسرائيلية في حالة إقامتها لاستثمارات مشتركة في هذه الأقطار. ■

أنقرة: «جهان»: تبدأ في السابع من شهر يناير الجاري المناورات العسكرية المشتركة للقوات التركية والإسرائيلية والأمريكية في المياه الدولية للبحر المتوسط القريبة من سواحل فلسطين، وتقول تركيا إن المناورات لأغراض إنسانية وللتدريب على أعمال البحث والإنقاذ في الحوادث البحرية، ويشترك الأردن في المناورات كمراقب.

المناورات المذكورة كانت قد تأجلت مراراً وطالبت الدول العربية وإيران الحكومة التركية - دون جدوى - بالتخلي عن المشاركة فيها.

وكانت قد عقدت في أنقرة مؤخراً الجولة الثالثة للحوار العسكري بين تركيا وإسرائيل. وأفاد تصريح عن السفارة الإسرائيلية في أنقرة أن جدول أعمال الاجتماعات اشتمل على تقييم للنشاطات والأعمال المشتركة الجارية والتي ستجري في الدورات القادمة، وأن الجانبين تبادلوا وجهات النظر بشأن المواضيع المتعلقة بأمن المنطقة.

اليمن: النطق بالحكم في مؤامرة الانفصال بعد عيد الفطر

وفي قضية «المهرة» طالب المحامون القاضي بحجز القضية للحكم بعد أن ظهر أن النيابة لا تمتلك أدلة جديفة ضد المتهمين وعجزت عن إحضار شهود الإثبات ومحاضر التحقيق! وبخلاف ذلك، فإن القضية الأهم سياسياً قد تم حجزها للنطق بالحكم بعد إجازة العيد... وهي القضية الخاصة بمؤامرة الانفصال والمتهم بها ١٥ شخصية أبرزها «علي سالم البيض» نائب رئيس مجلس الرئاسة السابق، والذي قاد عملية الانفصال الفاشلة عام ١٩٩٤م. ■

صنعاء: «الوجهة»: تأجلت محاكمة عدد من المتهمين في قضايا التفجيرات في عدن والمهرة إلى ما بعد الإجازة القضائية التي توافق شهر رمضان! وكانت قضية التفجيرات في عدن قد لفتت انتباه الرأي العام بعد أن أعلن المتهمون اليمينيون براءتهم من الاعترافات التي أخذت منهم أثناء التحقيقات الأولية والتي أخذت منهم تحت التعذيب والتهديدات، لكن المتهم الأول في القضية وهو شخصية غامضة ما يزال موصراً على اعترافاته التي شملت اتهام الآخرين بأنهم كانوا ضمن شبكة تخريبية.

في مجرى الأحداث

«المصالحة» المفضوب عليها

لاندري في أي الخانات يمكن أن نضع الرفض الإثيوبي المحموم لاتفاقية المصالحة الصومالية التي وُقعت في القاهرة مؤخراً غير خاتمة الابتزاز الرخيص.. الأطراف المهتمة بالقضية بدءاً بأبناء الشعب الصومالي ومروراً بمنظمة الوحدة الإفريقية، وبالاتحاد الأوروبي وانتهاءً بالأمم المتحدة تنفست الصعداء بتوقيعها لكن إثيوبيا خرجت بنفمة نشاز موجبة انتقادات شديدة لهذه الاتفاقية تحت دعوى أنها تجاهلت فصائل صومالية أخرى، والمفاجأة أن كنفى إبراهيم القائم بأعمال الأمين العام لمنظمة حكومات شرق إفريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف (إيجاد) كان أكثر حدة في انتقاد الاتفاقية مركزاً على تجسيد الفشل المصري في جمع كل الفصائل الصومالية كلها وبالتالي فإن الاتفاقية - في عرْفه - عديمة الجدوى!

الموقف الإثيوبي وتصريحات أمين عام (إيجاد) كان لها وقع الاستغراب داخل الصومال نفسه وعلى صعيد الفصائل الصومالية التي أنهكتها حرب السبع سنوات العجاف.

بالطبع.. فإن الرفض الإثيوبي للاتفاقية لم يصدر على الإطلاق من أجل مصلحة الشعب الصومالي ولا لأن الاتفاقية تزيد من اشتعال القتال وإنما تقضي بوقفه بين أكبر فصليين.. علي مهدي محمد، وحسين فرح عيديد، ولو أن إثيوبيا كانت راغبة في إطفاء نار الحرب ووقف نزيف الموت لدفعت بقية الفصائل الصومالية المرتمية في أحضانها للتوقيع عليها، لكن حقيقة العلاقة التاريخية والجغرافية بين إثيوبيا والصومال تؤكد أن الرفض الإثيوبي لاتفاقية القاهرة هو موقف طبيعي ومتسق مع كل المواقف التاريخية لإثيوبيا مع الصومال والتي تخرج بنتيجة واحدة هي أن إثيوبيا لا تريد إلا صومالاً ممرقاً، مهترأً منهوكةً اقتصادياً واجتماعياً حتى تظل إثيوبيا القوية والمدمومة من الغرب تملك عرش السيطرة على منطقة القرن الإفريقي الاستراتيجية، فإثيوبيا تقوم نيابة عن الاستعمار العالمي بحراسة البوابة الإفريقية من الشرق لصالح المخططات الصليبية والاستعمارية وكان الخوف دائماً من أن الصومال المسلم يمكن أن يحبط هذه المخططات فتم تمزيقه إلى أكثر من قطعة.. صومال فرنسي وبريطاني وإيطالي، ومع ذلك لم يرق لإثيوبيا أن ينهض الصوماليون على أرضهم الممزقة فكان لابد من الإبقاء على الحرب الأهلية مستعرة حتى يظل في حالة إنهاك دائم.. وإلا فهل نصدق أن القوات الإثيوبية قامت العام الماضي باحتلال أجزاء جديدة من الأراضي الصومالية بينما كانت تعقد للفصائل مؤتمر مصالحة على أراضيها وكأن هذا المؤتمر كان غطاءً لعملية الغزو الجديدة.

الخطأ المصري إذن هو نجاح اتفاقية القاهرة في قطع الطريق على مخططات إثيوبيا أو على الأقل تعطيلها ولعل هذا هو ما فجر الغضب الإثيوبي ضد القاهرة.

بالتأكيد فإن دور مصر التاريخي ومعها السودان بشأن الصومال كان يصب دوماً في الحفاظ على صومال موحد جغرافياً ومتماسك اجتماعياً وشعبياً حتى يمكن أن ينهض في مجابهة المخططات الاستعمارية وأحلام الإمبراطورية الإثيوبية في القرن الإفريقي ومن هنا نفهم سر الغضب الإثيوبي. ■

شعبان عبد الرحمن



■ وقف



■ توقيع اتفاقية دايتون

عامان على اتفاق «دايتون»... والبوسنة
ما زالت في حالة اللا حرب واللا سلم

توقفت الحرب واستمر الحصار

سرايفو: سمير حسن

16/١٦



■ نازحون مسلمون... متى يعودون؟



رب أم فرض الحصار

■ الاتفاق أفرز ٤ كيانات سياسية لها حكومات وبرلمانات وشعوب وأراضٍ

■ سياسة الكيل بمكيالين في تطبيق الاتفاق تعرقل عودة ٤٠٠ ألف لاجئ مسلم وتبأط في القبض على ٥٠٪ من مجرمي الحرب!

وأقليم صرب البوسنة من ناحية، وبين مناطق الفيدرالية ومدن يسيطر عليها الكروات من ناحية أخرى.

- بقاء وضع مدينتي برتشكو التي يسيطر عليها الصرب وموستار التي يسيطر الكروات على شطرها الغربي معلقاً بما يجعل المدينتين في حالة من التوتر شبه دائمة.

- بطء عملية القبض على مجرمي الحرب، وتدخل السياسة في التأثير على عمل محكمة جرائم الحرب الدولية، ويكفي دليلاً على ذلك أنه منذ بدء عمل المحكمة عام ١٩٩٢م تم نشر قائمة المطلوب القبض عليهم وتضم ٧٣ (٥٦ صربياً - ١٨ كرواتياً - ٣ بوسنيين) لكن لم يحكم بالسجن إلا على اثنين من الصرب فقط وتتواصل محاكمة المتهمين الكروات بعد تبرئة ساحة ثلاثة منهم بسبب عدم توافر الأدلة ضدهم، وفي حين استمر التحقيق مع اثنين من المسلمين بقي أكثر من ٥٠٪ من المتهمين الصرب أحراراً.

ربما دعا ذلك المدعي العام لمحكمة جرائم الحرب لأن يتهم القوات الفرنسية المراقبة في مناطق صرب البوسنة بالتقاعس عن ملاحقة المجرمين الصرب، يضاف إلى ذلك أن العمليتين اللتين قامت بهما قوات الناتو في بريديور للقبض على صربيين ومؤخراً في فيتز للقبض على كرواتيين لم تكن إلا محاولة لاستعراض العضلات على السمك الصغير بينما ظلت هذه القوات مترددة في القيام بأعمال مماثلة ضد السمك الكبير (كرانيتش أو ملاديتش) كما أنها تنظر بجدية إلى رد فعل الشارع الصربي والكرواتي الذي هاجم هذه القوات بالزجاجات الفارغة والحجارة والقنابل اليدوية أحياناً، وبالتالي تعمل هذه القوات على امتصاص غضب الصرب والكروات بعد عمليتي بريديور وفيتز بوضع المسلمين معهم في كفة واحدة وهو ما حدث بالفعل عند مهاجمة قوات الناتو مقر السجن المركزي والاستيلاء على كل ما وجدوه من مستندات ووثائق تتعلق بأرشفيف الجيش البوسني بحثاً عن أدلة لتورط جنرالات الجيش البوسني في جرائم حرب أو مجرمين من الصرب أو الكروات اعتقلوا دون علم المحكمة المختصة أو محاولة للكشف عن أسرار جهاز المخابرات البوسنية الذي دعا الصرب والكروات مع بعض

«نحن الكروات نحمي الحضارة الغربية والكنيسة، أما في البوسنة فتهدم الكنائس وتبنى على انقاضها المساجد، أوروبا وأمريكا لن يقبلوا قيام كيان إسلامي»، «إننا لن نسمح لأي مخلوق المساس بالصرب ولن نرضى بوجود للمسلمين في هذه المنطقة»، ربما يظن البعض أن هذين التصريحين من التصريحات المستهلكة قبل الحرب البوسنية والثناهما، لكن الحقيقة أن التصريحين يأتیان بعد مرور عامين على التوقيع على اتفاق دايتون للسلام، والأول للرئيس الكرواتي فرانجو توجمان ضمن حديث أجرته معه جريدة (كوريرا ديلاسييرا) الإيطالية في ١٩٩٧/١٢/٢٦، والثاني للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش أثناء إحدى حملات الدعاية الانتخابية لرئاسة صربيا، وتعكس التصريحان حقيقة مهمة عن أبعاد اتفاق دايتون لخصها الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في حديثه الشهر الماضي أمام المجلس الأعلى للمثقفين البوسناتق بقوله: (كنت دائماً أردد أن دايتون ليس سلاماً عادلاً، ولكنه أفضل من أن تستمر الحرب).

وإذا كان الاتفاق نجح فعلاً في وقف الحرب العسكرية المجنونة والفصل بين المتحاربين وسحب أسلحتهم الثقيلة إلى ما وراء خطوط التماس ثم فك الحصار المسلح عن سراييفو قلب البوسنة النابض إلا أنه كان بداية حرب باردة وجسد عمق الخصومات السياسية بين الأطراف البوسنية ووضع البوسنة كلها تحت حصار سياسي دولي، ويتمثل ذلك جلياً في:

- عرقلة عودة اللاجئين إلى ديارهم في مناطق السيطرة الصربية والكرواتية إذ تشير الإحصاءات الرسمية حتى بداية شهر ديسمبر ١٩٩٧م أن ٦٠ ألفاً فقط عادوا إلى البوسنة من بين ٤٠٠ ألف لاجئ.

- عدم توافر الضمانات اللازمة لحركة المدنيين، فرغم انتشار ٣٠ ألف جندي من قوات الناتو في البوسنة إلا أن البوسنيين لا يستطيعون التنقل في القرى الواقعة على الحدود بين فيدرالية المسلمين والكروات



■ سوق سراييفو.. حالة من الفقر

لتكون تحت سيطرتهم الإدارية دعماً لتقسيم المدن البوسنية على أساس عرقي.

إن يمكن القول إن الفيدرالية تسير بقدم واحدة، ويحمل حارث سيلاجيتش رئيس الوزراء البوسني التيار الكرواتي المتطرف مسؤولية التدهور في العلاقات بين الطرفين ويذهب إلى القول إن المناطق التي يسيطر عليها الكروات في البوسنة تبدو كأنها امتداد للأراضي الكرواتية.

ولاشك أن هذه المناطق لاحتياج من زائرها مجهوداً كبيراً في أن يتأكد من ارتباطها بزغرب أكثر من البوسنة نفسها، العملة النقدية، القوانين، زي الشرطة والجيش، لوحات السيارات، العلم، بطاقات الهوية، كلها كرواتية أو (مكروية) بل قد لاحتياج أن تذهب بعيداً ففي عمق مناطق المسلمين وخاصة سراييفو فإن للكروات بنوكهم ومقاهيهم وشركاتهم وسياراتهم.. إلخ، كما لا يزال الجيش الذي نصت اتفاقية داييتون والفيدرالية على توحيد، يواجه مصاعب حقيقية واقتصر توحيد قيادته على الناحية الصورية وذلك:

- حتى لا ينفرد المسلمون بجيشهم.
- ولتقيص حجم القوات البوسنية التي وصل عدد أفرادها قبل التوقيع على داييتون إلى ٢٠٠ ألف جندي منهم ١٢٠ ألف مسلح.
- وحتى يتم تسريح الوحدات التي شكلت على أساس إسلامي وإقالة الرموز الإسلامية من وزارتي الدفاع كما حدث مع حسن تشنجيتش نائب الوزير.

- وإلغاء الشعارات والرموز الدينية والقومية من كتائب الجيش البوسني.

- وحتى تقطع الولايات المتحدة على بعض الدول الإسلامية خط التواجد العسكري والسياسي في البوسنة.
- ولبقاء القوات البوسنية تحت رقابة أمريكية وكرواتية.

كما يسعى الكروات إلى تسريح جهاز المخابرات البوسنية أو أن يتم إدراجها ضمن مؤسسات الفيدرالية وبالتالي يكون كروات البوسنة على اطلاع دائم بأسرارها، ويطالبون أيضاً بمناصفة المسلمين في الأجهزة الإعلامية الحكومية وخاصة التلفزيون بالإضافة إلى قناة تلفزيونية خاصة بهم رغم أن قنوات التلفزيون الكرواتي الثلاث تصل إلى شتى أنحاء البوسنة علاوة على القنوات المحلية في المدن التي يسيطر عليها كروات البوسنة.

في حين تقابل جميع مطالب المسلمين المعتمدة من قبل اتفاقيتي واشنطن ودايتون بالتسويق والتلذذ من جانب الطرف الكرواتي، وأهم هذه المطالب:

- ضرورة حصول البوسنة على حق استخدام ميناء بلوتشي لمدة ٩٩ عاماً (مع التذكير أن مدينة بلوتشي كانت تقع ضمن

الجهات الدولية إلى حله لطمس رموز الدولة البوسنية. الأهم من ذلك كله أن اتفاق داييتون أقر بل أبقى أربع كيانات سياسية لها حكومات، وبرلمانات وشعوب وأراض، هذه الكيانات هي:

١ - جمهورية البوسنة والهرسك التي من المفترض أن تكون الهيكل السياسي لجميع البوسنيين: لكن داييتون ورغم اعترافه بسيادة واستقلال البوسنة قسمها إدارياً إلى إقليمين: الأول للصرب ويحتل ٤٩٪ من مساحتها، والثاني للكروات والمسلمين وله ٥١٪ من الأراضي، رغم أن الإذاعة البوسنية أعلنت في ١٧ أكتوبر ١٩٩٥م أي قبل التوقيع على داييتون، أن الجيش البوسني يسيطر على ٢٦، ٥٢٪ من الأراضي البوسنية. - قلص مؤسساتها.. فمن مجلس رئاسي يضم سبعة أعضاء إلى مجلس من ثلاثة أعضاء فقط يجب أن تكون قراراته بالإجماع، وحكومة من رئيسين للوزراء (مسلم وصربي) ونائب كرواتي وخمسة وزراء بالإضافة إلى وزير بدون حقيبة وإذا كان الوزير مسلماً يكون له نائبان صربي وكرواتي والعكس، والنظام نفسه طبق على البرلمان، والحصيلة بعد مرور عام من تشكيل هذه المؤسسات (لأشياء) فقد بقيت أعلى المؤسسات التشريعية والتنفيذية شبه مشلولة لأن الممثلين الصرب أو الكروات فيها إذا لم تعجبهم أي اقتراحات أو مناقشات قاطعوا الاجتماعات على الفور. ونجح الصرب في تسطيع دور هذه المؤسسات عندما أصروا على أن تعقد اجتماعاتها في المسرح الشعبي تارة وفي المتحف القومي أو كلية هندسة الكهرباء تارة أخرى.

وكان نتيجة لذلك أن الصرب والكروات لم يوافقوا على كافة المقترحات المتعلقة بتصميم علم وشعار الدولة والعملة النقدية وجواز السفر فضلاً عن عدم الموافقة على قانون الجنسية، ورغم موافقة المسلمين فإن الأمر سيحال إلى مكتب المنسق الدولي للسلام لوضع التصاميم والقوانين، وإرغام الأطراف البوسنية عليها تماماً كما حدث في علم وشعار الفيدرالية الذي صممه مكتب المنسق الدولي للسلام ووضع عليه نجمة داود رغم أن عدد اليهود في البوسنة قبل الحرب لم يتجاوز ألفي شخص!

٢ - الكيان الثاني: فيدرالية البوسنة والهرسك: ويتقاسمها المسلمون والكروات بناء على اتفاق وقع عليه قادة الطرفين بضغط من الولايات المتحدة في مارس ١٩٩٤م بعد حرب استمرت بينهما أكثر من عام. وللفيدرالية رئيس كرواتي ونائب مسلم ورئيس الحكومة مسلم وله نائب كرواتي وكذلك الأمر بالنسبة للوزراء كما تقسم الفيدرالية إدارياً إلى عشرة أقاليم حسب أغلبية كل قومية.

ولا يزال نفوذ الفيدرالية قاصراً على المناطق ذات الأغلبية المسلمة فقط بل يزاحم الكروات المسلمين فيها أيضاً كما يحدث في إقليم سراييفو رغم أن نسبة الكروات قبل الحرب لم تتجاوز ٧٪ من عدد سكان الإقليم، أما المناطق ذات الأغلبية الكرواتية فينفرد بها الكروات مع اضطهاد كامل لأدنى حقوق الإنسان للمسلمين كما يحدث في مدينتي ليفنسو وتوميسلاف جراد، وفي الوقت الذي يحصل كروات البوسنة على الدعم السياسي والاقتصادي من زغرب فإن المسلمين يحرصون على تفعيل دور الفيدرالية خوفاً من انفصال الكروات عن البوسنة، وفي هذا الإطار وافقوا على إعادة انتخابات البلدية في موستار رغم فوزهم بها في ١٩٩٦/٦/٢٠م ثم فوزهم بأغلبية مقاعد المجلس البلدي للمدينة في الانتخابات الثانية التي جرت في ١٩٩٧/٩/١٤م وتنازلهم للكروات عن منصب محافظ موستار رغم أحقيتهم الشرعية فيه سواء من حيث التمثيل السكاني أو نتائج الانتخابات، ويأتي ذلك في إطار السعي من أجل توحيد المدينة التي

يعمل الكروات على تشطيرها إلى جزئين شرقي للمسلمين وغربي للكروات، ويستمرئ الكروات هذه السياسة الابتزازية للحصول على مزيد من المكاسب السياسية والتنازلات حيث يطالبون أيضاً بمقاطعات كرواتية في إقليم توزلا شمال شرق البوسنة وفي إحدى ضواحي سراييفو بالإضافة إلى ٢٠ مقاطعة أخرى في مدن وسط البوسنة

النظام الدولي يفرض علماً وشعاراً للبوسنة يحمل نجمة داود اليهودية.. والبقية تأتي!

بخور ☆ بخور عسك



معارض الشايخ للعطور

الفحيحيل
مجمع العنود

السالمية
ليلى جاليري

الضروانية
مجمع مناو

النقرة
مجمع النقرة الشمالي

مشرف
جمعية مشرف

الروضة
جمعية الروضة

الشويخ
تروهايو

السالمية
الفتار

الجهراء
مجمع القصر

جليب الشيوخ
مجمع العصيمي

القرين
جمعية القرين ٢

مؤسسة افكار للتجارة العامة

الكويت - سوق المسيل - قسم الجملة - فاكس: 2404466

الأراضي البوسنية قبل ٢٠٠ عام).

- فتح معبر حر إلى مدينة نيؤوم البوسنية التي يسيطر عليها الكروات وتطل على البحر الأدرياتيكي والتي عارض الكروات من قبل إقامة ميناء بوسني فيها.

وفي المقابل عرضت كرواتيا الام اقتراحاً بإقامة كونفيدرالية بين الفيدرالية وزغرب كما ينص اتفاق واشنطن وهو ما رفضه المسلمون على اعتبار أن دايتون لم ينص على هذه الكونفيدرالية.

لكن هدف هذا العرض كما أوضح بعض المحللين هو أن يقدم الكروات اقتراح الكونفيدرالية متمسكين بما جاء في واشنطن، وهم يعلمون مسبقاً أن البوسنيين لا يرغبون في الكونفيدرالية، إذن البوسنيين لا يريدون اتفاق واشنطن والكونفيدرالية وبالتالي ليس لهم حق في الحصول على ميناء بلوتشي.

ورأت بعض أحزاب المعارضة الكرواتية في اقتراح الكونفيدرالية استراتيجية جديدة تهدف إلى تقسيم البوسنة.

أما أحدث الضربات السياسية التي وجهتها زغرب لسرايفو فهي اعتماد دستور جديد يتجاهل وجود وحقوق المسلمين كإقلية في الدولة الكرواتية.

وتلعب زغرب دوراً أساسياً في ترويج أن المسؤولين البوسنيين في البوسنة يسعون إلى تأسيس دولة أصولية وأن البوسنة تؤوي الإرهابيين من الدول الإسلامية بل وربما تعدى الأمر إلى أكثر من الترويج بعد أن اتهمت كرواتيا البوسنة في الآونة الأخيرة بتدبير عمليات تفجير لكنائس ومدارس كاثوليكية في سرايفو ووسط البوسنة وقد اقتصر على تفجير زجاج نافذة إحدى الكنائس، وباب مدرسة كاثوليكية.. إلخ، بما لا يدع مجالاً للشك في أن يكون الكروات أنفسهم هم الذين نفذوا هذه العمليات، وإن كان ذلك لا يبرئ ساحة التنظيمات الإرهابية التي كان لها ضلع في بعض العمليات وفق تحقيقات الشرطة البوسنية التي أثبتت أيضاً تورط هذه التنظيمات في جرائم جاسوسية لبعض دول المنطقة ودول أوروبية أخرى.

٣ - الكيان الثالث: ما يسمى بجمهورية هرسك بوسنة: وعلاوة على ذلك يحتفظ كروات البوسنة بكيانهم السياسي المتمثل فيما يسمى بجمهورية هرسك بوسنة والتي قيل إنها الغيت بعد ضغط أمريكي، إلا أنها لاتزال قائمة تحت اسم جديد هو تجمع الهرسك بوسنة ولكن باستراتيجيتها القديمة المرتكزة على الانفصال عن البوسنة والانضمام إلى كرواتيا، وإذا كان المسلمون يسيطرون على ٢٤٪ من أراضي الفيدرالية فإن مساحة هرسك بوسنة ١٧٪ من الخريطة البوسنية، كما تتحكم في المداخل والمخارج الجنوبية والغربية لجمهورية البوسنة.

٤ - الكيان الرابع: إقليم صرب البوسنة: وأطلق عليه اتفاق دايتون وفق التسمية الصربية (الجمهورية الصربية) والتي كان مجرم الحرب رادوفان كرانيتش الزعيم السابق لصرب البوسنة أعلنها من جانب واحد بعد إشعال نار الحرب ببضعة أشهر، ورغم ما حل بها من انقسامات وصراع على الحكم بين أتباع رادوفان كرانيتش والمؤيدين لليليانا بلافيتش رئيسة صرب البوسنة التي انشقت عن كرانيتش وعملت على كسب التأييد الدولي من أجل بقائها في السلطة، فإن الصرب يعملون على:

- ترسيخ تبعيتهم لبلجراد (نظام الرئيس سلوبودان ميلوسوفيتش) سواء سياسياً بتحكيم بلجراد فيما بينهم أو عملياً بالتوقيع بين الحين والآخر على بروتوكولات تعاون مشترك، وفي الحالتين يعتبر ذلك انتهاكاً لسيادة البوسنة كدولة مستقلة كما جاء في المادة الرابعة من اتفاق دايتون.

- وإيجاد إطار شرعي ودولي لدعم استقلالهم، وقد أكد دايتون ذلك عندما أقر انتخاب رئيس لما يسمى بالجمهورية الصربية إلى جانب انتخاب عضو صربي لمجلس الرئاسة البوسني وانتخاب أعضاء مجلس الشعب الصربي وتشكيل حكومة خاصة بهم، كما نص على إعادة ترسيم الحدود بين المناطق الصربية ومناطق فيدرالية المسلمين والكروات في حين يعارض الصرب إدراج دستورهم ضمن الدستور البوسني بل يرفضون الاعتراف بالدستور البوسني أصلاً.

عشرون تنظيماً يهودياً يتنافسون على هدم المسجد

نابلس: قدس برس



■ المسجد الأقصى

جماعة جوش إيمونيم، منظمة «يشياف عطيرات كوهانيم»، حركة الاستيلاء على الأقصى، مجموعة «آل هار هاشم»، منظمة سيودس شيسون، جماعة أمنا جبل الهيكل، حزب «هتخيا»، مؤسسة الهيكل المقدس، حركة إعادة التاج لما كان عليه، منظمة بيتار، جمعية صندوق جبل الهيكل، مجموعة حشمونيم، حركة سيمونيم، حركة «عسمنوت»، رابطة «سيوري تسيون»، حركة أمنا، حركة الموالون لساحة المعبد، قبيلة «يهودا»، حركة كاخ، تنظيم سري داخل الجيش.

ويقول مراقبون إن الحفريات التي أنجزتها السلطات الإسرائيلية في القدس خلال فترة الاحتلال منذ ٣٠ عاماً تفوق مجموع الحفريات العالية التي تمت في القدس وفلسطين عامة على مدى قرنين من الزمان دون أن تثمر في الحصول على أي آثار للهيكل المزعوم، ويشكك رائف نجم العضو في اللجنة الملكية الأردنية لإعادة إعمار المسجد الأقصى في الهدف من وراء الحفريات الإسرائيلية، ويقول إن الظاهر منها هو التفتيش عن آثار هيكل سليمان ولكن الهدف الباطني والحقيقي كما استنتجنا خلال ٣٠ عاماً وما نتج عن هذه الحفريات من نتائج هو إحداث تشقق في المقدسات الإسلامية في القدس والعالم التاريخية فيها وهدمها حتى تزول، وتستعاض عنها إسرائيل بأبنية حديثة لتشكل قدساً جديدة يهودية.

ووفق الإحصاءات المتوافرة فإن من بين أبرز ما تعرض له المسجد الأقصى من اعتداءات:

- محاولة شراء المسجد الأقصى ومنطقة الحرم في ١٥ يوليو ١٩٦٨م.
- إحراق المسجد الأقصى في أغسطس ١٩٦٩م.

فجر رئيس الشرطة الإسرائيلية أساف حيفتس من جديد قضية أمن المسجد الأقصى بعد أن كشف عن وجود معلومات لدى جهاز الشرطة تفيد أن متطرفين يهود يخططون للإضرار بالمسجد الأقصى الشريف في مدينة القدس المحتلة وإلقاء رأس خنزير في باحة المسجد خلال شهر رمضان المبارك. وحذر المسؤول الأمني الإسرائيلي من أن جماعات اليمين اليهودية السرية قد تقوم بعمليات مضادة ما إذا حصل تقدم في عملية التسوية الإسرائيلية الفلسطينية تؤدي إلى مزيد من إعادة الانتشار لجيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية التي ينظر إليها اليهود المتشددون على أنها جزء من أرض إسرائيل الكبرى لا يجوز التنازل عنها.

ويصر اليمين اليهودي الذي يشكل جزءاً من الائتلاف الحكومي الإسرائيلي على فكرة إقامة هيكل سليمان المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى، ويوجد المسجد الأقصى على أرض يزعم اليهود المتدينون أنها كانت مقراً لهيكل سليمان الذي دمره الرومان عام ٧٠م حسب معتقداتهم، وترمي بعض الجماعات اليهودية المتدينة إلى إعادة بنائه فوق هذه الأرض بعد إزالة المقدسات الإسلامية منها.

ويقول مراسل وكالة «قدس برس» في مدينة نابلس في الضفة الغربية إن ثمة عشرين تنظيماً يهودياً تتنافس على هدم المسجد الأقصى، نفذ بعضها اعتداءات عديدة في السابق منذ احتلال إسرائيل للمدينة المقدسة في يونيو عام ١٩٦٧م. وهذه التنظيمات اليهودية المتطرفة هي:

جدل حاد بين المؤيدين والمعارضين للقاء شيخ الأزهر والحاخام الإسرائيلي

■ شيخ الأزهر: اللقاء مع الحاخام كان «مناقشة ديوك» حامية!

علي جاد الحق رفض لقاء الرئيس الإسرائيلي وايزمان عندما أبلغته رئاسة الجمهورية المصرية برغبة الرئيس الإسرائيلي في لقائه، أما رئيس تحرير «الشعب» فرد على تصريحات قالها شيخ الأزهر ووصف فيها معارضي لقائه مع الحاخام «بالجبن والعجز والسفه».

وقد انتقد رئيس تحرير الشعب هذا الخطاب عن شيخ الأزهر وقال إن هذه ليست لغة الحوار التي تليق بالإمام الأكبر، وقال إنه ليس معقولاً أن تراجع الحكومات عمليات التطبيع مع العدو ويقوم الأزهر بتنشيطها! معتبراً أن التكتيك الإسرائيلي هو الإكثار من هذه اللقاءات لكسر حدة الحصار المفروض على الصهاينة في مصر والمنطقة.

خمس من علماء الأزهر ورؤساء أهم هيئات وهم الشيوخ: سامي محمد متولي الشعراوي - الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، وفوزي فاضل الزفراف - وكيل الأزهر، وعلي محمد فتح الله - رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، وفؤاد محمد البرعي - الأمين العام للمجلس الأعلى للأزهر، وعلي نور الدين - أمين الدعوة والإعلام الديني، أصدروا بياناً يردون فيه على استطلاع للرأي نشرته صحيفة الشعب تتضمن آراء عدد من العلماء والفكرين المعارضين وجاء في البيان: إن ما نشر عن رفض علماء



■ شيخ الأزهر

القاهرة: محمد جمال عرفة

تفاعلت الخلافات بين مؤيدي ومعارضين لقاء شيخ الأزهر مع الحاخام الإسرائيلي «إسرائيل لاو» الذي زار القاهرة والتقى شيخ الأزهر د. سيد طنطاوي بمكتبه لأول مرة في تاريخ الأزهر، فقد أيد عدد من مشايخ المؤسسة الأزهرية اللقاء.

وبالمقابل أصدرت جبهة علماء الأزهر بياناً مطولاً لم تشر فيه مباشرة لموضوع اللقاء بيد أنها ركزت على التذكير بمواقف شيوخ الأزهر السابقين تجاه قضية فلسطين، أما الشيخ طنطاوي نفسه فقال إنه جلس مع الحاخام ساعة خرج بعدها ووجه كقفاه، وأني أبلغته أن إسرائيل ستظل عدوة لنا إلى يوم الدين.

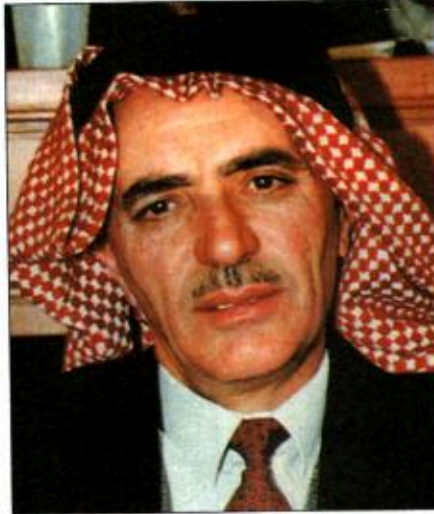
أكثر من صحيفة معارضة نشرت بيانات أو مقالات تنتقد الزيارة بوضوح وتعتبرها «هزيمة روحية للمسلمين وهم على اعتاب شهر رمضان» مثل صحف «الشعب» و«العربي» و«الأسبوع» والأولى ذات توجه إسلامي والثانية والثالثة ناصريتان. «الأسبوع» ذكرت الشيخ طنطاوي بأن شيخ الأزهر السابق جاد الحق

د. عربيات بعد انتخابه أميناً عاماً جديداً لجهة العمل الإسلامي في الأردن:

قاطمنا الانتخابات من أجل مشاركة نظيفة

■ التعددية والمرأة والاقتصاد لها أولوية في برنامجنا

التوسع الهائل فاختلفت الاجتهادات وتعددت وقدمت بعض عناصر القيادة استقلالها ولكن من قدم استقلالته ومن اختلف بالرأي عاد إلى المرجعية الحقيقية وهي الشورى ورفض مجلس الشورى الاستقلالات وطلب من المستقلين العودة إلى مواقعهم وإكمال مدتهم فعادوا طائعين، والتحم الصف والحمد لله وجرت الانتخابات مجلس عالية، إن التعدد الذي أقرته انتخابات مجلس الشورى الأخير فيه ما يغني العمل الإسلامي، وقد صلب عود الجبهة أكثر، وستظهر نتائج هذه الانتخابات قريباً بالعمل المنتج الذي نسعى إليه وهو ترسيخ مفهوم الفقه السياسي المطلوب في قواعدها، إن إخواننا في الداخل والخارج مدعوون جميعاً للمساهمة والمشاركة في تعميق الفقه السياسي في الحركة الإسلامية لأن هذا الفقه بحاجة إلى تأصيل وإلى قواعد وتشريعات تنظم العمل وتنظم الحياة الإسلامية، فالمسلمون ليسوا خطباء مساجد فقط، بل هم قادة اجتماعيون



■ د. عبد اللطيف عربيات

يقودون المجتمع.

● هل ترى أي أثر للتصنيفات داخل الحزب: «وسطيون، معتدلون، متشددون» على أداء الحزب وسياساته؟
○ إنني اعتبر هذا التنوع في الرأي والاجتهاد عنصر قوة وصحة، مجتمعنا العربي لم يتعود على أن يسمع للرأي والرأي المخالف أو يحتمله أو يتعايش معه ينبغي علينا أن نوطن أنفسنا على أن نسمع الرأي والرأي الآخر وأن نتعايش مع تعدد الآراء لأن في ذلك إغناء للعمل الإسلامي، يجب أن تكون هناك رقابة واجتهاد لأنه بغير ذلك لا يكون إبداع ولا عطاء، إن هذه التصنيفات وضعها مع الأسف بعض الصحفيين والمراقبين، نحن المسلمين هذه التصنيفات غريبة علينا ولا نقبل بها وليس لها مدلولات حقيقية داخل كوادرننا، ولهذا فنحن نتجاوزها ونضعها في إطار المفهوم الإسلامي لتعدد الرأي والاجتهاد، والإسلام هو الذي وضع قواعد الاجتهاد وقواعد إبداع الرأي ووضع قواعد حرية الكلمة والإبداع وفتح باب التنافس للعطاء الإسلامي، نحن بحاجة لوضع ضوابط للفقه السياسي ومدلولات لمفاهيم الفقه السياسي، كما أننا بحاجة ماسة إلى نظام مدوالات إسلامي يضبط تصرفات المؤسسات الإسلامية الكبرى ويكون نموذجاً بإذن الله إقامة دولة الحق والإسلام حتى نقدمه للعالم أجمع، نحن كما وصفنا الله تعالى في قوله: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾، هذه الرحمة كيف تصل للعالم دون إبداع ودون اجتهاد؟ نحن بحاجة لجهد الخيرين من أبناء أمتنا وكلنا مسؤولون أمام الله والتواصل والتنافس بين العاملين للإسلام في كل مكان أمر مطلوب.

● الاختلاف في الرأي عكس نفسه على قرار خطير كما وصفتموه وهو قرار المقاطعة، ألا ترون خطورة في اختلاف المرجعيات حيث للإخوان مرجعيتهم وللحزب مرجعيته؟
○ الحركة الإسلامية حركة واحدة ونحن نشعر أن مسيرة الإسلام واحدة في كل مكان، الإسلام في طبيعته ضد القوقعة وضد الانقسام،

عمان: محمود الخطيب

يتمتع الدكتور عبد اللطيف عربيات الأمين العام الجديد لحزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن بشخصية إجماعية في أوساط الحركة الإسلامية والحزب لما عرف عنه من حنكة سياسية وانفتاح على الجميع وهو ما أهله للفوز بالمنصب الجديد بالتركية خلفاً للدكتور إسحاق الفرحان الذي انتهت ولايته حسب القانون في الشهر الماضي، وقد شغل الدكتور عربيات منصب رئيس مجلس النواب الأردني لثلاث سنوات متتالية في مجلس عام ١٩٨٩م كما اختير عضواً في مجلس الأعيان الأردني عام ١٩٩٣م، للدكتور حاورت الدكتور عربيات حول عدد من المسائل المتعلقة بالحزب وقرار مقاطعة الانتخابات البرلمانية وبرنامج الجبهة الجديد.

● ما تقييمكم لانتخابات حزب جبهة العمل الإسلامي الأخيرة في ضوء ما يشاع عن سيطرة اتجاه معين على مجلس الأمة؟

○ كانت نتائج انتخابات حزب جبهة العمل الإسلامي في الأردن بفضل الله جيدة ومطمئنة وبالاتجاه العام لترجيح الحزب والحركة الإسلامية في الأردن، الجبهة أصبحت بحمد الله جماهيرية وهي تقود أحزاب المعارضة في الأردن وهي الأكبر والأوسع، وقد ترسخت بانتخابات مجلس الشورى الثالث للحزب مبادئ العمل الإسلامي، إن جبهة كبيرة بهذه السعة لابد أن تحوي عدداً كبيراً من الأشخاص من مختلف المؤهلات والمستويات ومن الطبيعي أن يوجد تعدد واختلاف في الرأي، وقد تمت الانتخابات بكل موضوعية وتنافس شريف ويتعدد في الرأي ظهرت نتائج من طبيعة هذه الانتخابات، والمتنافسون يتنافسون على عمل الخير والإبداع فيه.

أما ما يشاع في الصحافة حول غلبة تيار على آخر داخل الجبهة فلا شك أن مجتمعاتنا العربية لم تتعود على مفهوم الشورى في الإسلام بطبيعته وتعدد الآراء فيه والتنافس للإبداع والتجويد فيأخذ على أنه نوع من الاختلاف أو الانشقاق أو البعثرة ويتصورون أن العمل الإسلامي كبقية الأحزاب الأخرى التي تجتمع على مصلحة أو تلتقي على فهم خاص بها، ومهما تعددت الآراء عندنا واختلفت الاجتهادات فمرجعيتنا واحدة وثابتة وهي الشورى الملزمة لكل قواعد الحزب، وبعد أن مارست الحركة الإسلامية والجبهة دورتين نيابيتين على مدى ثماني سنوات وظهرت قيادات اجتماعية محلية تمثلت في نوابنا الـ ٢٢ في دورة عام ١٩٨٩م، وأيضاً الـ ١٧ نائباً في انتخابات عام ١٩٩٣م إضافة إلى بروز غيرهم من القيادات والكوادر المختلفة في الحزب ظهر بعض الاختلاف في الرأي نتيجة هذا التوسع والانتشار فتوهم البعض بوجود انشقاق داخل الحزب.

● وكيف تعامل الحزب بالاجتهادات المختلفة فيه مع قرار مقاطعة الانتخابات؟

○ كان قرار مقاطعة الانتخابات أخطر قرار تتخذه الجبهة بعد هذا

القرار بانتهاء الانتخابات لأن الأصل هو المشاركة لخدمة الوطن والأمة أما المقاطعة فكانت استثناء لكي تنبه الحكومة وتقول لها بأن سقف الحريات تنهى سواء على صعيد الممارسة أو القوانين. لقد قاطعنا من أجل المشاركة النظيفه.

● ما برنامجكم الجديد في ضوء الأوضاع الراهنة؟

○ إن من أهم ما يشغلنا مواضيع التعددية السياسية والمرأة والأوضاع الاقتصادية، لابد أن نضع حلولاً إسلامية للقضايا المعاصرة التي تواجه الوطن والأمة، وقد برزت مفاهيم جديدة ينبغي أن نتعامل معها مثل العولة والمجتمع المدني والخصخصة، والإسلام مؤهل للتعامل مع هذه المفاهيم أكثر من أي فكر آخر، ولابد من توسيع مشاركة المرأة في الحياة السياسية ومن إعدادها دعواً.

● كيف ستعاملون مع مرحلة المقاطعة ومع مجلس النواب الجديد ومشاريع القوانين المعروضة عليه من جانب الحكومة كقانوني الأحزاب والنقابات المهنية؟

○ ليس لدينا مشكلة مع مجلس النواب ومستعدون للتعاون معه ولكن لنا مأخذنا على الإجراءات التي اتبعت في العملية الانتخابية وعلى قانون الصوت الواحد.

إن قانون الأحزاب هو واحد من حزمة قوانين الحريات التي وضعت عام ١٩٩٢م يوم كنت رئيساً لمجلس النواب، مع بقية القوانين الأخرى «المطبوعات»، استقلال القضاء، قانون الأحزاب وغيرها، وتقوم الحكومة حالياً بمراجعة قانون الأحزاب ولا تدري ماذا تريد الحكومة من المراجعة، ومن جملة التعديلات التي تنتظر فيها الحكومة رفع الحد الأدنى لعدد أعضاء الهيئة التأسيسية لأي حزب إلى ٥٠ بدلاً من العدد الحالي وهو ٥٠ عضواً، الحكومة هي التي أصرت منذ البداية على ألا يزيد عدد أعضاء الهيئة على خمسين شخصاً في الوقت الذي كنا نريد رفعه أكثر من ذلك.

وأما قانون النقابات المهنية فهو بسبب تدخلها في السياسة وتوجهاتها الإسلامية وإن تم فسيضر بمستوى المهنة وأخلاقياتها، إننا نريد دفع القوانين إلى الإمام ونحافظ على المكتسبات الحالية. ■

الإسلام وحدوي في تصور الإله الواحد والكتاب الواحد والرسالات الواحدة منذ بدايتها وحتى نهايتها وهي رسالة الرسول ﷺ، ونحن أمة التوحيد، نحن وحدويون وحركة واحدة بكل معنى الكلمة، كلنا تيار إسلامي واحد فمادامنا حركة إسلامية واحدة لا فرق بين حركة إخوان مسلمين وجبهة عمل إسلامي أو أي حركة إسلامية أخرى، إننا نقوم بعمل إسلامي عام والتنسيق بين هذه الوحدات العاملة للإسلام مطلوب، نحن في الأردن وصلنا إلى مرحلة العمل بالقواسم المشتركة مع الأحزاب الأخرى ونتفق ونتعاون معهم ونعمل سوياً، كيف بنا نعمل مع الأحزاب الأخرى ونتعاقد معها ولا نتعاقد مع إخواننا ونمارس بيننا هذه التقسيمات الكلاسيكية المتخلفة: هذا إخوان وهذا جبهة؟! نحن حركة إسلامية واحدة نتوزع الأدوار ونعمل باتجاه واحد ويجب أن يزول أي خلاف وأي عقبة ولابد من الاتفاق على هدف واحد ونضع استراتيجية لتحقيق الهدف الكبير وهو الإسلام، قرار المقاطعة كيف تم؟ الإخوان المسلمون لهم مؤسساتهم ولهم مجلس شوراهم وقواعدهم، وقد درسوا موضوع الانتخابات النيابية وأخذوا قرار المقاطعة، وحزب الجبهة، له مؤسسات وأطر نظيرة للإخوان المسلمين درسوا الموضوع ضمن مؤسساتهم واتخذوا قرارهم، والتقى القراران في نقطة واحدة وهي المقاطعة، هذا لا يعني أن فلاناً يتبع فلاناً أو أن فلاناً مختلفاً مع فلان، لاشك أن لدى الإخوان تنوع في الرأي، لكن الشورى والأغلبية حكمت، ولدى الجبهة تنوع في الرأي والشورى قد حكمت، إنني أرى عدم وجود تناقض أو تعارض، نحن حركة إسلامية واحدة والتنسيق والتعاقد واجب شرعي بيننا ولا يجوز أن نضعها نقطة خلاف أو نصطنع الخلاف بيننا، نحن مسلمون كل يقف في موقع، والتكامل بين أداء الجميع يخدم الإسلام بإذن الله.

● ألا تخشون من انشقاقات وبروز حزب جديد بعد قراركم بمقاطعة الانتخابات؟

○ لقد تجاوزنا هذه الأزمة ولا نخشى من أي انقسام، إن قرار المقاطعة ظرفي وليس استراتيجي وقد قاطعنا الانتخابات البرلمانية الأخيرة وانتهى

الدراسة بالمراسلة وعدم أخذها بالجدية

من قبل بعض الناس

يظن بعض الناس أن الفرد لا يستطيع الحصول على نوعية جيدة من الدراسة إذا درس بالمراسلة، كما أن بعض الناس يخطئ عليهم الأمر بين ما يسمى «مصانع الشهادات المزيفة» والمعاهد الشرعية ذات الصلة القانونية للدراسة بالمراسلة. إذا كنت عزيزي القاري، واحد من أولئك، فنرجو ألا تستمر في قراءة هذا الإعلان.

إن المدارس العالمية بالمراسلة (ICS) توجه الدعوة للأفراد الذين يهتمون بتعليمهم ومستوى ثقافتهم سواء درسوا في كليات أو جامعات رسمية أو عن طريق المراسلة من خلال الالتحاق بالدورات الدراسية التي تقدمها المدرسة دون الحاجة لترك العمل أو الوظيفة، ودون الحاجة للسفر إلى الخارج. ولا يتم الحصول على الدبلوم أو الشهادة إلا بعد أن يتم اجتياز بنجاح تام لكافة متطلبات الدورات الدراسية المعترف بها من قبل «المجلس الوطني للدراسة المنزلية» والذي يضمن لك نوعية عالية من الثقافة والتعليم.

والآن يمكن الإختبار من بين (٥٢) دورة دراسية تؤهلك للتخصص في مهنة معينة من المهن التي تتطلب مهارات وثقافة عالية، وما عليك إلا أن تختار رقم واحد فقط من المهن التي ترغب التخصص فيها والإشارة إلى ذلك على القسيمة وأرسلها مع قصاصة هذا الإعلان. أرسلها «اليوم» ولا تهاون بها، وسنرسل لك بدورنا معلومات مجانية مفصلة عن المقررات الدراسية للتخصص الذي ترغب الالتحاق به وتكاليف الدراسة، دون أي التزامات تقترض عليك.

ملحوظة: جميع البرامج تدرس باللغة الإنجليزية فقط. قص هذا الإعلان وأرسله إلى العنوان الآتي:



LINK INTERNATIONAL
ICS* Programs, Dept. Y528
P.O. Box 52796, Riyadh, 11573 Saudi Arabia
Phone: 464-9733 Fax: 464-9731
Linkin@compuserve.com



2303 B

لـ الرجاء إختيار مادة واحدة فقط وكتابة الرقم في هذا الفراغ

لـ نرجو التكرم بكتابة الاسم والعنوان باللغة الإنجليزية كما هو موضح أدناه:

NAME _____ AGE _____
ADDRESS _____ P.O. BOX _____
CITY _____ P.CODE _____
COUNTRY _____ PHONE _____

برامج شهادة جامعية متوسط في التقنية الهندسية

67	تقنية الهندسة الإلكترونية	60	إدارة أعمال
63	تقنية الهندسة المدنية	61	المحاسبة
62	تقنية الهندسة الميكانيكية	80	إدارة أعمال مع تخصص في التسويق
65	تقنية الهندسة الكهربائية	81	إدارة أعمال مع تخصص في المالية
66	تقنية الهندسة الصناعية	64	علوم الحاسب التطبيقية
		68	إدارة فنادق

برامج دبلوم مهنية

72	صيانة الأجهزة المنزلية	01	برمجة الكمبيوتر بلغة البيسك
24	مساعدة طبيب أسنان	07	الثانوية الأمريكية
12	ديكور وتصميم داخلي	02	الالكترونيات أساسية
18	محاسبة ومكتب دفاتر	05	إدارة مطاعم وفنادق
06	ماني كمبرسلي	13	أعمال سكرتارية
03	عناية وزينة أطفال	35	المصاحبة والسفر
38	إحصائي الحاسب الشخصي	14	تكنولوجيا وتبويب
55	ميكانيكي دبرل	59	الطهي والتجميل
94	تساقطة وتلفيد	23	مساعدة طبيب
85	رسم هندسي ومعماري	51	أزياء وتجارة ملابس
41	صحافة وكتابة قصص القصيرة	33	تصليح دراجات نارية
39	إعداد التقارير الطبية	22	مصححة وخراطة
40	تصوير فوتوغرافي	22	الحفاظ على الصحة البصرية
70	إدارة الأعمال الصغيرة	47	مساعدة طبيب بيطري
79	فني الكترونيات	16	لغة إنجليزية تقنيّة
27	تصليح الحاسب الشخصي	89	صيانة المكان الصغيرة
26	مساعدة مدرس	08	مساعدة قانوني
30	تسويق زهور	48	تجارية باستخدام الحاسب الآلي
04	ميكانيكا سيارات	42	تفصيل وخياطة ملابس
		87	صيانة التلفزيون والفيديو

أربكان يستبعد قرار إغلاق الرفاه والعسكر يصرون على المواجهة

أصوات الأعضاء الراضين لإغلاق الحزب والمطالبين بضرورة التعامل مع ملف القضية بروح الدستور وليس وفقاً لنصوص قانون الأحزاب السياسية.

وكان نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه قد صرح بنبذة فرح: ليكن خيراً إن شاء الله.. وعليكم أن تنسوا مسألة الإغلاق هذه.

في حين قالت السيدة تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم وشريكة أربكان السابقة في الحكومة أنها ضد إغلاق الرفاه، مؤكدة أن هناك سوء استعمال للقوانين وتفسيرها بأسلوب خاطئ.

أما مسعود يلماز رئيس الوزراء فقد قال عند تقديمه لمسألة إغلاق الرفاه إنه أياً كانت نتيجة المحاكمة فإن الأمر برمته سيؤثر على الحياة السياسية التركية، مشيراً إلى أن حزبه سيكون أكثر الأحزاب الموجودة على الساحة تأثراً بذلك، محذراً من أن بلاده مقدمة على مرحلة حساسة من تاريخها مع بداية عام ٢٠٠٠م.

ولم تستبعد المصادر السياسية احتمالات ضغوط سياسية من أجل عدم إغلاق الرفاه خصوصاً أنه كان من المفترض أن يصدر الحكم النهائي في القضية يوم ١٩ ديسمبر الماضي والذي كان فيه مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي في زيارة رسمية لواشنطن وتأجل الحكم عدة مرات خلال تلك الفترة، الأمر الذي يؤكد وجود خلافات سياسية داخل المؤسسة الحاكمة حول قضية إغلاق الرفاه، خاصة أن ذلك التأجيل صاحبه تصريح غريب من رئيس المحكمة الدستورية المحال إلى التقاعد بأن القضاء في تركيا ليس مستقلاً بالكامل.

اللافت للنظر أن القوى الخارجية وعلى رأسها الولايات المتحدة ترفض - ظاهرياً على الأقل - إغلاق الرفاه، وهي القضية التي يستخدمها الاتحاد الأوروبي وخصوصاً اليونان وألمانيا كمبرر جديد وبرهان أكيد على عدم لياقة تركيا ديمقراطياً.

ورغم تلك الإشارات التي ترجع عدم الإغلاق، إلا أن إصرار العسكرية على اقتلاع جذور الإسلاميين، وهو ما صرح به إسماعيل حقي قره داغي رئيس الأركان بشكل واضح وصريح، وكذلك قرار مجلس الأمن القومي الخاص بضرورة مراجعة مصادر رؤوس الشركات الإسلامية، يؤكد أن المواجهة لم تنته، وأن الطريق مازال طويلاً وشاقاً، خاصة بعدما شكل مسعود يلماز رئيس الوزراء لجنة بمقر رئاسة الوزراء بهدف العمل على مواجهة الأصولية الإسلامية والتي اعتبرها بمثابة الجناح المدني للمجموعة المشكلة داخل الجيش بهدف المحافظة على النظام العلماني للدولة بكافة الطرق والوسائل.

وبالرغم من هذه المؤشرات فإن الرفاه لم يغفل إمكانية صدور حكم بالإغلاق تحت هذه الضغوط فسارع إلى إنشاء حزب جديد باسم «الفضيلة» تولى رئاسته إسماعيل الب تكين محامي نجم الدين أربكان. ■



■ أربكان بين جمع من أنصاره

استنبول: محمد العباسي

بالرغم من كافة المحاولات التي بذلت بهدف صدور حكم المحكمة الدستورية بإغلاق حزب الرفاه، إلا أن قيادات الحزب نجحت في مناوراتها التي قامت بها خلال الفترة الأخيرة لتأجيل صدور الحكم حتى شهر يناير الجاري، إذ تقدم الرفاه خلال الأسبوع الماضي بمذكرتين إضافيتين طلب منهما الأوراق دفاعه في الاتهامات الموجهة إليه، ضمت الأولى ٤٧ صفحة والثانية ٥٠ صفحة، الأمر الذي زاد من احتمالات تأجيل النطق بالحكم، خاصة أن يوم الأربعاء ٣٠ ديسمبر كان هو اليوم الأخير في جلسات نظر قضية حزب الرفاه خلال عام ١٩٩٧م، كما أن يوم الخميس ٣١ ديسمبر كان آخر أيام رئيس المحكمة الدستورية يكتاجونجور أوزون في منصبه، إذ تم إحالته إلى التقاعد بعد ١٩ عاماً قضاها في هذا المنصب.

سيزيد من احتمالات صدور الحكم لصالح حزبهم خاصة بعد أن اتضح أن هناك خمسة من أعضاء المحكمة الأحد عشر يؤيدون عدم إغلاق حزب الرفاه في حين يرى الباقون وعددهم ٦ - معهم رئيس المحكمة - ضرورة إغلاق الحزب.

بخروج أوزون من المحكمة وإحالته للتقاعد وهو المعروف بتطرفه في علمانيته، تتولى السيدة سامية أقبولوت أقدم الأعضاء في هيئة المحكمة الرئاسة خلفاً له وهي زوجة رئيس الوزراء السابق يلديريم أقبولوت المعروف عنه ميله للاتجاه المحافظ، مما يعني ازدياد احتمالات ترجيح صدور الحكم لصالح الرفاه بعد أن تضم صوتها - والذي يعد الصوت الحاسم في القضية - إلى

وكان رئيس المحكمة الدستورية قد صرح عقب انتهاء جلسة يوم ١٢/٢٦ بأن المحكمة ناقشت ٤ ملفات من أصل ٩ تحتاج إلى دراسة وفحص، الأمر الذي يعني عدم قدرة المحكمة على الانتهاء من مناقشتها وحسم القضية خلال الفترة الزمنية القصيرة المتبقية، وهو ما استطاع الرفاه استغلاله بتقديمه للمذكرات الإضافية لتحقيق هدفه، المصادر القانونية أرجعت تقديم الرفاه لتلك المذكرات إلى اعتبار أنها تكتيك سياسي يستهدف استهلاك الفترة الزمنية المتبقية على إحالة رئيس المحكمة الدستورية للتقاعد.

هذا التفسير جاء متزامناً مع تصريحات بعض أعضاء حزب الرفاه الذين أكدوا أن تقاعد أوزون

مجلس النواب اليمني

مشروع الميزانية واتفاقية «مشبوهة» تفجر مشادات صاخبة بين الحكومة والمعارضة

صنعاء: مالك الحمادي



■ مجلس النواب اليمني

ببعض المؤسسات والمصالح الحكومية.
٤ - اعتماد الإصلاحات الاقتصادية على جانب رفع أسعار الخدمات، مما يؤدي إلى زيادة معاناة المواطنين.... بينما يتم إهمال الإصلاحات الإدارية ومحاربة الفساد.... مما يشير إلى غياب الرؤية الشاملة لإصلاح الأوضاع العامة... رغم أن هذا الشمول هو المبرر الوحيد لقبول المواطنين لأي إصلاح سعري.

٥ - عدم التزام الحكومة بتوصيات مجلس النواب السابق عند إعداد الميزانية... رغم أن ممثلي الحكومة أعلنوا حينذاك التزامهم بها كشرط للحصول على موافقة البرلمان.

٦ - تحميل المواطنين أعباء غير مباشرة عن طريق زيادة ضرائب الاستهلاك التي تشكل ٥٠٪

من نسبة زيادة دخل الضرائب.

وبالإضافة إلى ما سبق فقد تضمن التقرير عدداً آخر من الانتقادات التي أضعفت كثيراً من مصداقية البيان المالي الأول لأول حكومة حزبية تحكم اليمن منذ عام ١٩٩٠م... ولعل ذلك هو الذي أدى إلى دفع مستوى التوتر داخل قاعة مجلس النواب... حيث بدا أنه من غير المعقول أن يوافق النواب على ميزانية تحمل كل هذا القدر من الاختلال. ■

شهدت الأيام الأخيرة من العام ١٩٩٧م مشادات ساخنة في مجلس النواب اليمني بين نواب الحكومة والمعارضة حول مشروع ميزانية الدولة للعام الجديد ١٩٩٨م... وأدت هذه المشادات إلى انسحاب النواب الإسلاميين قبل التصويت على الميزانية... فيما صار الانسحاب الثاني لهم خلال أقل من أسبوع.

وكانت سخونة النقاش قد اشتدت بشأن الموافقة على اتفاقية نفطية مع إحدى الشركات البريطانية الجنسية،

حيث تزعم الإسلاميون رفض الاتفاقية بناءً على تقرير خاص أعدته اللجنة الاقتصادية بالمجلس والذي كشف عن خروقات ومخالفات خطيرة في مشروع الاتفاقية التي يتردد أن عدداً من المسؤولين البارزين يستفيدون فيها، حيث تم تمرير المشروع لمصلحتهم.

وقد تمكنت كتلة المؤتمر الشعبي من تمرير الاتفاقية رغم اعتراضات عدد من النواب ومنهم نواب من أعضاء المؤتمر ذاته لكن الإسلاميين كانوا قد انسحبوا من القائمة قبل إجراء عملية التصويت احتجاجاً على مناقشة ومخالفة اللائحة احتجاجاً على منع تصوير الجلسة مما يسمح بإعادة عرضها تلفزيونياً... وقد فوجئ النواب قبل بدء المناقشة بعدم توافر كاميرا التصوير بحجة تعطلها... لكن الهدف كان واضحاً وهو عدم توثيق الجلسة وإعادة بثها تحسباً لما سيقال فيها.

أما مشروع الميزانية الجديدة، فعلى الرغم من أن حزب الحكومة يمتلك أغلبية كبيرة تمكنه من تمرير ما يريد، إلا أنه كانت هناك تخوفات من إتاحة الفرصة كاملة للنواب للتعبير عن مواقفهم تجاهها، ولذلك حاولت الأغلبية المؤتمرية تحديد مدة الحديث لكل نائب بثلاث دقائق فقط خلافاً لللائحة الداخلية للمجلس التي تتيح لكل نائب فرصة الحديث لمدة عشر دقائق.

والمشكلة الثانية التي فجرت الموقف بين الأغلبية الحكومية، والمعارضة هو إصرار الأغلبية على أن يتم التصويت بواسطة رفع الأيدي بدلاً من التصويت عبر جهاز الكمبيوتر الذي يحدد موقف كل نائب، وأمام إصرار رئيس الجلسة «قيادي في المؤتمر الشعبي» أعلن نواب الإصلاح انسحابهم من الجلسة.

وكانت اللجنة الخاصة بتقديم تقرير عن ميزانية العام ١٩٩٨م قد انتقدت بقوة البيان المالي للحكومة وكشفت عدداً كبيراً من المخالفات والخروقات التي جعلت الميزانية الجديدة عاجزة عن تقديم صورة صحيحة للوضع المالي في اليمن.

وتركزت أهم الملاحظات الانتقادية فيما يلي:

١ - خلو البيان المالي من الأرقام والمؤشرات والتحليلات والمقارنات عن الحالة المالية والاقتصادية والنقدية للدولة... أما ما جاء فيه من الأرقام والمؤشرات فقد وصفه تقرير اللجنة بأنه انتقائي تم اختياره من بعض القطاعات التي حققت نوعاً من النمو الموجب.

٢ - انتقد التقرير توضيحات الحكومة حول القضايا الغامضة أو غير المحددة ووصفها بأنه إجابات عاتمة ومبتورة وتتجاوز مقاصد أسئلة النواب.

٣ - إغفال البيان المالي لعدد من النفقات والإيرادات العامة الخاصة

عندنا الآن

سدر بري حضرمي
فقط ٢٩٥ + ١/٢ مجاناً

سدر بري كشميري
فقط ٩٥ + ١/٢ مجاناً

زهو بري ملكي
فقط ٤٩ + ١/٢ مجاناً

تصور سكري ملكي
فقط ٥٩٩..... ريال

نشتت للسعودية والخليج
* هدية لك وأهلك *

أسعار خاصة للجمله

م. الفيث للمل والتمور - الرياض
مركز شيد - طريق الملك فهد - جنوب الدائرية - ت ٤٠٥٨ ٦٨٧

حرب رمضان: الإعداد والموعدة

خرافات وأساطير تلغي استعداد الجيش وتدريباته واستخدام الأساليب العلمية في القتال.

إنهم يصورون المسألة في إطار «دروشة» لا تعرف طريقها إلى العلم أو العمل أو التخطيط، والمسألة ليست كذلك بالتأكيد، فنحن نعرف الله دون أن نراه عن طريق الفطرة والعقل ثم الوحي، ومن يعرف الله يثق في قدرته على تسيير الكون وفق قدره ومشينته... ومن ثم فلا تناقض بين دعمه لبعض عباده بالملائكة في القتال، وبين أخذ هؤلاء العباد بالأسباب في الحرب والمواجهة... يقول الحق تبارك وتعالى ﴿... لا تعلمونهم الله يعلمهم...﴾ (الأنفال: ٦٠)، فالامر الإلهي هنا واضح وصريح في ضرورة الأخذ بالأسباب، وإعداد ما يقدر عليه المسلمون من القوة وعناصرها، وإن لم يفعلوا فعليهم أن يتحملوا النتائج أيًا كانت، وعلماء الفقه والشريعة يقولون إن أركان الجهاد أربعة، هي: خروج الأعداء على المسلمين، ووجود الإمام والقائد، والعدة، والثبات عند لقاء العدو، وسنة الجهاد هي: التحريض على القتال لأن الحق تبارك وتعالى يقول: ﴿يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال﴾ (الأنفال: ٦٥).

الإعداد هو مناهل النصر والرضا من الله، ويدون الإعداد فلا نصرة ولا رضا من الله، وقد رأينا الجيش في عام ١٩٦٧م يتلقى الهزيمة التي لم تمنح مزارتها من حلقنا حتى اليوم، لأن قائده اعتمدوا على التهويش والخطب الرنانة، من عينة «أنا مش خزع زى مستر إيدن»، ونحن نمتلك أقوى سلاح جوي في الشرق الأوسط، ثم طرد قوات الأمم المتحدة، وإغلاق مضائق

بقلم: الدكتور حلمي محمد القاعود (*)



تابى بعض القوى السياسية في مصر إلا أن تشغل الناس ببعض القضايا الهامشية، وتترك الأمور الرئيسية بعيداً عن دائرة الاهتمام العام... وذلك في تصوري خطأ يصل إلى حد الخطيئة، لأن الكلمة في هذا الأوان ينبغي أن تتوجه

إلى استخلاص حرية الوطن والأمة من أيدي لصوص الحرية والاستقلال الخارجيين والداخليين على حد سواء!

ولا أظن التعصب الحزبي أو السياسي، يسوِّغ لبعض القوى أن تفرق في تعصبها لدرجة الاقتراء على الله والدين، وفي الوقت ذاته تتصور أن سلوكها يمكن أن يغطي على الخطايا التي اقترفتها قادتهم وزعمائهم... وبدلاً من محاولة الخروج من دائرة الخطايا، فإنهم يصرون على الحفر في داخلها والتعمرس بين جدرانها.

وأحدث قضية آثارها هي السخرية من علماء الدين الذين تحدثوا عن نصرة الله للجيش المصري في حرب رمضان ودعمه بالملائكة، وقالوا إنها

(*) أستاذ النقد الأدبي بجامعة طنطا، مصر

إرهابيو أمس.. بعيون أمريكية اليوم!

الأخيرة لإحكام القبضة حول البحيرات العظمى منبع نهر النيل وشریان حياة مصر والسودان وأقصد بهما أوغندا ورواندا وبورندي المساندة لحكومتى إريتريا وإثيوبيا، واللتين اثنتان مؤخرًا عمالة لإسرائيل والمخابرات المركزية الأمريكية بقيادة وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت التي التقت عند زيارتها الأخيرة للعاصمة الأوغندية كابيلا هناك، وأعلنت إعلاناً سافراً بوجوب إسقاط النظام السوداني، ويهدف الضغط على مصر لتبنيها سياسات المعارضة في عدم القبول بالسلام «النتنياهو».



■ لوران كابيلا



■ جون جارنج

وفي السودان كان جون جارنج وما يبيته من رعب وتقتيل وتدمير في ربوع السودان بهدف الانفصال عن الجنوب وتهديد الأمن القومي للدول العربية يعد إرهابياً خارجاً عن إرادة الأمة العربية، ونتيجة للهزال الذي أصاب الأمة بعد غزو الكويت، وما نتج عنه من دمار وما آل الأمر إليه من ازدياد الطلاق العربي، في تلك اللحظة الصالكة أعطي جارنج الضوء الرومانسي الأخضر ليصوب ويجول هو وتحالفه البغيض بهدف إسقاط لا أقول الحكومة السودانية فحسب، بل لإسقاط ما تؤمن به المنطقة العربية من أن دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، كما هو في دستور مصر والتي زارها جارنج في بداية ديسمبر المنصرم، بل ذهب إلى أبعد من هذا حيث أبان سريرته الخبيثة، بعد فشل مؤتمر نيروبي «إيجاد» بالمطالبة بفصل الدين عن الدولة بهدف علمنة المجتمع السوداني المسلم عن طريق إسقاط الحكومة.

وقد حاول جارنج جر الدول العربية والزج بها في دائرة الخروج على إرادة الدين ومصادمة شعوبها الإسلامية باتباع سياسة فصل

عندما تكون مبادئ ديمقراطيات النظام العالمي الجديد ملاذاً للتناقضات على الساحة الدولية، تبرز على السطح منظومة: اللاحق يلغي السابق على قارعة الطريق، بعد سقوط قناع الأخير واستهلاك وجهه الأثيم، على طريقة الناسخ والمنسوخ، ومن ثم تسقط معه كل الحسابات السابقة وبحسب المصالح والأحقاد الدولية المرجوة، والكامنة خلف الكواليس، خاصة بعد التأكد من الأضرار الجسيمة التي يسببها ذلك الوجه المهترئ،

فيبقى الجسد ويتغير القناع، وتتعدد الأسباب والأصل واحد، فبالأمس القريب إرهابي، أما اليوم فهو «أخونا» مادام الحصار على الإسلام وأهله الهدف الأسمى.

والقصة وما فيها أن من بين مخلفات ما يسمى بالحرب الباردة، كائن بشري اسمه «لوران كابيلا»، والذي وصف في السابق بعثوري ادغال القارة الإفريقية، حيث كان تلميذاً لإرهابي ذلك الزمان في الستينيات «تشي غيفارا»، والذي كان راعياً ومصدراً للثورات الشعبية الشيوعية، إلى مختلف العالم، فقد قاد الاثنان حركة التمرد «السيمبا» على الحكومة الزائيرية آنذاك، لكن الظروف لم تكن لصالحهما بعد الهزائم التي منيا بها بقيادة المرتزق «مايك المجنون» عميل المخابرات الأمريكية، فلجأ كابيلا ورفاقه إلى دار السلام واختفى اسمه وراء الظلام، بعد أن زاد الطين بلة وتعقيداً سقوط وأنهيار المعسكر الشرقي، فأصبح ظهره مستوداً إلى الهواء، فعاد من جديد بقناع آخر، في وقت أخرج فيه موبوتو رئيس زائير السابق النظام العالمي الجديد بسياساته الخرقاء، فارتضته بديلاً لسلفه، وخاصة أنه يمثل الحلقة

الحصار الأمريكي للسودان

بقلم: محمد صلاح الدين (*)



طالب الرئيس السنغالي عبدة ضيوف في مؤتمر القمة الإسلامي في طهران برفع الحصار الدولي عن ليبيا، كما طالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات برفع الحصار عن العراق، لكن أحداً من العرب والمسلمين لم يطالب برفع الحصار عن السودان وإيقاف الحملة

الأمريكية الظالمة لتهديد أمنه واستقراره ووحدته. وفي إجراء غير مسبوق انتقلت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين أولبرايت إلى إفريقيا لتزور الدول المجاورة للسودان وتجتمع رسمياً ويطلب منها بقيادة التمرد والمعارضة السودانيين وتحرضهم علناً على الإطاحة بنظام الحكم السوداني حتى بالقوة العسكرية، وكل ذلك خروج عن أبسط قواعد القوانين الدولية وأصول العلاقات الدبلوماسية.

ومن المؤسف أن تكون الاتهامات الأمريكية للسودان بتشجيع الإرهاب وممارسة الاضطهاد الديني وخرق حقوق الإنسان هي مجموعة أكاذيب، وأن يكون إعلان أولبرايت بأن السودان هو التهديد الوحيد لجيرانه وللأمن والمصالح الأمريكية في القارة الأفريقية زعماً هزلياً مضحكاً لا يمكن أن يصدق أو يقبله أحد، وخاصة أن جيران السودان هم الذين يقومون علناً بغزو وتهديد أراضيهم.

ويزداد الأمر غرابة حين نعلم أن السودان الشقيق قد استطاع رغم الحصار الأمريكي خلال السنوات الخمس الماضية أن يحقق إنجازات ضخمة لبناء اقتصاده الوطني واستثمار ثرواته واستكمال بنيته التحتية، كما استطاع ولأول مرة في تاريخه الحديث بسط سلطانه وسيادته على كافة أراضيه وتحقيق السلام مع كافة فصائل التمرد باستثناء جون جارنج، وكانما أقلق كل ذلك الإسرائيليين فاستنفروا الأمريكيين لتحطيم السودان وتمزيقه.

إن السودان المستقل القوي المزدهر لا ينسجم بالتأكيد مع المخطط الإسرائيلي للسيطرة على البحر الأحمر ومنايع النيل، ومن هذا المنطلق يمكن أن يشكل تهديداً لأمن ومصالح الإسرائيليين وخاصة أن السودان قد استتفك حتى الآن أن يشارك في مهازل السلام والعلاقات مع إسرائيل، ويبدو أن فلول الاقطاع والطائفية والفاشية الذين يشكلون المعارضة السودانية في الخارج قد أصبحوا هم الخيار الأمريكي لقيادة السودان.

وأيا كان الأمر فإن السودان هو ركيزة للأمن المائي والغذائي للوطن العربي كله، وهو كذلك بوابة العرب والمسلمين للقارة الإفريقية وعلى العرب والمسلمين أن يتحركوا سريعاً للوقوف في وجه هذه السياسات الأمريكية الطائشة وغير المدروسة كما وصفها السير سيريل تاونسند السياسي والبرلماني البريطاني المعروف (الحياة ١٤١٨/٨/٩هـ) لأن أيأ من الدول العربية يمكن أن تواجه يوماً ما هذا الجبروت الأمريكي المسخر لخدمة إسرائيل. ■

(*) كاتب سعودي.

تيران دون القدرة على الدفاع عنها، مع تشتيت الجيش المصري أو قواته الفعالة على هضاب اليمن وأدغال الكونغو.

كان التبعج بالقوة دون اتخاذ لأسبابها الحقيقية طريق الندامة، الذي يدفع ثمن السير فيه حتى الآن وربما إلى وقت بعيد، الشعب المصري والشعوب العربية والإسلامية جميعاً، وبالطبع فإن أركان الجهاد الأربعة التي لم يتحقق منها إلا ركن واحد وهو خروج العدو علينا. والعكس تحقق في حرب رمضان المجيدة، فقد كان القائد مشغولاً بالحرب الحقيقية ووقع قرارها بناء على إعداد ما استطاعته الدولة مع إيمان بنصرة الله، وكان العبور، وكان فرار الأعداء وقيل ذلك وبعده كان توفيق الله ومساندته لجنوده الذين رفعوا راية الانتماء لله، وهتفوا من قلوبهم وأعماقهم: الله أكبر.

الإعداد كان حقيقة، واستجابة لأمر الله ﴿وأعدوا...﴾. والموعدة كانت النصر والمساندة من الله.

نصرة الله من ثوابت الإسلام بنص القرآن الكريم، والذين ينكرونها يتجاوزون حد التفكير السليم، ولبتهم يعودون إلى دروس الهزيمة عام ١٩٦٧م، حيث كان الزعيم وأعداؤه لا يتعاطفون مع التصور الإسلامي من قريب أو بعيد، ومع ذلك فقد وضع شعبه وأمته في أسوأ وضع على مدى التاريخ، والناس في بلاندا ليسوا على استعداد للتخلي عن دينهم من أجل حفنة تدعي العقلانية والموضوعية، لأن الناس ببساطة يدركون ألا تناقض بين العلم والدين، بين الإعداد المستطاع والموعدة المؤكدة، ﴿وما النصر إلا من عند الله﴾، وليت القوم يكفون عن العبث بعقولنا وواقعا، وينصرفون إلى ما هو أهم وأجدي، أعني التوبة والاستغفار عن خطايا زعمائهم، والاهتمام بالحرية والاستقلال. ■

الدين عن الدولة جاء ذلك في نص حديثه الذي تناقلته وسائل الإعلام: «أنه لن يكون هناك إطلاق لوقف النار حتى يتم إيجاد الحلول المناسبة حول أسس قيام السودان جديد يتحقق فيه فصل الدين عن الدولة والوحدة الوطنية».

ومن العجيب حقاً أن تستضيف مصر جاراتها الإرهابي، وتستصرخ في الوقت نفسه، بل وتحنى باللائمة على دول مثل بريطانيا وفرنسا بسبب تأمينها حق اللجوء السياسي لمن تسميهم بالإرهابيين، وتنسى أنها تعاملت مع إرهابي عتيق، بل زاد الطين بلة ظهور النوايا المخيرة لدى جارنج إبان زيارته الأخيرة إلى مصر وتحركات أمريكا بقيادة وزيرة خارجيتها أولبرايت والتي جمعت الأضداد والوجوه المتناقضة باقنعة جديدة وفي سلة واحدة في العاصمة الأوغندية مؤخراً، وتم الاجتماع الذي يهدف إلى إسقاط الحكومة السودانية ولو بالقوة العسكرية ودعوة أولبرايت لإقامة دولة عظمى في منطقة البحيرات، مما أثار حفيظة مصر لأن الأمر يعني تهديد مصادر المياه وتعريض الأمن القومي للخطر، فكانت «رب ضارة نافعة»، تحركت على إثرها مصر والسودان في سبيل تنقية الأجواء وتحسين العلاقات بهدف تفويت فرص المؤامرة، مع تكثيف اللقاءات المتبادلة على مستوى وزراء الخارجية لتهيئة البلدين لاستقبال الرئيس السوداني في زيارة مرتقبة.

لا شك أن سياسة الإرهاب على مستوى الدولة والتي تمارسه الولايات المتحدة مما لا ينبغي السكوت عليه، خاصة إذا تحرك بعض الإعلام بواسطة الريموت كنترول ليفهم مصطلح «الإرهاب» وفق ما يريده أعداء الأمة، ولا يشك أحد أن هناك من سينظر بعين واحدة ويضغط أمريكي، فيتبنى منطلقات غربية لمواجهة الإرهاب تختلف كلية عن سينظر بكتلة عينيه، وأملنا فيهم كبير - إلى منطلقات «وسطية» لا غلو فيها ولا إجحاف، ولا تربط الإسلام ولا تلتصقه وأتباعه بممارسات أنية ومستقبلية لا مسؤولة مما هو شخصي أو من فعل جماعة سلبية أو مغالية. ■

نزار النصار

حلقة نقاشية بالمنظمة العربية لحقوق الإنسان بالقاهرة

بين حقوق الإنسان في الإسلام و«الإعلان العالمي»

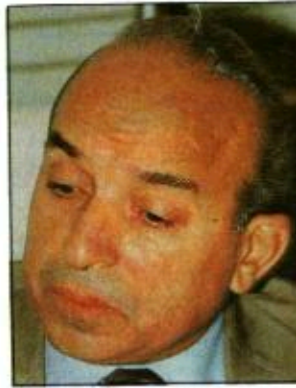
بتصحيحها ووضعها في إطارها الصحيح. وحول إعلان القاهرة لحقوق الإنسان وانتقاد الباحث لما فيه من جمود فكري قال البشري إنه ربما كان ذلك أثراً من آثار الشعور بالخطورة من موقع الدفاع وقد انبثق عنه فكرة المواطنة وهي فكرة التعامل مع أهل النعمة التي جاءت نتيجة طبيعية للفتوحات الإسلامية في البداية ولكن مع سيادة الاستعمار وصياغته الحديثة للجماعة الوطنية برز مفهوم المواطنة الموازي لمفهوم أهل النعمة وإن أخذ اشكالا تناسب التطورات العالمية والاجتماعية والسياسية.

وبالنسبة لقوله تعالى: ﴿لِلذِّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى﴾ قال لامتلك إلا أن نقول سمعاً وطاعة للنص القرآني الواضح ونحن مطيعون للنص الواضح الصريح، ولن نغفل مثل بعض الفلاسفة والمفكرين الذين أقحموا أنفسهم في مجال تفسير النص القرآني بجهل بعلوم الفقه وأصوله، جعلهم يطيحون بالنص من النافذة في أول اصطدام أو سوء فهم له.

وفيما يتعلق بتعدد الزوجات التي ذهب الباحث فيها إلى أن القرآن يؤكد على المنع في قوله تعالى: ﴿وَأَن خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا﴾ قال البشري إن هذه قضية عاطفية لا يمكن للقاضي أن يؤسس عليها حكماً بالمنع، كما أن العدالة تتحول إلى مجموعة من المفاهيم التي تنطبق على ٩٠٪ من الحالات، كما أن تحويل الخشية إلى نص قانوني أمر صعب للغاية، لأن القرآن وضع شروطاً أخلاقية مقابل هذه الحقوق، وفي سورة البقرة كما ذكر حقاً قال ﴿بِالْمَعْرُوفِ﴾ وهكذا في التعدد وضعت بشكل أخلاقي.

وفي مداخلة الكاتب الإسلامي المعروف فهمي هويدي على الورقة ذاتها قال: إنني كمسلم اعتبر أنني محاكم بالنصوص الإسلامية وأجد نفسي في حالة تملل شديد حين يحاكم اعتقادي بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان باعتباره مرجعية ليست مرجعيتي، كما أجد أنني غير مضطر للاحتكام إليها، فالإعلان العالمي ليس ديناً وليست مطالباً في التعامل معه بالامتثال، بل أجد نفسي راعياً في التعامل معه يتفاعل واحترام في الوقت نفسه يكون لي حق الاتفاق أو الاختلاف مع ما فيه.

وأضاف: إنني كمسلم لي نظر مختلف وميخل مغاير يتعلق بفكرة الإنسان الذي يعنيه هذا الإعلان، وأسأل أي إنسان معني بهذه الحقوق، هل الإنسان بالمفهوم الإسلامي باعتباره مخلوقاً مكلفاً ومستخفاً أم الإنسان وفقاً للمفهوم الغربي باعتباره مخلوقاً للاستمتاع بالشهوات وإشباع الرغبات المادية وتحقيق الوفرة من منطلق يختلف تماماً عن منطلقاتي الإسلامية. واستطرد، أننا كمسلمين عندنا مستويات للنظر حيث يضع الإنسان أوامر الله، والإيمان به أمامه في كل حركاته كما يدرك المسلم أن هناك كائنات على



■ فهمي هويدي



■ د. أحمد صدقي الجباني



■ المستشار طارق البشري

القاهرة: مجاهد الصوابي

شهدت القاهرة حلقة نقاشية نظمتها المنظمة العربية لحقوق الإنسان حول قضية «حقوق الإنسان في الإسلام»، والتي أدارتها الخلفية الدكتور عبد الملك المتوكل نائب رئيس المنظمة اليمنية لحقوق الإنسان والمنسق العام للمؤتمر الإسلامي القومي ببيروت. وشارك في مناقشة الورقة لغيف من المثقفين المصريين الإسلاميين والقوميين والمهتمين بحقوق الإنسان في مصر.

الإنسان مبني على أساس الحقوق الفردية فقط ولا مكان للحقوق الجماعية التي تتلام مع مجتمعاتنا العربية والإسلامية ومجتمعات العالم الثالث حيث لا يوجد ما يسمى بحق تقرير المصير ولذلك علينا ونحن في غمرة دفاعنا عن حقوق الفرد أن نهتم بالدفاع عن حقوق الجماعات والتي بنيت على أساسها.

وأبدى المستشار البشري تحفظات على موضوع النسق العام لحقوق الإنسان وإن كنا نتبنى كثيراً مما جاء، إذ يعبر عن الحقوق بشكل فردي ويتناسى الواجبات والحقوق الجماعية، ذلك لأنه يجعل النموذج الغربي هو الأساس في إقرار حقوق الإنسان، الأمر الذي جعله لا يصلح للتطبيق في دول مثل نيجيريا والسودان أو جنوب إفريقيا لأنها تختلف عن النموذج الغربي.

وأبدى اعتراضه على ما ذكره الباحث من أن الإنسان من حقه أن يستخدم عقله باعتباره المرجعية الأولى لمراجعة النقل مؤكداً على أنه لا تضارب مطلقاً بين العقل والنقل باعتبار أن العقل يستند إلى منقول والنقل دائماً فيه عقل، كما أن العقل هو الأساس في تحقيق وجمع القرآن الكريم في العهد الأول كما أن العقل هو الأساس في تكوين علم أصول الفقه وكان منهجاً في فهم هذه النصوص والعقل أيضاً هو أساس تحقيق الحديث الشريف وهذه هي إطرارات العقل في هذا المجال.

أما لفظ محاكمة العقل للنص أو تغليب على النص هي تعبيرات غير سليمة نختلف معها ونطالب

في بداية الحلقة النقاشية استعرض الدكتور المتوكل في ورقته موقف الإسلام من حقوق الإنسان وعقد مقارنة بين حقوق الإنسان في المفهوم الإسلامي وبين الميثاق العالمي لحقوق الإنسان من ثلاث قضايا رئيسية هي: حرية العقيدة، وحد الردة، والمساواة.

وأكد أن الإسلام دين اجتهاد لا يقبل الرهبة أو الوصايا ولا يحمي عن طريق العنف والقوة ومصادرة الحريات كما أن الإسلام لم ينهزم في ظل الحرية وإنما انهزم في ظل الاستبداد، والإسلام في ظل الحرية والقدرة على المواجهة بالحجة لا يضره ولو صدر ضده كل يوم ٥٠٠ كتاب، وأن الإسلام لا يحمي بسوط السلطان وإنما بقوة الحجة والبرهان.

وفي مداخلته، أكد المستشار طارق البشري أن تحسين صورتنا نحن العرب والمسلمين لدى الأجنبي هدف ثانوي وليس أساسياً، وهذا لا يتعارض مع ما ذكره الدكتور المتوكل من أن حركات حقوق الإنسان في الغرب انبثقت عن حركات شعبية مخلصه إلا أن هناك قضية غاية في الخطورة، تتمثل في تصدير هذه الحركات لنا في الشرق لأصرف انتباهنا عن مشاكلنا مع الغرب نفسه وحتى تتحول إلى مشاكل فيما بيننا وتتصارع مع أنفسنا حول هذه الحقوق والواجبات.

وقال: إن الإسلام يصوغ حقوق الإنسان هذه في صورة واجبات للآخرين يلتزمون بها وتضمن سلامة تنفيذ الحقوق للأفراد في أن واحد، وهذا الموقف الفقهي بنيت عليه حقوق الجميع في المجتمعات الإسلامية في حين نجد أن الإعلان الغربي لحقوق

تقرير فلسطيني:

السلطة تواصل انتهاكاتهما البشعة لحقوق الإنسان



■ تشجيع أحد ضحايا السلطة

العائلة، وقد رد أخ الشهيد ناصر «الدية» قائلًا: «إذا ملأوا هذه الغرفة بالذهب لن أقبل بها وسأدفع ضعفها ليعيدوا لي أخي حياً، كما رفضت عائلة الشهيد محمود الجميل عرض السلطة بإقامة جنازة عسكرية له وتغطية جثمانه بالعلم الفلسطيني!!»

أما الشهيد الجميل (٢٦ سنة) قائد مجموعة صقور فتح في نابلس فقد اعتقلته عناصر جهاز البحرية الفلسطينية (١) وتعرض لصفوف مختلفة من التعذيب ونقل إلى أحد المستشفيات الفلسطينية ثم الإسرائيلية وهو فاقد الوعي حتى وفاته في ١٩٩٦/٧/٣١م.

كما كشف التقرير عن محاولة ابتزاز وترهيب لوالد الشهيد فريد أبو جريوع (٢٨ عاماً) وهو أول معتقل فلسطيني يقضي تحت التعذيب في سجون السلطة (١٩٩٤/٧/٤م) وذكر التقرير بأن النائب العام (السابق) خالد القدرة هدد والد فريد باعتقال ابنته حديثة الزواج إذا حاول المطالبة بحقوقه وبعد عشرة أيام من وفاة فريد استدعى النائب العام أخت فريد إلى مكتبه، واصطحب الوالد ابنته لمكتب النائب العام، وهناك أخبرهم النائب العام بأنه سيقوم بتوقيف الابنة، ثم ذهب الوالد باتجاه النافذة وهدد بإلقاء نفسه من النافذة إذا تم اعتقال ابنته، ومنع حارسان الأب من القفز من النافذة، ووعد القدرة بأنه سيطلق سراح الابنة إذا تعهد الأب بعدم المطالبة بحقوقه!

التقرير المذكور موثق بشهادات أهالي الضحايا وعدد من منظمات حقوق الإنسان بما لا يدع مجالاً للسلطة الفلسطينية للتوصل من مسؤوليتها تجاه أعمال التعذيب والقتل التي تجري في سجونها ■

أصدرت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الإنسان تقريراً حول حالات الوفاة التي سجلت في سجون السلطة الفلسطينية منذ قدوم هذه السلطة إلى مناطق الحكم الذاتي في صيف عام ١٩٩٤م. ووفقاً للتقرير الذي أشرف عليه السيد باسم عيد المدير العام للمنظمة الفلسطينية المذكورة فقد توفي في سجون ومراكز توقيف السلطة الفلسطينية حوالي ١٨ معتقلاً فلسطينياً قضاوا تحت التعذيب على أيدي محققين أجهزة الأمن الفلسطينية المختلفة.

وقد جاء في التقرير المكون من أكثر من ٥٠ صفحة بأن التعذيب في سجون السلطة الفلسطينية أمر روتيني (!) ودان التقرير السلطة الفلسطينية التي «لم تقم بواجباتها» كما أكد على فشلها في تنفيذ وعودها بإجراء تحقيقات في حوادث الوفيات داخل السجون ومحاولاتها الهروب من المسؤولية، وتعاملها مع عائلات الضحايا بطريقة جافة وإعطاء الحصانة لمعظم الأشخاص الذين يمارسون التعذيب وكذلك إسكات الإعلام.

ووفقاً للتقرير فقد اعتبرت السلطة وفي محاولة منها للتوصل من المسؤولية أن خمساً من حالات الوفاة التي تمت في سجونها كانت «انتحاراً» لكن السلطة تراجعت في حالتين عن دعواها بوقوع انتحار بسبب هشاشة الدعوى ووجود آثار تعذيب واضحة على أجسام الضحايا، وادعت المجموعة الفلسطينية أنها كشفت عن أدلة تناقض ادعاءات السلطة.

وكشف التقرير عن محاولات السلطة شراء صمت أهالي الضحايا والتي قوبلت بالرفض من جانب بعض أهاليهم كما حدث مع عائلة الشهيد ناصر رضوان التي رفضت مبلغ ٤٠ ألف دولار أرسلها الرئيس الفلسطيني إلى بيت

وجه الأرض غير الإنسان ولها حقوق عليه وهذه الكائنات من جماد وحيوان ونباتات تسبب الخالق وفق منظومة كونية نذكرها نحن المسلمين ونرى حقوقها منذ ١٤ قرناً، بينما الغرب يستدعي من أن لآخر فكرة لمعالجة قصور بعينه فنجد أنه بدأ بحقوق الإنسان والحقها بحقوق المرأة ثم حقوق الطفل ثم البيئة مؤخراً.

وحول الإرث في الإسلام قال هويدي إن هناك عشر حالات توث فيها المرأة أكثر مما يرث الرجل و١٤ حالة تتساوى فيها المرأة مع الرجل في الميراث، وبالتالي علينا أن ندرك أن المنطلق آنذاك ليس من منطلق للذكر مثل حظ الأنثيين، ولكن هناك عوامل وقضايا متداخلة يجب فهمها أولاً.

وبالنسبة لقضية شهادة المرأة فالأمر لا يعكس إقلاً من شأن المرأة على الإطلاق حيث إن الشرع يشترط وجود ٤ رجال لإقامة حد الزنى ولا ينفع ثلاثة رجال، فالأمر يرتبط بطبيعة النظام القرآني لتوصيف النظام الاجتماعي للمجتمع المسلم في ظل الشرع وليس أكثر كما أن قول الرسول ﷺ: «ما أفلح الله قوماً ولوا أمرهم امرأة» قصد بها حالة بعينها في بلاد الفرس آنذاك إلا أن البعض يرى غير ذلك.

وتحدث الدكتور وليم سليمان قلادة فأكّد أن صحيفة المدينة هي بمثابة الوثيقة الأولى في الإسلام وقد حددت مكونات الجماعة للامة الإسلامية آنذاك بأن لكل واحد دينه، ونصت على أن المؤمنين من قريش ويثرب هم أمة واحدة واليهود أمة مع المؤمنين وهي صورة للمجتمع التعددي الوثامي.

وأضاف أن الإسلام حين ذكر الإنسان لم يقصر المعنى على المسلمين دون غيرهم ولكن الآيات المتعددة تناولت الإنسان كإنسان لتعني من شأنه بغض النظر عن دينه وتصور الإسلام للإنسان باعتباره خليفة الله وحامل الأمانة على الأرض وهي من أروع التصورات الدينية للإنسان. وأوضح أن الحضارة العربية والإسلامية هي حضارة التعدد الديني في إطار الوحدة حيث إننا نعيش في إطار التعددية الدينية وهي أفضل سبيل لمواجهة المؤامرات الصهيونية في منطقتنا في الوقت الحاضر حيث الحياة المشتركة وحقوق المواطنة والمفاهيم المشتركة.

وأكد المفكر الفلسطيني الدكتور أحمد الدجاني أن العالم على أبواب حركة عالمية مؤمنة عربية إسلامية تبادر بطرح المفاهيم الإسلامية وينبثق عملها من اللجنة الإسلامية لحقوق الإنسان بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.

كما أكد على كذب الادعاء القائل بأن البشرية عرفت حقوق الإنسان مع الثورة الأمريكية والحقيقة أنها عرفت مع نشأت البشرية ونزول الديانات السماوية وكان تقنينها بشموليتها مع الرسالة المحمدية الخاتمة.

وقال: نحن نطلق من مرجعيتنا الإسلامية في التعامل مع حقوق الإنسان ونرفض كل نماذج القمع الوطنية والإقليمية التي يجسدها النموذج الصهيوني العنصري الذي يجاهر العالم كله بانتهاك حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، كما نرفض النموذج العالمي المهيمن للإنسان المتمثل في سوء استخدام الهندسة الوراثية من خلال اللعب بمكونات الإنسان ■

جمهويات آسيا الوسطى

ضريبة الاستقلال .. هزة اقتصادية خانقة

موسكو : سعد اللبان



شهدت الفترة الأخيرة تغيرات عميقة في جميع النواحي الاقتصادية بجمهويات آسيا الوسطى.. فقد أصدرت كل دولة عملتها الرسمية بعيداً عن الروبل الروسي وكنوع من الاستقلال (كازاخستان : نتجه، اوزبكستان: سوم ثم كوبون ثم عودة إلى السوم عام ٩٤، تركمانستان: منات، قيرغيزستان: سوم) وكلها تنهار بصورة أو بأخرى أمام الدولار الأمريكي. وقد ارتفعت الأسعار مرات عديدة بشكل واضح، حتى أصبح ارتفاع الأسعار بين كل شهرين من الأمور الطبيعية والمتوقعة لدى الناس، وكان الارتفاع الأعظم تأثيراً في عام ١٩٩٤م إذ قفزت الأسعار فيه ضعفاً مضاعفاً، والنتيجة أن متوسط الارتفاع في الأسعار بين عامي ١٩٩١م و١٩٩٥م يزيد على ١٠ مرات..

والمدرسين، الاستمرار في التفريغ للعمل الدعوي في ظل هذا الغلاء الفاحش والمتواصل، اخذين بعين الاعتبار ضالة الراتب - إذا كان الداعية أو الخطيب موظفاً من قبل الإدارة الدينية - وشح الإمدادات الخارجية، مما اضطر كثيراً منهم إلى مزاوله عمل آخر، وأقرب ما يكون هذا العمل هو التجارة ومعنى ذلك:

- انخفاض الساعات الوقتية المخصصة للدعوة والتعليم بشكل واضح.
- انشغال الداعية بأمور دنيوية، تؤثر على مستوى أدائه وعطائه، بالإضافة إلى التعب النفسي والبدني.

- انصراف بعض الدعاة عن عملهم في بعض الأماكن التعليمية والدعوية أحياناً، وفقدانها للمدرس مما يؤدي إلى اضطراب في الجدول الدراسي والعملية التعليمية.

- ضعف إقبال الطلاب على طلب العلم الشرعي بصورة تختلف عن السنوات الثلاث الماضية والتفريغ له، ذلك أن شبح الأزمة الاقتصادية يطارد الجميع، لاسيما إذا كان من عائلة فقيرة، وهكذا فقد انقطع البعض نهائياً، وأخذ غيرهم بالتردد على الدروس الدينية بشكل غير دوري - حسب وقت الفراغ - مما يؤثر تأثيراً مباشراً على مستوى انتباهه واهتمامه وتحصيله.

- شغل البعض من مدرسين وطلاب علم، بأمور المال، بعدما ضاقت عليهم الدنيا، وتحولت ممارسة التجارة وكسب المال من وسيلة لديهم إلى غاية بحد ذاتها مما شوه صورة المبادئ التي يدعو إليها

الالمانية «مرسيدس» في إحدى مدن أوزبكستان، تركيب فقط.

- مواصلة هجرة العقول والخبراء والأيدي المدربة إلى الدول الأجنبية.

- كما أثرت التغيرات الاقتصادية على جميع مجالات الحياة الأخرى، فقد رسخت عند البعض النزعة المادية البحتة وخاصة بين سكان المدن الكبرى وهو ما أدى إلى ضعف الروابط الاجتماعية بين الأفراد والأسر وزيادة حدة الصراع على موارد الحياة، وقد ظهرت الطبقة وكشرت عن أنيابها كابرز ما يكون، فأصبح ٦٠٪ من السكان تقريباً تحت خط الفقر المدقع، وظهرت مقابلها طبقة غنية تحثو المال حثواً، وتضائلت الطبقة المتوسطة وتوجهت غالبية الشعب لممارسة التجارة - سواء من لديه مهنة أو وظيفة أخرى أو ليس لديه، على اعتبار أن طريق التجارة أسهل وأكثر كسباً وسرعة في الغنى، وزادت الجرائم المختلفة وانخفض مستوى الأداء الوظيفي - وخاصة في الصروح العلمية إذ غابت الرغبة في العلم والتعلم لدى الطالب والمعلم، وخرج بعض الطلاب مبكراً في المدارس وراء الكسب.

أثرها على الناحية الدينية

على صعيد آخر فقد تأثرت الدعوة الإسلامية في آسيا الوسطى بالحالة الاقتصادية التي سبق أن وضحناه تأثراً بالغاً، ويمكننا أن نعزو ذلك للأسباب التالية:

- لم يستطع كثير من الدعاة والخطباء

أما الرواتب فقد ارتفعت بما يعوض «العشر» من الارتفاع المذكور في الأسعار تقريباً، هذا في المدن الكبيرة أما الأرياف والمدن الصغيرة والضواحي فالناس لاتستلم رواتبها لمدة تصل إلى السنة وفي النهاية يدفعون للعامل رواتبه في صورة مواد تموينية من إنتاج المزرعة أو المعمل الذي يعمل به، ولقد رأيت في ضواحي أكمل مثلاً أئمة مساجد وعمالاً يعملون بالمزارع الحكومية أقسموا أنهم لم يروا العملة النقدية بأي صورة من صورها منذ أكثر من ستة شهور.

كان لهذه الظروف والتغيرات الاقتصادية أثارها العميقة ويعبده المدى على الناحية الدعوية والدينية سنوضحها فيما بعد.

ويجوار ما ذكرنا فإن الاقتصاد ينقلب تدريجياً في تلك المنطقة رأساً على عقب ويتحول بسرعة كبيرة إلى الاقتصاد الرأسمالي الحر وإن كان للآن في صورته الحالية لايمت إلى أي من صور الاقتصاد بأي صلة وأهم جوانبه:

- تحويل الملكية الفردية لتكون هي أساس هذا الاقتصاد، وخاصة بعد أن رفعت تلك الدول حكرها عن كثير من الفنادق والمباني والمستشفيات والمطاعم والحدائق وغيرها.

- فتح المجال على مصراعيه أمام الشركات الأجنبية وخاصة الكيان الصهيوني، الولايات المتحدة، تركيا، إيران، ألمانيا، وكوريا الجنوبية.

- فتح شركات مشتركة في معظم مجالات الاستثمار، التي ساهمت في بناء المشاريع الاستهلاكية وبعض المصانع، كمصنع السيارات

■ الهيئات العاملة في حقل الدعوة الإسلامية في وضع صعب أمام هجمات المنظمات التنصيرية

إسرائيل تتسلل من بوابة غرب إفريقيا

يهدف القضاء على ما أسماه بالمد الإسلامي الذي تتبناه السودان الذي يزحف باتجاه إثيوبيا والصومال وإريتريا وجيبوتي جنوباً وأوغندا وغينيا ونيجيريا غرباً.

وكانت إسرائيل قد نجحت خلال السنوات العشر الماضية في إعادة علاقاتها الدبلوماسية المقطوعة مع العديد من الدول الإفريقية، وخلال الأعوام الماضية وخصوصاً بعد توقيع اتفاقية «أوسلو» بين الفلسطينيين

والإسرائيليين، وبذلك تكون لإسرائيل علاقات دبلوماسية مع غالبية الدول الإفريقية وتعتمد إسرائيل في دعم تلك العلاقات على إقامة تعاون اقتصادي وعسكري يقوم على تقديم الخبرات والتكنولوجيا المتقدمة ورؤوس الأموال التي تحتاجها دول القارة للنهوض بمستويات التنمية المتعثرة وتحسين الأوضاع الاقتصادية المتدهورة.

ولعل دخول إسرائيل من جديد عبر بوابة إفريقيا الغربية من السنغال يأتي في هذا الإطار ومكملاً للدور الأمريكي الأخير الذي أعلنته واشنطن من خلال الخطة الأمريكية البعيدة المدى المعروفة باسم «مبادرة التجاوب مع الأزمات في إفريقيا» والتي تضمنت إرسال كتيبة عسكرية من أفراد القوات الخاصة التابعة للجيش الأمريكي والتي قضت شهرين في كل من السنغال وأوغندا.

وقد كان وزير الخارجية الأمريكي السابق وارن كريستوفر هو الذي طرح فكرة إنشاء قوة لحفظ السلام في إفريقيا إبان وقوع سلسلة الاضطرابات التي شهدتها القارة الإفريقية في العام الماضي، حيث اقترح تشكيل فرقة عسكرية قوامها عشرة آلاف جندي تكون جاهزة للإرسال بسرعة إلى مناطق الأزمات، وقد اتخذت الحكومات الإفريقية موقفاً منوئاً لهذه الفكرة نتيجة خوفهم من مغبة تحول التواجد العسكري إلى مصدر للاضطرابات وانحياز تلك القوة إلى جانب أطراف معينة في بعض الأزمات التي قد تنشأ داخل القارة، ويعد أن عقدت اجتماعات في إفريقيا وأوروبا تم إجراء بعض التعديلات في الخطة المذكورة بذكاء، بحيث يكون التركيز على إيجاد قدرات لحفظ السلام من خلال تقديم دورات تدريبية ومعدات عسكرية لمختلف البلدان الإفريقية التي قد توافق على العمل مع الولايات المتحدة في هذا الصدد.

ولاشك أن هذا التوجه الأمريكي يتيح مناحاً مناسباً لإسرائيل حتى توسع دائرة نشاطها العسكري وتفتح أسواقاً جديدة أمام صناعاتها العسكرية التي تعاني من متاعب منذ فترة من الوقت.

محمد سالم الصوفي



■ أمنون شاحاك

كشفت مصادر سياسية مطلعة أن إسرائيل عرضت إرسال عدد من الخبراء العسكريين المزودين بأحدث المعدات لمساعدة السنغال في إزالة الألغام الأرضية من إقليم «كازماس» الانفصالي وأكدت المصادر ترحيب الحكومة السنغالية، خصوصاً أن «داكار» لاتخفي قلقها من تأثير الألغام

الأرضية في إقليم «كازماس» على الموسم السياحي في هذه السنة حيث إن المتمردين قد قاموا بتغيير أساليبهم القتالي ضد الحكومة وزرعوا الألغام المضادة للأفراد والدبابات في المناطق السياحية بعد أن كانوا يكتفون بزراعتها بالطرق الفرعية التي يسلكها الجيش.

وقد اعترفت مصادر الجيش السنغالي بتبادل الخبرات العسكرية مع إسرائيل لكنها نفت إشراف ضباط الجيش الإسرائيلي على الخطط القتالية مع المتمردين معللة ذلك باختلاف الخبرة الإسرائيلية عن طبيعة القتال في المناطق الاستوائية.

وتتعلق السياسة الإسرائيلية تجاه القارة الإفريقية من عوامل استراتيجية واقتصادية لاستقطاب الدول الإفريقية عن طريق تقديم المعونات الاقتصادية والعسكرية.

وقد كان تركيزها في السابق منصباً على الدول الإفريقية الواقعة على حوض النيل أو المطلة والقريبة من البحر الأحمر - القرن الإفريقي - باعتبارها دولا تقع في نطاق الأمن الاستراتيجي للدول العربية المتصارعة معها.

وفي هذا الإطار قد وقعت سلسلة اتفاقات عسكرية من أهمها ثلاث اتفاقيات وقعت في شهر يناير الماضي ١٩٩٧ مع كل من إثيوبيا وإريتريا وأوغندا وبمقتضاها تقدم هذه الدول تسهيلات وقواعد للطيران الإسرائيلي بهدف التدريب بأجواء هذه الأقطار وضمان الانتشار السريع في حالة حدوث أي خطر يهدد أياً من الأطراف الموقعة على الاتفاقيات.

ويموجبها يقوم الخبراء الإسرائيليون بتزويد تلك الدول بالأسلحة وقطع الغيار وإصلاح المعدات العسكرية والطائرات وتدريب الكوادر، كما أكدت الاتفاقيات على محاربة ما أسمته (بالإرهاب الإسلامي).

وفي تلك الأثناء قال الجنرال أمنون شاحاك - رئيس أركان جيش الحرب الإسرائيلي - إنه أبلغ قادة إريتريا وإثيوبيا وأوغندا خلال زيارته للمنطقة أن دولا أعضاء بحلف شمال الأطلسي الذي تقوده واشنطن قررت توفير ضمانات لتقديم ١,٥ مليار دولار كدعم عسكري واقتصادي لست دول تقع على حوض النيل

الخطباء في نفوس البعض. عزف بعض أولياء الأمور عن إرسال أطفالهم إلى الحجرات أو المدارس الشرعية بحسب صورة التواجد، لأن ذلك يكلفهم حوالي ٨ - ٥٠ دولار شهرياً للطفل الواحد، تدفع نقداً للقائمين على عملية الدراسة مقابل طعامه وشرابه وإقامته هناك، والجدير بالذكر أن التعليم في الحجرات مثلاً لمدة ٦٠ سنة مرت لم يكن له هذه الصفة أبداً، فيما مضى.

من جهة أخرى أضرت هذه الأزمة الاقتصادية بالأخلاق الأساسية للمجتمع وأبسط صورة لذلك هي قبول الرشوة مقابل أي عمل، بل إلى طلبها في معظم الأحيان وعرقلة عمل المواطن الذي لا يدفع.

إن كل ما ذكرنا سابقاً هو غيض من فيض، فالبنان والفلاح يطفغان الميزان ويخلان بالمكيال طمعاً في نيل زيادة في الربح ولو قليلاً، وهذا داء عضال منتشر في الأسواق بشكل ملحوظ، ناهيك عن انتشار الكذب والغش من أجل ترويج البضائع، لانتسى الاستخدام الكثيف للكيمويات في الحقول بصورة مضرّة للجسم وغير مسموح بها قانونياً، ناهيك عن طرق الغش الأخرى، ومن لا يستطيع الإرتشاء أو تطفيف المكيال وتعضه ظروف الحياة فماذا يفعل وما ردود فعله؟

يضطر البعض إلى التوجه إلى المنظمات التبشيرية التي تظهر عطفها بالأموال والحمد لله فإن فئات قليلة هي التي تتوجه لهذا السبب رغم شدة هذه الصائفة.

لكن الخطر هو أن بعض الفتيات يبعن أعضائهن، من أجل لقمة العيش وساعد على ذلك وجود نسبة كبيرة من بنات الشعب الروسي في البلاد وخاصة في المدن الكبرى ممن لا يردعهن دين أو شرف أو عرف أو عادة، وهو ما يزيد من حجم المصيبة وتهوي بالشباب الطائش والغض الذي عجز كثير منهم عن الزواج لهذه الأزمة نفسها، والجدير بالذكر أن مهنة بيع الأعضاء أصبحت تجارة لدى بعض الفئات، وأصبحت مهنة تزاول بشكل ثابت ومستمر وليس لرد غائلة جوع أو عطش.

أما البعض الآخر فيسلك طرق الجرائم من قتل ونهب وسرقة واتجار بمواد محظورة، وقد تبع هذا كله تفكك أسري في بعض البيئات، وغنى فاحش في شرائع أخرى أعماها المال وجبه عن التفكير في شيء يمت للدين بصلة.

إن ما ذكرناه سابقاً يعني انهياراً اجتماعياً، وكارثة عظمى، لولا أن الله سبحانه ييسر لكل داء دواء، وهذا معناه مسؤوليات مباشرة على الهيئات والمؤسسات العاملة في حقل الدعوة الإسلامية، فالعمل الإسلامي يتأثر تأثراً كبيراً بالوضع الاجتماعي كما أن الإنسان عنصر أساسي، وهدفه وغايته الأولى والأخيرة هي الإرتقاء بهذا الإنسان لنيل رضا الله عز وجل، ووسيلته الأولى والأهم هي الإنسان أيضاً الذي اختاره الله تبارك وتعالى ليكون خليفته في الأرض، ليعمر لا يدمر، ويصلح لا يفسد.

ثلاثة أعوام على الغزو الروسي

ثلاث محطات في تاريخ الملحة الشيشانية

موسكو: د. حمدي عبد الحافظ



■ مجاهد شيشاني أمام بوابة روسية محطة وجلة أحد الجنود

الشيشاني وأجبرت الكرملين على وقف الحرب وقبول التفاوض وصولاً إلى إنهاء الوجود العسكري الروسي في الشيشان:

- «كيريلار» صيف عام ١٩٩٥م المحطة الأولى والمسرح الذي اختاره القائد الميداني شامل باسيف لاحتجاز أكثر من ثلاثة آلاف رهينة في إحدى مستشفيات المدينة الواقعة في العمق الروسي، مما أرغم رئيس الحكومة الروسية فيكتور تشيرنوميرين على التفاوض معه وإصدار التعليمات بوقف الحرب، على مرأى ومسمع من ملايين المشاهدين الذين تابعوا العملية الفدائية عبر شاشات التلفزيون المحلية والأجنبية.

- «بردفوميسك» مطلع عام ١٩٩٦م - المحطة الثانية والمسرح الذي اختاره القائد الميداني سلمان رعدوييف للقيام بعملية فدائية استهدفت موقعاً للقوات الروسية وانتهت باقتياد أكثر من سبعين رهينة روسية إلى عمق الأراضي الشيشانية.

- «جروزي» - أغسطس عام ١٩٩٦م - المحطة الثالثة والأخيرة، حيث نجحت المقاومة الشيشانية بعد مرور أشهر قليلة على اغتيال الرئيس الشيشاني جهر دوداييف، في شن هجوم مباغت على مواقع القوات الروسية في العاصمة الشيشانية وأسرت الآلاف من الجنود الروس مما أجبر الكرملين على التفاوض والتسليم بالهزيمة والتوقيع على معاهدة «خسافيورت» لإنهاء الحرب في القوقاز ■.

في الحادي عشر من ديسمبر عام ١٩٩٤م، غزت القوات الروسية الأراضي الشيشانية وأعلن المتحدث الرسمي للحكومة الروسية، حينذاك، فالنتين سيرجيف في محاولة لتضليل الرأي العام الداخلي والدولي أن القوات الغازية لا تنوي اقتحام العاصمة جروزي وأن الهدف الرئيسي من وراء العملية العسكرية الحيلولة دون تجدد الاشتباكات بين الأطراف الشيشانية المتنازعة وحل التشكيلات المسلحة غير الشرعية.

جراتشوف من وراء اتهاماته للقيادة الأنجوشية بمساعدة المقاتلين الشيشان تغطية فشله أمام القيادة السياسية، وهو الذي وعد الرئيس الروسي بإتمام العملية العسكرية واقتحام القصر الرئاسي في جروزي واعتقال دوداييف في غضون ساعتين على الأكثر.

ولم تتمكن القوات الروسية المكونة من ثلاث فرق كاملة بقيادة الجنرال أناتولي كوليكوف «الذي يتولى في الوقت الحاضر منصب نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية»، من الوصول إلى مشارف جروزي إلا بعد مرور أسبوعين على دخول الأراضي الشيشانية وبعد وصول تعزيزات جديدة إليها لمساعدتها في اقتحام المدينة الصامدة وإعادة الجمهورية القوقازية المتمردة إلى الحضيرة الروسية.

لقد اعترف الكثيرون من الروس الذين عاشوا الأحداث ببشاعة القصف الصاروخي والمدفعي الروسي لجروزي ووصفوه بأنه فاق في بشاعته ووحشيته جرائم «ستالين» ضد الشعوب القوقازية المسلمة.

وبمناسبة الذكرى الثالثة لغزو القوات الروسية للأراضي الشيشانية، لابد من تأمل ثلاث محطات رئيسية لعبت دوراً بارزاً في تعزيز الصمود

ولم يكن صمود المقاومة الشيشانية في وجه القوات الروسية الزاحفة المفاجأة الوحيدة للقيادة الروسية التي اتخذت قرار المغامرة العسكرية في القوقاز، حيث واجه الجنود الروس مقاومة شديدة، لم تكن في الحسبان، من قبل المواطنين في جمهوريتي أنجوشيا وداغستان، لمنع وصولهم إلى الأراضي الشيشانية، وليسقط الشهداء الأوائل من بين الأنجوش عند بلدة «بارسوتي» دفاعاً عن أشقائهم الشيشانيين.

وبعيداً عن صفحات البطولة التي سجلها الشعب الشيشاني دفاعاً عن حقه في تعزيز المصير، تكتسب الملحة الأنجوشية أهمية خاصة في الحرب الروسية - القوقازية الأخيرة، حيث تمكن المتطوعون الأنجوش من تدمير ثلاثين دبابة روسية وأسروا ٤٦ من الجنود والضباط الروس، قبل أن تتمكن القوات الروسية من الوصول إلى الحدود الشيشانية، وفي مواجهة المقاومة الأنجوشية العاتية للقوات الروسية الزاحفة في اتجاه الأراضي الشيشانية اضطر وزير الدفاع الروسي - حينذاك - والعقل المدبر لمغامرة القوقاز بافيل جراتشوف، إلى توجيه الاتهامات للرئيس الأنجوشي روسلان أوشوف بالتخطيط لإعاقة تقدم القوات الروسية ومنع وصولها إلى الشيشان، وربما أراد

الجيران الصفار ينازعون روسيا على الحدود

الخارجية الروسية أوضحت أنها ماضية في سياسة تقليص التواجد العسكري الروسي في منطقة كاليينينجراد، انطلاقاً من استراتيجية الإصلاح العسكري الروسي، وأن هذه العملية تمثلها الاعتبارات الداخلية وعلاقات روسيا الخارجية مع دول المنطقة، وليس بقرار من دولة أو عدة دول أجنبية. وكانت أستونيا قد احتجت في وقت سابق على قرار الكرملين برسم الحدود المشتركة بين البلدين من جانب واحد، لأن الحدود الحالية «الموروثة» عن العهد السوفييتي، لا تتفق والحدود الدولية الحقيقية التي تضمنتها معاهدة تارتو للسلام، وتطالب أستونيا بمساحة كبيرة من الأراضي في مقاطعة بسكوف ولينينجراد الروسيين فيما يرى الجانب الروسي أن المناطق المذكورة كانت على الدوام أراضي روسية، باستثناء الفترة من العشرينيات وحتى الأربعينيات من القرن الحالي عندما استولت عليها أستونيا ■.

حملت الخارجية الروسية على دعوة الجمعية البرلمانية لبلدان منطقة البلطيق «ليتوانيا وأستونيا ولاتفيا» بنزع سلاح مقاطعة كاليينينجراد الحدودية الروسية.

واعتبر بيان للخارجية الروسية بهذا الشأن دعوة بلدان البلطيق لعقد مؤتمر دولي لتحويل مقاطعة كاليينينجراد إلى منطقة منزوعة السلاح أنه تدخل فظ ومرفوض في الشؤون الداخلية لروسيا.

ليتوانيا ولاتفيا وأستونيا «التي كانت خاضعة للاتحاد السوفييتي حتى انهياره في ديسمبر عام ١٩٩١م» ومعها بولندا أعربت مراراً عن قلقها من قرار الكرملين بإنشاء منطقة كاليينينجراد العسكرية الروسية، مما يعني الدفع بمزيد من التشكيلات والمعدات الحربية الروسية على مقربة من المنطقة الحدودية.

أحداث داغستان تكشف انعدام التنسيق بين أجهزة الأمن

الرافضة للمفاوضات مع روسيا حول قضية الاستقلال، واعتبر بريزوفسكي استئناف العمليات العسكرية في القوقاز كارثة على الشعب الشيشاني وعلى روسيا على حد سواء. ولكن ما الحل؟ وبريزوفسكي خلص إلى مجموعة من الاستنتاجات المهمة للحلولة دون اندلاع الحرب في شمال القوقاز منها:

- الابتعاد عن استخدام القوة أو التهديد بها لدى تسوية الخلافات القائمة بين الجمهوريات القوقازية والمركز الفيدرالي.

- عدم السماح باستقلال الجمهورية الشيشانية خشية انفرط عقد الاتحاد الروسي.

- التسليم بأن المشكلة القوقازية ستظل قائمة وأن آفاق تسويتها بصورة كاملة غير واردة في الوقت الراهن على الأقل.

المراقبون يؤكدون أن شعوب المنطقة دفعت الثمن الباهظ لمغامرة الكرملين، بإرسال قواته المسلحة، في الحادي عشر من ديسمبر عام ١٩٩٤م، إلى الشيشان للحلولة دون استقلالها والإبقاء عليها داخل الحظيرة الفيدرالية الروسية... وما زالت تدفع المزيد.



■ شرطة روسية تعتقل مواطن داغستاني

يوقف ذلك المشكلات مع الشيشان؟

النائب الأسبق لسكرتير مجلس الأمن القومي الروسي بوريس بريزوفسكي حذر من احتمال عودة العمليات القتالية في الشيشان، مشيراً إلى عجز القوات الفيدرالية عن التصدي للعمليات التي تخطط لها المجموعات الشيشانية

كلف الرئيس الروسي يلتسين وزراء الداخلية والدفاع والأمن القومي بالتحقيق في ملابسات الأحداث الأخيرة التي وقعت في جمهورية داغستان والتي أظهرت غياب التنسيق بين أجهزة الأمن الفيدرالية وأسفرت عن تدمير عدد كبير من الدبابات والعربات المصفحة التابعة لقوات المشاة الروسية على أيدي مجموعة مسلحة مجهولة الهوية، ودعا الرئيس وزراء القوة الثلاثة بالعمل على ضمان الأمن في شمال القوقاز وشدد على ضرورة التنفيذ الصارم للمرسوم الرئاسي الخاص بتحصين الحدود الإدارية مع الجمهورية الشيشانية، كما كلف سكرتير مجلس الأمن القومي إيفان ريكين بالتعبير عن احتجاج الكرملين الشديد لدى القيادة الشيشانية وتحميل الرئيس الشيشاني أصلاً مسخادوف مسؤولية الاعتداءات التي استهدفت المواقع والمؤسسات الروسية في شمال القوقاز.

أجهزة الأمن الفيدرالية أعلنت من جانبها حالة التأهب والاستعداد القصوى في صفوف قواتها على الحدود مع الشيشان وضاعفت من إحكام الحصار الأمني المفروض عليها ولكن هل



قيمة اشتراك

السيد / مدير التوزيع... المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد...

يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في مجلة **المجتمع** لمدة سنة، ومرفق طيه شيك باسم مجلة **المجتمع** بمبلغ:

بيانات المشترك

الاسم: Name :
الجنسية: جنسية :
العنوان: Address :
ت: :
ف: :

قيمة الاشتراك السنوي: الأفراد: الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها - الدول الأجنبية: ٣٠ ديناراً كويتياً أو ١٠٠ دولار أمريكي أو ما يعادلها - المؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً أو ١٥٠ دولاراً أمريكياً

حساب رقم: ٣٦٦٠٢ / ٥ جاري بيت التمويل الرئيسي

KUWAIT FINANCE HOUSE 36602/5

ترسل هذه القسيمة مع الشيك على العنوان التالي: الكويت، الصفاة، ص.ب. ٤٨٥٠ -
الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - مجلة **المجتمع**

مجلة المسلمين في كل انحاء العالم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

تضع قضايا العالم بين يديك كل أسبوع من منظور إسلامي

- شبكة واسعة من المراسلين والكتاب ينتشرون في معظم أنحاء العالم.
- تغطيات متميزة وملفات شاملة لقضايا ساخنة تنفرد بنشرها **المجتمع**
- كتاب ومفكرون عرب وغربيون يطرحون أفكاراً جديدة وحواراً مستمراً بين الإسلام والغرب.
- ندوات ومؤتمرات ومقابلات وحوارات وقضايا تناول الواقع وتستقرئ أحداث المستقبل.
- **المجتمع** أوسع المجالات العربية انتشاراً حيث تصل إلى قراء العربية في أكثر من ١٢٠ دولة.
- **المجتمع** مجلة النخبة من سياسيين ومفكرين ودبلوماسيين وصناع قرار.
- **المجتمع** نخاطب النخبة من قراء العربية في جميع أنحاء العالم فاحرص على أن تكون واحداً منهم.

برامج تحسين الجودة

هل يمكن تطبيقها على العمل الإسلامي؟



■ إحدى الفعاليات الإسلامية

بقلم: د. عبدالله صالح

تعتبر الإدارة وعلومها وفنونها من الأمور التي تقدم فيها الغرب وقطع أشواطاً بعيدة لاتقل عن تقدمه في التكنولوجيا والصناعات الحديثة، وكثير من الباحثين يعتبرون أن الإدارة هي الأساس. وفي الوقت نفسه فإن تخلف العالم العربي والإسلامي والثالث عامة لا يقتصر على جانب التكنولوجيا بل هو في الأساس تخلف إداري بمفهوم الإدارة الواسع.

ومن الأمور التي حصل فيها إبداع وتطوير جانب التقييم والجودة بحيث أصبح هذا تخصصاً ومن أهم المميزات التي تميز أي مؤسسة مدى التزامها بمعايير الجودة وتطبيقها لبرامج تحديد النوعية، ومن التطور المهم في هذا الجانب قياس الجودة وتطبيق معايير محددة بدل الكلمات العامة مثل جيد أوسئ.

فلماذا لا يتم تبني مثل هذا الأمر في العمل الإسلامي عامة والحركة الإسلامية خاصة؟

هذا الفن ليس جديداً على المنهج الإسلامي

إن منهج المحاسبة والتقييم منهج قرآني وأدب نبوي فالرسول ﷺ قال في الحديث الذي يحفظه معظم الناس ولكن للأسف لا يطبقه إلا قليل منهم «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه» والإتقان من غير أي تعسف ولا تكلف مرتبط بالجودة والنوعية وقد قال الله سبحانه وتعالى في الكتاب ﴿ثم أتينا موسى الكتاب تماماً على الذي أحسن﴾ (الأنعام: ١٥٤) ﴿وأمر قومك بآخذوا بأحسنها﴾ (الأعراف: ١٤٥) ﴿وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن﴾ (الإسراء: ١٥٤) والمنهج الإسلامي بشكل عام يركز على النوع لا على الكم خاصة في العمل وكذلك في الأفراد، فالعمل المنبعث من الإخلاص والإيمان أفضل من عمل كثير ولكن قليل الإخلاص «أحب العمل أدومه وإن قل أو مادوم عليه صاحبه».

والميزان الإسلامي يأخذ بمعايير الجودة في تقييم الناس، فالتقوى وطهارة القلوب ونفع الناس للناس، إلى غير ذلك، هي المعايير المعتمدة عند الله، والسلوك والخلق وحسن المعاملة هي المعتمدة عند الناس ولا نستطيع أن نغطي هذا الجانب في هذه المقالة ولكن يستطيع الباحث أن يجد كما هائلاً من الأحاديث والآيات ومن نصوص السيرة

التي تدعم وجود هذا المنهج في التربية الإسلامية. ومنهج القرآن في موضوع المحاسبة والنقد الذاتي أو التقييم منهج واضح وأصيل فجزء غير قليل في سورة آل عمران يقيم تجربة «أحد» ويناقش الأحداث والأخطاء ويخلص إلى النتائج ويقيم المواقف.

وماذا عن العمل الإسلامي؟

وحتى فعل الرسول ﷺ وهو المعصوم وأكمل الخلق تناوله القرآن في مواضع مثل ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين﴾ (التوبة) ﴿عسى وتولى أن جاءه الأعمى﴾ ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾ (التوبة) ومبدأ المحاسبة والتقييم أيضاً كان سلوكاً عاماً في المجتمع الإسلامي يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا وتزينوا للعرض الأكبر يوم تعرضون لا تخفى منكم خافي».

ومواقف عمر مع المرأة ومع البرد اليمانية ومع سلمان، كثيرة لا يتسع المجال لذكرها وحتى رسول الله ﷺ وهو أكمل الناس عقلاً وأحكمهم قيادة لم يرفض فكرة التقييم (في غير الوحي) عندما يكون الاجتهاد بشرياً بل أخذها في بدر عند اختيار الموقع وفي رأي أم سلمة في الحديبية وغير ذلك مما تزخر به السيرة العطرة.

التي تدعم وجود هذا المنهج في التربية الإسلامية. ومنهج القرآن في موضوع المحاسبة والنقد الذاتي أو التقييم منهج واضح وأصيل فجزء غير قليل في سورة آل عمران يقيم تجربة «أحد» ويناقش الأحداث والأخطاء ويخلص إلى النتائج ويقيم المواقف.

وحتى فعل الرسول ﷺ وهو المعصوم وأكمل الخلق تناوله القرآن في مواضع مثل ﴿عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين﴾ (التوبة) ﴿عسى وتولى أن جاءه الأعمى﴾ ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾ (التوبة) ومبدأ المحاسبة والتقييم أيضاً كان سلوكاً عاماً في المجتمع الإسلامي يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا وتزينوا للعرض الأكبر يوم تعرضون لا تخفى منكم خافي».

ومواقف عمر مع المرأة ومع البرد اليمانية ومع سلمان، كثيرة لا يتسع المجال لذكرها وحتى رسول الله ﷺ وهو أكمل الناس عقلاً وأحكمهم

ومن هذا المنطلق فإن عنصر التقييم والنقد الذاتي يختلف بين الحركات الإسلامية تأثراً بالجو العام والظروف المحيطة والعوامل المتداخلة من أمنية وسياسية واجتماعية، ونلاحظ أن موضوع التقييم والنقد يجد معارضة من بعض أبناء الحركات الإسلامية، وهناك حساسية خاصة من النقد عند بعض الحركات وممرت فترة كانوا يعتبرون الناقد ضعيف الولاء، أو ضعيف الانتماء والقناعة مشوشاً ولايقبلون النقد من خارج الصف مطلقاً.

وهناك بعض الأمور لابد من توضيحها حتى نستطيع أن نقول هل يمكن أن تتبنى الحركة الإسلامية برامج التحسين والجودة والنوعية:

١ - التفريق بين الدين الذي هو وحي لايعتريه النقص ولايحتاج إلى تطوير أو تحسين بل هو الكمال من ذي الجلال فاطر السموات والأرض وبين الحركة الإسلامية كتنظيم أو هيئة تعمل لأجل الدين، والخلط بين الاثنين هو المشكلة وقد كانت التربية في الحركات الإسلامية توحى أحياناً مباشرة وأحياناً إيماءً بالربط بين الاثنين، وكان الشباب حين يخلط عليه أمر من أمور الحركة (إدارياً، أو تنظيمياً) يبدأ الصراع في نفسه وكأنه شك في الدين أو ضعف في اليقين وبعض أبناء الحركة كانوا يستعملون العبارات غير المناسبة بحق من يضعف انتماؤه للحركة أو يعترض على مواقفها فيتهمونه بالسقوط والضعف إلى غير ذلك من العبارات التي لايجوز استعمالها إذا كان الأمر متعلقاً بخلاف في الرأي أو القناعات .

٢ - هناك خلط بين التعامل الفردي الذي ينبغي أن يغلب عليه التسامح والعفو وبين الأمور العامة التي يجب أن يكون الأصل فيها المحاسبة والتدقيق.

٣ - هناك خلط آخر بين الاحترام والتقدير وإنزال الناس منازلهم ومعرفة سابقتهم وبين كون هذا الإنسان في موقع مسؤول ويقوم على رأس عمل يهم المجموع فهنا لاينبغي مطلقاً أن تحول العوامل السابقة دون مسألته ومحاسبته وتقييم عمله وتطبيق معايير الجودة على عمله أو إنتاجه .

٤ - لاينبغي أن يكون هناك تقدس لغير الله فالأشخاص بشر من البشر والأسماء والأشكال والترتيبات والهيكلية والأهداف والوسائل... إلخ كلها من وضع البشر لخدمة الدين فإذا رأى أهل الشورى أن مصلحة الدين في تطويرها وتعديلها فينبغي أن يصحب هو الرأي لا أن يتمسك بالقوالب والأسماء.

ماذا نقصد بالتقييم وتحسين الجودة؟

هذا الموضوع من المواضيع التخصصية بالإدارة، ولهذا لاأظن أنني أستطيع أن أغطي في هذه المقالة ولكن لأبأس من توضيح بعض الخطوط العامة حتى يتسنى فهم الموضوع والبده بدراسته بشكل علمي وتطبيقي وأظن أن العمل الإسلامي يزخر بأبنائه الذين يعرفون هذا الفن والذين يملكون القدرة على برمجته وتطبيقه.

الميزان الإسلامي يأخذ بمعايير الجودة في تقييم الناس.. والمحاسبة والتقييم منهج قـرآني

إن تبني نظام الجودة يحقق المزايا التالية:

- ١ - تحقيق التوقعات المرجوة.
- ٢ - زيادة الكفاءة والتحسين المحوظ.
- ٣ - اكتساب التقدير والقناعة لدى العاملين والناس وزيادة الانتماء لدى العاملين.
- ٤ - خفض التبرم والشكاوي من قبل الأفراد وزيادة المعنويات.
- ٥ - توفير النظم الموثقة التي يمكن الرجوع إليها لتحديد وتنمية قدرات القطاعات والأقسام للاستجابة الفعالة للمتغيرات.
- ٦ - تحسين قنوات الاتصال.
- ٧ - المراجعة الدورية للنظام.
- ٨ - تحسين الإجراءات والإقلال من البيروقراطية.
- ٩ - تحقيق التناغم بين الأقسام.
- ١٠ - التحرر من احتكاك الأفراد بحيث يصبح النظام موثقاً لضمان الأداء في حالة التغيب أو ترك العمل من قبل الأفراد أو بشكل آخر القدرة المتناهية في الانضباط الداخلي للمؤسسة وتحررها من سلطة الفرد إلى هيمنة النظام.

أسس التقييم

ينبغي أن نجيب عن هذه الأسئلة:

- ١ - ماذا نعمل؟
 - ٢ - ماذا يجب أن نكون؟
 - ٣ - هل نظن أننا نعمل مايجب أن نعمل؟
 - ٤ - ما نتائج مانعمل؟
 - ٥ - كيف يمكن أن نحسن أو نطور هذه النتائج؟
 - ٦ - نسأل أنفسنا هل تطورنا وتحسنا؟
- التقييم وضبط النوعية وتطويرها يشمل عدة جوانب ولكن من أفضل النظريات المعمول بها نظرية (DONOBEDIAN) والتي تقسم أو تركز على العناصر الثلاثة التالية (الأمثلة المذكورة

مبدأ التقييم والنقد الذاتي يختلف بين الحركات الإسلامية تأثراً بالجوانب العام والظروف المحيطة

بما يخص الحركة):

١ - البناء والتكوين ويقصد به كل ما يمت للبناء ومايقاس عليه من تنظيم، وهيكل، وأفراد، وإمكانات، انضباط، كفاءات، وطاقات بشرية أو مادية في الحركة أو المؤسسة.

٢ - العمليات والإجراءات ويقصد به كيفية الاستفادة من الإمكانيات وتسخير الطاقات وضبط العمليات وتحسين الممارسات وكفاءة ومناسبة الطريقة وفعاليتها ومشاكل العمل ووسائل الاتصال وفعاليتها وباختصار كل ما يتعلق بالعمل وخطته وتطبيقه ومشاكله ونتائجه.

٣ - النتائج: وهي صنفين: إفرزات، ونتائج مرجوة.

الأولى: مثل عدد المنضمين للدعوة والعمل. الثانية: نوعيات معينة أو تحقيقات وإنجازات للدعوة والحركة وبشكل عام تشمل النتائج الإفرزات والمكاسب والأرباح والخسائر ومشاكل ناتجة عن النتائج أو أوضاع جديدة نتجت عن العمل.

وهكذا نجد أنه يمكن تطبيق هذه النظرية على الحركة كبناء، عمل ونتائج.

مراحل خطة تطوير النوعية:

- ١ - تنظيم البناء بما يتناسب مع الواقع والهدف المطلوب والمرحلة والظروف والإمكانات.
- ٢ - توزيع الأدوار والسلطات والصلاحيات والمهام.
- ٣ - وضوح رسالة البناء بشكل عام ولكل قسم بشكل خاص، ووضوح الغاية المطلوبة للقسم ولكل البناء والهدف في كل مرحلة.
- ٤ - السياسات وطريقة تنفيذها.
- ٥ - نوعية الأعمال والمساحات المغطاة بالعمل.
- ٦ - مؤشرات الأداء وتعتمد على نوعية العمل والمهمة.

- ٧ - المعايير وتعتمد على المهمات والأعمال.
- ٨ - عملية الضبط والتقييم للأعمال.
- ٩ - السلامة.
- ١٠ - جمع المعلومات وتحليلها.
- ١١ - الاستنتاجات ومتابعتها من أفعال وتوصيات وتقييم وتنفيذ الأفعال والتوصيات واستمرارية العمل إلى مرحلة ومستوى أفضل.
- ١٢ - لابد أن تكون هناك ميزانيات للأعمال والأقسام.
- ١٣ - التقييم السنوي.

إن العمل الإسلامي من حق كل المسلمين وإن كثيراً من المسلمين ليغار على العمل الإسلامي والحركة الإسلامية حتى ولو لم يكن منتعياً، ثم إن الحكمة ضالة المؤمن ولهذا فأنني أرفع شعار الاستفادة من النقد وقبول النقد من الداخل والخارج من الأبناء والأحباء بل وحتى الآخرين، لأن شعار الحركة والعمل ينبغي أن يكون نحو مستوى أفضل ونوعية أجود ونحو تطوير مستمر للوصول إلى الغايات التي ترضي الله سبحانه وتعالى وتحقق نصرة دينه وإعلاء كلمته.

ومن أسوأ يوماء فهو مغبون ■

«الإله الآخر».. الذي سقط!

بقلم: أحمد محمد الأمين (*)

اصواتاً في الانتخابات كان الحزب القومي اليميني، مما يدل على أن التوجه المعادي للغرب بصورة أو بأخرى مازال هو السائد في الشارع الروسي.

وهكذا فشل «الإله الآخر» الرأسمالي في تلك الدول ولكن الشعوب المنكوبة عادت إلى الشيوعية ظناً منها أن تجد فيها خلاصها، وهبات... أما في الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفييتي السابق وفي وسط أوروبا والتي استردت استقلالها بانتهاء الشيوعية فقد كانت الصحة الإسلامية هي التيار المهيمن على المسار السياسي والاجتماعي بين تلك الشعوب، ففي طاجيكستان اكتسح الإسلاميون أول انتخابات أجريت في البلاد بعد تفكك الاتحاد السوفييتي، الشيء الذي كان صعباً على النظام الدولي الجديد أن يتجرعه، فكانت طاجيكستان أول إنذار للغرب بأن الصنم الذي نصبه لن يجد عبيداً بين المسلمين وكانت طاجيكستان قد استهدفت من قبل الزعامة الغربية بوضوح لكثرة مازارها من وزراء خارجية الدول الغربية وتحريض موسكو لإجهاض الحكم الإسلامي الوليد، فكان التدخل الروسي المباشر بترسانته الحربية للإطاحة بالحكومة الإسلامية وتنصيب العناصر الشيوعية السابقة التي لبست ثوباً جديداً.

وفي القوقاز ما إن أعلن الشيشان عن استقلال جمهوريته عن روسيا الاتحادية.. وهو شيء يسمح به النظام الجديد لكنه لا يشمل الجمهوريات الإسلامية.. حتى كان التدخل الروسي بكل قوة لتدمير الجمهورية الوليدة في حرب غير متكافئة. وفي أوروبا بدأت البانيا تسترد هويتها الإسلامية بعد التخلص من النظام الشيوعي القاسي الذي حاول طمس هويتها ومحاربة الإسلام.. فارتاع الغرب وخاصة اليونان وكذلك صربيا المجاورة حيث يعيش في إقليم كوسوفو أغلبية البانية مسلمة.

فكان تأمر اليونان وصربيا لإسقاط الحكومة في البانيا بتسليح العناصر المضادة خاصة اليونانية إلى أن تدخل الغرب بقيادة إيطاليا وضمنا تسليم الحكم للفصائل المعارضة من الشيوعيين القدامى بعد أن هيؤوا الطريق..

وتضافرت كل الجهود والقوى المعادية للإسلام لمنع قيام دولة إسلامية في البوسنة في عملية إبادة جماعية للمسلمين وتخريب للمؤسسات واغتصاب الأراضي.

لقد سقط الإله الآخر.. إله الديمقراطية الغربية كما سقط من قبل الصنم الشيوعي الذي ساد الفكر البشري مدى ٧٥ عاماً، لأن فاقده الشيء لا يعطيه، والشعوب الضعيفة هي التي تدفع الثمن يوماً بعد يوم وهي تحاول مقاومة تركيعها أمام الصنم الجديد رغماً عنها. ■

إبان الحكم الشيوعي للاتحاد السوفييتي ودول شرق أوروبا وعدد من دول العالم في قاراته المختلفة طرحت الشيوعية نفسها كبديل للنظام الرأسمالي البرجوازي قادر على إسعاد الشعوب اقتصادياً واجتماعياً إلى درجة أنهم ربوا على الذين يعتقدون بالجنة في الآخرة بان الشيوعية تعمل على أن تجعل الجنة في الدنيا لما ستمتع به الشعوب من سعادة ورفاهية ورغد في العيش.

فيما يشبه أو ما كان بمثابة حرب عالمية ثالثة انتصر فيها المعسكر الرأسمالي على المعسكر الشيوعي إذ انفرط عقد المنظومة الاشتراكية وتساقطت حباته في أحضان النظام الرأسمالي الغربي والذي سارع بمضي شعوب تلك المنطقة بالمساعدة اللازمة لانتشالهم مما كانوا عليه. تسابقت تلك الدول نحو المعسكر الآخر وبخلوا حلفه العسكري (الناتو) واتخذوا نظامه الاقتصادي نظاماً لهم وأخذوا بالتعددية الحزبية. غير أن مساعدة الغرب كانت كلامية وإعلامية وكانت على طريقة العصا والجزرة فلم يحدث أي تغيير في الوضع المعاش والذي كان يتطلب حسماً ملموساً للقضايا المطروحة على الساحة خارج أديبات السياسة، فانتشرت البطالة وزادت الأسعار، وعمت الفوضى والتدهور المعيشي، وتساقطت الشركات الخاصة التي نبتت فجأة، مما أفقد الناس الثقة في التوجه الاقتصادي الجديد.

إن سقط «الإله الآخر» أيضاً، إله الرأسمالية وبسرعة أكثر من سقوط الصنم القديم فراودت الفرد العادي العودة إلى النظام الشيوعي بمنطق «جناً تعرفه ولا جناً لاتعرفه» في هذا الجو وفي هذا الوضع عادت الروح إلى الأحزاب الشيوعية والتي غيرت تكتيكها لمواكبة الموقف الجديد وسعت للعودة للحكم بقواعد اللعبة الجديدة وأسلمتها، الانتخابات التعددية.

استطاعت الأحزاب الشيوعية العودة إلى السلطة في استونيا من دول البلطيق الثلاث والتي ظن الغرب أنه كسبها واحتواها إلى الأبد وكان قد دفع أموالاً طائلة لروسيا مقابل سحب قواتها العسكرية من المنطقة، كما عادت الأحزاب الشيوعية إلى السلطة في المجر التي كان الاتحاد السوفييتي قد أخضعها له عسكرياً في عام ١٩٥٦م عندما حاولت الانفلات من النظام الشيوعي، وكذلك بلغاريا ويولندا التي كان قد تغنى بها الغرب مشيداً بحركة تضامن التي انتزعت الحكم من الحزب الشيوعي، وكانت الطامة فوز الحزب الشيوعي في روسيا ذاتها بأغلبية المقاعد في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، وفي انتخابات رئاسة الجمهورية التي أعقبت ذلك فاز يلتسين بشق الأنفس وهو عراف النظام الجديد، وقد زاد الأمر تعقيداً أن ثاني أكبر حزب نال

وصارت «المنظومة الاشتراكية» عقداً لامعاً جذاباً تتطلع إليه بعض النفوس الحائرة بإعجاب وانبهار، وقد أوصل المد الاشتراكي أحزاباً اشتراكية إلى الحكم في الغرب كالسويد وإيطاليا وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وبريطانيا واليونان بل إن الأحزاب الشيوعية وصلت إلى الحكم في تحالفات مع العناصر الاشتراكية كما حدث في إيطاليا وفرنسا وفي آسيا في كيرالا والبنغال من ولايات الهند وطال الحكم الشيوعي أمريكا اللاتينية في كوبا، وإفريقيا في إثيوبيا.

نتج عن هذا الانتشار الثاني الدولي ما عرف بالحرب الباردة بين الشيوعية والرأسمالية وكان الهجوم الغربي الرأسمالي على النظم الشيوعية يعتمد في الأساس على تدهور الحالة الاقتصادية والتأخر التنموي في البلاد الشيوعية وحالة شعوبها البائسة مقارنة بـ «الواجهات الزجاجية» التي أقامها الغرب في مناطق مثل اليابان وكوريا الجنوبية في آسيا وبرلين الغربية في ألمانيا المقسمة للمقارنة بشظف العيش في جاراتها الشيوعية وأطلق الغرب على الشيوعية اسم «الإله الذي سقط The God That Failed» وصدرت عدة كتب تحت هذا العنوان تبين وترصد فشل النظام الشيوعي.

وكانت المجر وتشيكوسلوفاكيا أول دولتين شيوعيتين تمررت على الحكم الشيوعي فيهما، كما أن تيتو زعيم يوغسلافيا مع احتفاظه بالنهج الشيوعي قطع صلاته الحزبية مع الزعامة الشيوعية في موسكو ونشر لثائب الرئيس تيتو (جيبلاس) كتاب ينتقد الشيوعية بعنوان «الطبقة الأخرى» وكتاب بعنوان «محادثات مع ستالين».

وفي بولندا التفت المعارضة حول حركة تضامن العمالية بقيادة ليس فاووسا وبدعم من الغرب والكنيسة والتي لها نفوذ قوي في بولندا، بهذا الدعم استطاعت حركة تضامن الوصول إلى الحكم في وارسو، كما تبني الغرب المطالبة بحق دول البلطيق الثلاث في الانفصال عن الاتحاد السوفييتي.

كل هذه المؤشرات كانت إرهاباً لما حدث فيما بعد في عام ١٩٩٠م عندما تصدع الصنم الشيوعي متمثلاً في انهيار الاتحاد السوفييتي كهزة أرضية امتدت إلى دول شرق أوروبا بأكملها

(*) سفير سوداني متقاعد.

٣٠ جائزة للمسابقة برعاية «الخطوط الجوية الكويتية» والشركة الكويتية البحرينية للصيرفة الدولية»

يذكرنا شهر رمضان بالبطولات والانتصارات العظيمة وفي هذا الشهر تم فتح مكة وبدر الكبرى وغيرهما من الانتصارات الباهرة ونحن اليوم أحوج ما نكون لتذكر تلك البطولات بعد أن سلب منّا المسجد الأقصى وغابت عناروح الجهاد.
أخي القارئ: شارك في هذه المسابقة لتتذكر وترجع.

جوائز المسابقة

الأولى والثانية {تذكرة سفر (كويت / كوالالمبور / الكويت) + ٣٠٠٠ دولار} لكل فائز
الثالثة والرابعة {تذكرة سفر (كويت / كوبنهاجن / الكويت) + ٣٠٠٠ دولار} لكل فائز
الخامسة والسادسة {تذكرة سفر (كويت / تونس / الكويت) + ٣٠٠٠ دولار} لكل فائز
من السابعة إلى العاشرة {تذكرة سفر (كويت / جدة / الكويت) + ٣٠٠٠ دولار} لكل فائز
و ٢٠ جائزة كل منها ٢٠٠ دولار + اشتراك لمدة سنة في مجلة **المجتمع**

شروط المسابقة

١. يحق لكل قارئ المشاركة شرط الحصول على الكوبون الذي يؤهله لدخول المسابقة.
٢. يستخدم الكوبون الموجود في أسفل الصفحة.
٣. ترسل الإجابات على عنوان **المجتمع** الكويت الصفاة ١٣٠٤٩ ص.ب (٤٨٥٠).
٤. يكتب الاسم بخط واضح على الكوبون ويكرر على الظرف، ويكتب على الظرف مسابقة مجلة **المجتمع**.
٥. آخر موعد لتلقي الإجابات يوم ٢٥ شوال ١٤١٨ هـ.



الشركة الكويتية البحرينية للصيرفة الدولية
KUWAIT BAHRAIN INTERNATIONAL EXCHANGE CO.
تحويلات إلى كافة محافظات جمهورية مصر العربية بالدولار والجنيه المصري شيكات - نقدي - توكس - فاكس - بريد سريع (D.H.L.)
المكتب الرئيسي: ٢٤٢١٩٧٢ / الفحيجيل: ٢٨٦١٩٣ / خيطان: ٤٧٢٢١٨١
السالية: ٥٦١٩١٣ / حولي: ٢٦١٨٥١٠ / القروانية: ٤٧٢٤١٨٦ / الجهرات: ٤٥٤٨٣٢
جليب الشيوخ: ٤٢٤٨٥٧٣ / فهد السالم: ٢٤٢٢٨٢٠ / رأس السالية: ٥٧١٨٨٦١



السؤال

من القائد ومتى وقعت المعركة؟

المعركة	القائد	السنة الهجرية
حطين التي كانت بداية لفتح بيت المقدس		
عين جالوت		
فتح القسطنطينية		

الاسم:

العنوان:

☎:

مبارك عليكم الشهر .. ساهم في مشروع

إيصال «المجتمع» إلى كل المسلمين

عشرات الآلاف من المسلمين في أنحاء العالم يتربعون وصول «المجتمع» إليهم أسبوعيا ليتعرفوا من خلالها على أخبار المسلمين في العالم وأقرب الطرق لوصولها إليهم هي المراكز الإسلامية المنتشرة في جميع أنحاء العالم.. لذلك ندعوك للمشاركة في إيصال «المجتمع» إلى أحدهم المراكز عن طريق الاشتراك السنوي

فقط أرسل مائة
دولار أمريكي مع
ملء قسيمة الاشتراك
وسوف يصلك اسم
المركز الإسلامي
الذي تكفله



حماية العقيدة في ظل التشريعات الكويتية (٢ من ٢)

ضمانات الشريعة .. ومزاعم حول الحدود



بمقام: المستشار
سالم البهنساوي (*)

يجب الحس الاحتياطي لمنع المتهم من الهروب أو من التأثير في سير التحقيق، فالإنسان الشريف المحمود السيرة يمكن أن يجلس عدة أشهر لشبهة أو لتواطؤ من خصم له أو من سفيه أو من مأجور أو موقور، حيث إن القانون الوضعي ليس فيه الضمانات التي تحول دون ذلك.

الضمانات في الشريعة الإسلامية

تهدف شدة العقوبات في الإسلام إلى زجر الأشخاص وتخويفهم من الإقدام على الجريمة، لقد أعلن ذلك مفيد فوزي في لقاء تلفزيوني مع متهمين بالقتل فقد أجابوا أنه لو كانت العقوبة التي تنتظرهم هي قتلهم ما فكروا في القتل حفاظاً على أرواحهم، ويصدق الله تعالى إذ يقول: ﴿ولكم في القصص حياة يا أولي الألباب﴾ (البقرة: ١٧٩).

إن الإسلام ليس مغرماً بقتل النفس ولا قطع الأيدي ولا جلد الناس، ولكن من أصر على الاعتداء فيجب أن تكون عقوبته مماثلة لجريمته حتى لا يطمع أحد في ضعف العقوبات كما هو حاصل في ظل القوانين الوضعية، إنه مع شدة العقوبة يوجد تشديد في أدلة الإثبات، وذلك حماية للناس من أخذهم بالشبهات وضماناً لهم من الاتهام الكيدي، وفيما يلي أهم الضمانات:

١ - المتهم يرى حتى تثبت إدانته: هذه القاعدة التي تنسبها كليات الحقوق في العالم العربي إلى القانون الفرنسي، هي قاعدة إسلامية فالنبي ﷺ يقول: «البينة أو الجدل في ظهرك» كما يقول: «لو يعطى الناس بدعواهم، لادعى ناس دماء رجال وأموالهم، ولكن البينة على من ادعى واليمين على من أنكر» (صحيح مسلم ٢/١٢ والبيهقي ٢٥٢/١).

٢ - درء الحدود بالشبهات: ومن الضمانات المقررة للمتهم قول النبي ﷺ: «لو كنت راجعاً أحداً بغير بينة لرجعتها» (البخاري ١٩٧/١٥) وقال ﷺ: «ارفعوا الحدود بالشبهات، فإن وجدتم للمسلم مخرجاً فخلوا سبيله، فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير له أن يخطئ في العقوبة» (الحاكم: ٢٨٤/٤) والشبهة قد تكون في ركن من أركان الجريمة كمن سرق مالا لا يبيح، وقد تكون في الإثبات كأن يتراجع أحد الشهود عن شهادته، وقد تكون في التجريم كمن تزوج بلا شهود أو أخذ نظام الزواج المؤقت.

٣ - العفو يسقط الحد: يبيح الإسلام في جرائم القصاص في النفس وفيما دون النفس، إن يعفو المجني عليه أو إحد ورثته فيسقط القصاص، قال تعالى: ﴿فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة﴾ (البقرة: ١٧٨).

٤ - بطلان الإجراءات المخالفة: يبطل الإسلام إجراءات الاتهام والدليل الناتج عنها في أحوال أهمها:

أ - إذا كانت مقترنة بالتجسس على المتهم لقول النبي ﷺ: «لا تؤنوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم»، وقوله ﷺ: «إن الأمير إذا ابتغى الريبة في الناس أفسدهم».

ب - إذا كانت وليدة تعذيب للمتهم، فقد قال النبي ﷺ في حجة الوداع: «إن دماكم وأموالكم وأعراضكم وأبشاركم حرام عليكم» (فتح الباري: ٩١/٥).

ج - إذا تم تفتيش المنزل بغير إذن من السلطة المختصة أو في غير وجود صاحبه، وذلك لإجديت حجة الوداع السالف الذكر، ولقول الله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأذوا وتسلموا على أهلها﴾ (النور: ٢٧)، وقد قال الرسول ﷺ: «من أطلع في بيت قوم بغير إذنهم ففكوا عينه فلا دية له» (البخاري: ١٢/٩).

٥ - ضمانات أخرى: كما توجد عدة ضمانات أخرى منها حق الدفاع، وحق توكيل محام للدفاع عن المتهم، وحق المتهم في عدم الكلام إلا أمام سلطة يطمئن إليها، أو في حضور محام عنه، وحقه في العدول عن اعترافه حتى لو كان قد اعترف بغير إكراه.

وبالله تعالى نعتصم ونتأيد ■

لقد فشل القانون الوضعي في حماية الفرد والمجتمع، والسبب أن هذا القانون قد فرضه الاحتلال البريطاني على البلاد العربية بعد أن احتلها وأخضع شعوبها لسيطرته وسلطانه، ولما رحل الاستعمار وتحورت البلاد العربية، لم ترحل هذه القوانين معه، لأن الذين سلمهم الاستعمار مقاليد الحكم، قد استعانوا بنخبة من الوطنيين تربت في أحضان الاستعمار وتبنت مناهجه وزينوا لهم أن القانون الوضعي أنسب للعصر الحديث.

وقد كشف الفكر القومي الدكتور عصمت سيف الدولة النقاب عن حقيقتهم فقال في كتابه «العروبة والإسلام» صفحة ٤٢٩: «كانت خلاصة التخريب والتخريب أن نشأت في كل قطر عربي طبقة - قومية الانتماء، إقليمية الولاء، مادية الباطن، إسلامية الظاهر، فريدة البواعث، نفعية الغايات، يتعلق بها ويتغذى عليها شخص من الفلاسفة والمفكرين والكتاب والأساتذة والتلاميذ، وهي طبقة نشأت مع الاستعمار لتؤدي بالنيابة عنه ولحسابه نقض الحضارة العربية والإسلامية».

لقد زعمت هذه النخبة أو الطبقة أن العقوبات الإسلامية تنطوي على الهجمة لما تضمنته من قطع يد السارق وقتل القاتل ورجم الزاني، وهؤلاء ينطبق عليهم القول المأثور إذا لم تستع فاصنع ما شئت»، ذلك أن المملكة العربية السعودية التي تطبق العقوبات الإسلامية، والتي قال عنها المرجعون إنها تطبق شريعة الغاب والصحراء، هذه الدولة يزمها الملايين كل عام من أنحاء العالم في موسم الحج، لم تجد من السرقة سوى ستة عشر سرقة خلال ثلاثين عاماً، أي أنها خلال هذه السنوات لم تقطع سوى ستة عشر يداً، فكل عامين تقطع يداً واحدة في مقابل أن يامن الملايين من الناس على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم. أما الدول العربية الأخرى التي تطبق القانون الفرنسي، فإن جرائم السرقة تزداد سنوياً، وهذه الزيادة كانت في مصر في السبعينيات بمعدل (٢٠٠٠) ألفي جريمة في السنة.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فتتدل الإحصاءات أنه تقع في اليوم ٧٩٢ سرقة، ومجموع السرقات في السنة الواحدة هو ٢٨ مليوناً ونصف مليون سرقة. إن هذا القانون الذي تزداد الجرائم في ظله لا يمكن أن يختاره شعب عاقل، لهذا قال الفكر القومي الدكتور عصمت سيف الدولة: «لما كان مصدر مشروعية أي نظام هو القبول العام، وكان أغلب الشعب العربي مسلمين، فإن قبولهم نظام العلمانية بقوانينها، لا يتحقق بدون إكراه إلا بالنفاق، وهو التظاهر بالإسلام كدين لله، وفي الوقت نفسه يبعده عن الحياة لتخلو لقانون ونظام لا يتفق في أكثر من درجة مع الإسلام، وهذا هو النفاق طبقاً لمعايير الصدق والكذب في مخاطبة شعب عربي مسلم» (صفحة: ٢٤٠).

الضمانات بين الشريعة والقانون الوضعي

من المعلوم أن الشريعة لاتثبت الجريمة العادية إلا بشهادة رجلين من العدول أو رجل وامرأتين، ويستثنى من ذلك جريمة الزنى حيث تشترط لإثباتها شهادة أربعة رجال عدول يشهد كل منهم برويته الفعل كما يرى القلم في المحبرة، أما القانون الوضعي فيثبت الجريمة بشاهد واحد ولو كان هو المجني عليه، فإن لم يوجد شاهد فتثبت بالقرائن لا فرق بين الزنى وغيره، فيكفي وجود رسالة لدى المتهم تدل على وجود علاقة غرامية أو وجود الرجل في بيت المرأة، فالقانون الوضعي يطلق حرية القاضي في الاقتناع (الدكتور إدوارد غالي: الإجراءات الجنائية في التشريع المصري ص ٦٤٨).

وفي ظل القانون الوضعي يمكن حبس المرأة احتياطياً لمدة تصل إلى ستة أشهر وتجدد، وذلك لمجرد وجود اتهام بالزنى أو السرقة أو النصب، لأن القانون

(*) كاتب ومفكر إسلامي ومستشار بالهيئة العامة لشؤون القصر

علامة الزبير الشيخ ناصر الأحمد

بقلم: المستشار عبد الله العقيل (*)



هو الشيخ العلامة زينة علماء الزبير والفرضي الذي لا يُبارى في عصره ناصر بن إبراهيم الأحمد، ولد في «الزبير» سنة ١٣٢٢هـ - ١٨٩١م وهو من أهل «التويم» في نجد، حيث نزع والده إبراهيم إلى الزبير وتزوج فيها، وقد توفي والده وهو ابن ست سنوات، فنشأ في بيت عمه عبدالرحمن الأحمد. وقد تلقى العلم على بعض المشايخ في الزبير كالشيخ عبدالله بن حمود والشيخ محمد بن عوجان والشيخ عبدالعزيز الناصري وغيرهم.

بكل مشاعره وأحاسيسه، ويسارك بحديثه، ويغمر بكطفه وكثيراً ما يكرر في مجلسه، بأن فساد الزمان وهوان الناس وضعفهم أمام الأعداء والانغماس بالمادة، لا علاج له إلا بالعودة إلى الدين الصحيح والمنهج القويم الذي جاء بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وأن التربية الروحية والبناء الخلقي والتسلح العلمي، هو خير الزاد بعد تقوى الله وإخلاص النية له، في مواجهة التحديات الكبرى ضد الإسلام والمسلمين، وأن منهج الإمام الشهيد حسن البنا في تربية الشباب وجمع المسلمين إلى كلمة سواء أثبتت أنه أنجح المناهج المعاصرة لإقامة المجتمع الإسلامي لأن العمل الجماعي هو خير وسيلة للوقوف أمام الأفكار الواغدة، والمبادئ الهدامة، فالسبيل لا يوقفه إلا سيل أشد منه، والتيار لا يصدّه إلا تيار أقوى منه.

إن تجربة الإخوان المسلمين التربوية بمصر من أنجح التجارب التي وفق الإمام البنا لإرساء قواعدها، حيث وفقه الله أن يجمع سائر طبقات المجتمع على منهج الإسلام المستقي من الكتاب والسنة وما أجمع عليه سلف الأمة، وخير مثال هذه النماذج من المدرسين بمدرسة النجاة من الإخوان المسلمين، الذين تربوا بمدرسة حسن البنا، فهم ترجمة صادقة عن الإسلام قولاً وعملاً، وقد نجحوا في تربية تلامذة النجاة وأبناء الزبير حتى أحبهم الصالحون من أهل الزبير.

يقول العلامة د. يوسف القرضاوي في كتابه القيم «التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا»: «..... إن تربية المسلم الذي يكتفي من الإسلام بالصلاة والصيام والذكر والدعاء، وإذا ذكر أمامه حال الإسلام والمسلمين اقتصر على الحوالة والاسترجاع، غير تربية المسلم الذي يغلي صدره غيرة على الإسلام، كما يغلي القدر فوق النار، ويذوب قلبه أسى على المسلمين، كما يذوب الملح في الماء، ثم يحول ذلك الأسى إلى تلك الغيرة إلى قوة دافعة للعمل وانطلاقاً باعثة على التغيير، هذا هو المسلم المنشود الذي لا يستسلم للواقع، بل

وكان - يرحمه الله - بارعاً في علوم كثيرة كالتفسير والحديث والسيرة والتراجم والفقه وبخاصة الفرائض والرياضيات ومسك الدفاتر والفلك والجغرافيا وعلم النبات والحيوان، فهو بحق موسوعة علمية تجمع بين القديم والجديد والأصالة والمعاصرة يعيش أحداث عصره ويواكب تطورات الحياة ويرقب ما يستجد من الأحداث بعين الناقد البصير، ويؤكد على صلاحية دين الإسلام لكل زمان ومكان، وكذا مجموعة من طلبة العلم ومدرسي النجاة نواظب على حضور مجلسه ونستفيد من توجيهاته وإرشاداته فقد كان مخلصاً في قوله وعمله، يؤثر التدرج على الطفرة، والهدوء على الضجيج ويبتعد عن الأنظار ولا يحب المظاهر ولا يتصدر الصفوف ولا يكثر الاختلاط إلا بالقليل من الصالحين من طلبة العلم والدعاة العاملين لمصلحة الإسلام والمسلمين.

وهو من المقلين في الفتاوى، حيث يجيب السائلين والمستفتين عن استفساراتهم بإيراد أقوال المذاهب مع أدلتها ويترك للسائل اختيار ما يراه منها دون ترجيح لشدة ورعه وزهده وعزوفه عن الفتيا وتواضعه.

مجلس العلم

وكان مجلس العلم يضم الكبار في السن والشباب من طلبة العلم وأذكر منهم على سبيل المثال «عبدالمحسن المهدي، عبدالعزيز السويلم، ناصر الزبير، ناصر السويدي، عيدان الحديان، إبراهيم المبيض، جاسم الجامع، يعقوب العقيلي، سعود العقيل، عبدالعزيز السنيد، إبراهيم الصقيير، محمد الخضيري، محمد الصفاوي، عبدالعزيز الربيع، عبدالله العقيل، عمر الدايل، هاني بسيسو»، بل كثيراً ما ينفذ إلى المجلس أناس من خارج الزبير للتزود بعلمه والتعرف على شخصه.

وهو عالم ورع وتقي وزاهد ترى إشراقه النور في وجهه، يلقاك بكل الحب والتقدير ويرحب بك ويفسح لك في مجلسه، ويستمتع إليك

حين أسس العلامة الموريتاني الشيخ محمد الأمين الشنقيطي مدرسة النجاة الأهلية في الزبير سنة ١٣٤٠هـ - ١٩٢٠م بالتعاون مع أهل الزبير الذين انتخبوا من بينهم هيئة إدارية ضمت كلاً من: «محمد الأمين الشنقيطي، محمد العسافي، أحمد التركي، سليمان السويدي، إبراهيم البسام، محمد العقيل، عبدالمحسن المهدي، عبدالرحمن الفريح، داود البريكان» باشرت تجمع التبرعات واستتجار بيت كبير ليكون مدرسة مؤقتة لحين الفراغ من مشروع البناء، وفتحت المدرسة أبوابها وكان من أوائل المدرسين فيها: «عبدالرزاق الدايل، أحمد الخميس، علي السبيعي، أحمد العرفج، عبدالله المزين، يوسف الجامع، عبدالله الدخيل، جاسم العقرب، ناصر الأحمد، عبدالرحمن الهيدي، عيسى الشهران، وبعد عامين تم بفضل الله بناء المدرسة، حيث انتقل المدرسون والطلبة والإدارة إليها، وكانت ثمرة من ثمار التعاون على البر والتقوى.

وقد عرفت أستاذي الجليل ناصر الأحمد منذ كنت في المرحلة التمهيدية بمدرسة النجاة سنة ١٩٣٦م، حيث كان - يرحمه الله - مديراً آنذاك، وكنت رغم صغر سني، أدرك أن الرجل فيه من الصفات التي تجعله محبوباً ومحترماً من الناس جميعاً، لما يتصف به من المهابة والوقار، والبشاشة وحسن الخلق، كما أن نور الإيمان يشع من وجهه، ومظاهر الجد والحزم واضحة في تصرفاته.

وحين كبرت في السن، توثقت علاقتي به، وازدبت قريباً منه، بحكم الجوار في السكن وكثرة اللقاء به، ولم تمنعني الدراسة في البصرة ثم بغداد فالقاهرة عن التردد على مجلسه وزيارته، حتى إذا تخرجت في الجامعة والتحق كمدرس في مدرسة النجاة صار لقاؤنا به كل يوم في الصباح بالمدرسة وفي المساء بمجلسه العلمي في بيته.

(*) الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي (سابقاً).

يعمل على تغييره كما أمر الله، ولا يعتذر بالقضاء والقدر، بل يؤمن بأنه هو قضاء الله الغالب وقدره الذي لا يرد، إنه المسلم الذي يعمل لإقامة رسالة، وبناء أمة، وإحياء حضارة....

ولقد قال لي يرحمه الله أكثر من مرة وفي أكثر من مجلس: «إن خير ما قدمته لمدركك وأهل بلدك هو هذا الاختيار الموفق للمدرسين من الإخوان المسلمين الذين كانوا نماذج صادقة للمدرس المسلم، وخيراً وبركة على أهل الزبير بعامة ومدرسة النجاة بخاصة ونرجو أن يكون ذلك في ميزان حسناتك».

لقد كان أستاذنا الشيخ ناصر الأحمد قمة في الخلق والعلم والدين والزهد والورع والتقوى والبعد عن مواطن الشبهات، فيه عزة المسلم، وأنفة المؤمن، وإخلاص العالم، وكان كثير الاهتمام بشؤون المسلمين، يتقصى أخبارهم ويسأل عن أحوالهم، فيفرح لفرحهم ويحزن لحزنهم، ويدعو للدعاة الصالحين والعلماء العاملين، ويدعو على الظلمة المستبدين والحكام المتسلطين ويبشر بقرب الفرج للمسلمين.

حلم وتواضع

وهو واسع الصدر حليم على الجهلة، يتبسّط معهم، ويصغي بكليته إلى مشكلاتهم، ويرافقهم، ويخاطبهم على قدر عقولهم، ويستوعب ما يعرض عليه من المشكلات والمعضلات، ويشير بالحل الذي يوفقه الله إليه ويراه مناسباً، كما أنه متواضع مع الصغير والكبير والغني والفقير يتعفف عن هدايا الكبراء ويبتعد عن غشيان مجالسهم، باستثناء الصالحين منهم وأهل الخير والإحسان الذين يعرفون حق الله في أموالهم ويوطنون أكتافهم للناس جميعاً.

وهو لطيف المعشر يحب الدعابة في حدود الأدب الإسلامي، فيمزح مع محبيه وتلامذته ورواد مجلسه ويشارك في الرحلات الخلوية الجماعية مع مدرسي النجاة في العطل وأيام الربيع ويسرد القصص والحكايات التاريخية والواقعية لإدخال السرور على قلوب الجميع ويشير إلى الحكمة والعبرة في كل قصة من تلك القصص للاستفادة منها.

وهو حين تنتهك حرّامات الدين أو يُساء إلى الصحابة والتابعين ومن سار على منهجهم من الدعاة العاملين يثور كالأسد الهصور، ويغضب حتى يحمر وجهه ويقول كلمة الحق لا يخاف لومة لائم، ولم يكن يأخذ من المدرسة سوى مرتب رمزي يستعين به مع إيراد النخيل التي يملكها بالبصرة لسد حاجته وأهله، ولم يسبق له أن طلب من أحد شيئاً لنفسه، ولكنه فيما يتعلق بجمع التبرعات للمدرسة، لا يتردد في مخاطبة أهل الخير من التجار المحسنين، لأنه يريد لهذه المدرسة الاستمرار في النمو المطرد لأداء رسالتها السامية، وله خطبة سنوية في الحفل الذي تقيمه المدرسة

لجمع التبرعات من أهالي الزبير، يهيب بهم إلى البذل من أموالهم لدعم المدرسة ويغلب عليه الانفعال والبكاء أثناء إلقائها.

إن الشيخ العلامة ناصر الأحمد من الأعلام المعاصرين الذين كان لهم دور مهم في رقد الصحوة الإسلامية ونشر العلم الديني وتربية أبناء الجيل على منهج الإسلام القويم، وقد صرف جل اهتمامه لمدرسة النجاة وكان يعمل الليل والنهار ويبذل قصارى جهده لتؤدي رسالتها وتنهض في تربية الجيل المؤمن الذي يحمل رسالة الإسلام ويؤدي دوره في الحياة على أكمل وجه، وحين تعرضت المدرسة لأزمات مالية بسبب قلة الموارد من جهة وتوسع المدرسة من جهة أخرى لم يهدأ له بال حتى شمر عن ساعد الجد وقام بنفسه رغم كبر سنه برئاسة وفد إلى المملكة العربية السعودية، حيث قابل جلالة الملك سعود بن عبد العزيز الذي قدّم له الدعم السخي، كما تبرّع الكثيرون من أهالي الرياض والدمام والخبر، وبخاصة خريجي مدرسة النجاة بمبالغ طيبة وشكّل وفداً آخر

من حيث سعة الاطلاع والتبحر في العلم ومتابعة ما يستجد في واقع الحياة المعاصرة.

ولقد كان يستدرك على الشيخ محمود شلتوت فتاواه في الموارث المنشورة بمجلة الأزهر، كما كان يستدرك على الشيخ محمد أبو زهرة فتاواه في الموارث المنشورة في مجلة لواء الإسلام.

كما كان علماء الموصل وبغداد والقضاة الشرعيون في مختلف المناطق يرجعون إليه في المشكل من مسائل الموارث التي تعرض عليهم، في الوقت الذي يتهيب فيه من أن يؤم المصلين في المساجد أو يخطب الجمعة، بل كان يقدم تلامذته وتلامذة تلامذته على نفسه في الإمامة والخطابة من شدة زهده وورعه حتى أنه لم تطبع له كتب رغم غزارة علمه، باستثناء كتيب صغير عن مناسك الحج، لأنه كان عزوفاً عن التأليف كعزوفه عن الإمامة في المصلين وخطبة الجمعة في المساجد، وكان كل حرصه منصباً على الاهتمام بتلامذة النجاة ليكونوا في المقدمة من الناحية العلمية والخلفية والدينية وقد حقق الله

■ كان علماء الموصل وبغداد والقضاة الشرعيون يرجعون إليه في مسائل الموارث لكنه كان يتهيب أن يخطب الجمعة!

أمنيته فقد كان أكثرهم كذلك والحمد لله، وقد أخذوا مواقعهم واحتلوا مكان الصدارة في مختلف ميادين الحياة بالجد والمثابرة والصدق والأمانة فخدموا أنفسهم وأمتهم ودينهم ووطنهم. وكان - يرحمه الله - يرغب في الهجرة إلى المدينة المنورة باعتبار أن الإيمان يارز إليها ويورد الكثير من الأحاديث النبوية عن فضل المدينة وضرورة الحرص على السكنى فيها والموت فيها.

ولقد استجاب لدعوته بعض رواد مجلسه أمثال الشيخ إبراهيم الناصر والحاج عبدان الحديان وآخرون، حيث هاجروا إليها، وكان يتمنى ذلك لنفسه لولا حرصه الشديد على مدرسة النجاة وخوفه من التفريط بمسؤوليتها، حيث يعتبر القيام بشؤونها نوعاً من الرباط في سبيل الله وثغرة من الثغرات التي لابد من حراستها.

وقد انتقل إلى جوار ربه يوم ١٩٦٢/٧/٢٥م وهو يتجول في بستان النخيل الذي يملكه بالبصرة، حيث أصيب بنزيف في المخ توفي على أثره مباشرة.

نسأل الله عز وجل أن يتولاه برحمته وأن يسكنه فسيح جناته مع النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. ■

لزيرة الكويت وجمع التبرعات من أهل الخير فيها الذين لم يتأخروا عن رقد المدرسة ومساعدتها، كما أوصاني حين استقر بي المقام بالكويت بالاتصال بجميع من درس بمدرسة النجاة سواء كانوا في الكويت أو المملكة العربية السعودية لدعوتهم للإسهام المستمر بدعم نشاط المدرسة، وكان يحرص على أن يكون أساتذة المدرسة من أصحاب الدعوة ونوي الكفاءات العلمية الذين يتركون الأثر الطيب والقعدة الصالحة في نفوس تلامذتهم.

ولقد استمرت الرسالة بيننا وأنا في الكويت وكنت أنفع بتوجيهاته وأرشاداته واستشيرته في الكثير من أموري الخاصة والعامة وأسعد بأرائه الصائبة ونصائحه الغالية.

إن أستاذنا العلامة الشيخ ناصر الأحمد شيخ العلماء بالزبير بلا منازع وهو الصورة المشرقة المضيئة لما يجب أن يكون عليه العلماء

تنبية

هذه الحلقات خواطر من الذاكرة قد يعرفها النقص والنسيان، لذا أرجو من إخواني القراء إمدادي بأي إضافة أو تعديل لتدراكه قبل نشرها في كتاب مستقل، وعنواني:

ص.ب ٩٣٦٥٠ - الرياض ١١٦٨٣



قراءات في الشعر الإسلامي العالمي

مع الشاعر التركي عثمان يفيث



وليس غريباً أن يصف بعض الدارسين الأدب الإسلامي التركي في بعض مراحلها بالتصدي والمقاومة (٣) فهكذا نراه يرسم صورة الحرب المدمرة في البوسنة، فهي لم تكن حروباً عرقية أهلية كما صورتها وسائل الإعلام الصليبية الخبيثة، إنما هي حرب بين الإيمان والكفر، حرب بين حضارة إسلامية صافية متسامحة وبين وحشية خاقدة مدمرة، لذلك كان علينا جميعاً أن نتصدى ونقاوم هذه الهجمة الشرسة على معاقل الإسلام وحضارته، لقد أشرقت شمس الإسلام في تلك البلاد بنهارات جديدة أعادت للكون براءته، وبثت البشري في عروق الحياة، بينما وحشية الحقد الصليبي تضيء اليوم ليالي البوسنة بالقذائف المدمرة!! ولقد كانت طيور الإسلام ترف بالمواعيد الخضراء والأفراح الطفولية البانعة لأهل تلك البلاد، بينما نجد اليوم «الطائرات الصربية» والتي رمز لها بالأجنحة المعدنية - تصب جام غضبها فتلقي بأطنان من قنابل الموت على الطفولة البريئة المظلومة، ونلاحظ أن الشاعر يكرر (كم) الخبرة في قصيدته عبر صور جارحة من المفارقات الساخرة المؤلمة، ليشحننا بمزيد من الأحاسيس العميقة الوثابة القادرة على الفعل المقاوم لما يجري من سحق لكرامة المسلمين في تلك الديار: «كم انتظرنا أن تشرق الشمس بين سحابات من الدخان

وبيننا من الأوهام والخيالات قصور الأحلام عشنا في ذكرى يوم كانت لخيولنا في القارات ألف صولة وصولة يوم كنا نفتح القلاع وجيادنا من العرق ندبة ها نحن نرى في أوهامنا العروش الماسية وكان السلاطين الكبار مازالوا عليها متريعين وعلى القارات سائدين» تحفل القصيدة بالتاريخ، تاريخ الدولة العثمانية بكل أمجادها، لذلك تحاور الماضي في

بقلم: محمد شلال الحناحنة

يظل تقديم الشعر الإسلامي العالمي والغوص في مكنوناته محطة مضبنة في مسيرة الأدب الإسلامي، ولابد هنا من الإشارة إلى الدور الفاعل الذي تقوم به رابطة الأدب الإسلامي العالمية في نشر هذا الشعر والعمل على إبرازه لاسيما من خلال مجلتها الرائدة، مجلة الأدب الإسلامي، ونقف اليوم مع الشاعر الإسلامي التركي عثمان يفيث (١) عبر إحدى قصائده وهي بعنوان «بين الأمس واليوم» (٢) والمهداة إلى شهداء البوسنة والهرسك، تنهض القصيدة منذ البداية برسم أفق مشرق ينمو من خلال الصور المعبرة عن ماضي البوسنة، وهي عودة إلى الأصول، عودة إلى الفتح العثماني وعودة إلى التاريخ بكل ينابيعه الثرة الصافية:

«كم كنا نستمتع بمراى الشمس
تلك الشمس التي كانت تطل علينا بوجه جديد
وكم جمعنا من أوراق الخريف الذابلة
فملأنا منها حجر كل (ثوب جديد)
كم من الطيور حامت فوق رؤوسنا تزف إلينا
البشرى»

تعود بنا القصيدة إلى الجذور.. فتلمّ وشائجها عبر ضدية ثنائية للزمان والمكان، فالماضي المفعم بالبشرى، بشرى الفتوحات والانتصارات الإسلامية في البوسنة والهرسك، يقابله حاضر مظلم من الحرائق والفجائع، ويغدو المكان الوارف بطيور المحبة، ومراى الشمس الجديدة المشرقة مظلماً بين سحب القذائف والدمار:

«واليوم تعريد قذائف الهاون فجعلت النهارات مظلمة والليالي بالقذائف الحمراء مضبنة والأجنحة المعدنية تلقي بالموت على أجساد غضة بريئة فيقبلهم ملك الموت كأوراق الخريف».

إعداد : مبارك عبد الله

المشروع الأول لرئاسة علماء البوسنة:

طباعة مختصر صحيح البخاري والمعجم العربي - البوسني

الدوحة: د. حسن علي دبا بتكلفة وصلت إلى (٢٠٨,٧٥٠) ماركاً المانياً يجري الإعداد لتنفيذ مشروع ترجمة وطباعة عدد من الكتب الإسلامية المهمة وتقوم بتنفيذه (دار القلم للنشر) التابعة لرئاسة علماء البوسنة ويهدف المشروع إلى تقريب مصادر الدين الإسلامي الأصلية لمسلمي جمهورية البوسنة والهرسك والشعوب الناطقة بلغات قريبة من اللغة البوسنية..

وصرحت مصادر بوسنية في الدوحة بأن هذا المشروع سوف يشتمل على طباعة مختصر صحيح البخاري (التجريد الصريح) للإمام الزبيدي، وطباعة المعجم العربي - البوسني للاستاذ توفيق مفتيتش وهو يحتوي على، كما يشتمل المشروع على طباعة مختصر صحيح الإمام مسلم (١١٥٠) صفحة ومختصر تفسير ابن كثير.

وهناك كتاب (خطوات نحو الإسلام) للاستاذ مصطفى ساهيتش أحد أشهر علماء علم الاجتماع في البوسنة والهرسك وهو كتاب موجه إلى الشباب ويتناول الإسلام بجوانبه المختلفة من عبادات ومعاملات وأحكام من المنظور الحضاري، مركزاً على الجوانب الاجتماعية في الإسلام وتفوقه في معالجتها على غيره من الأديان والنظريات.. كما سيطلع كتاب التهجي القرآني (كتابة الحروف العربية) والأربعون القدسية، والتبيان في آداب حملة القرآن للإمام النووي ■

جائزة مكتب التربية في مجال البحوث التربوية

مكتب التربية العربي لدول الخليج يشارك وسائل الإعلام في جزء من رسالتها تجاه تشجيع البحث العلمي، والكتابة في مختلف مجالات المعرفة، وحفز التنافس الشريف بين المفكرين وقد أبرز هذه المشاركة باستحداث جائزة باسم (جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج في مجال البحوث التربوية) وهو الآن بصدد تعميم الدعوة للترشيح لجائزة المكتب للدورة المالية الحالية ١٤١٩/١٤١٨ هـ الموافق ١٩٩٧/١٩٩٨م عن طريق المؤسسات والهيئات العلمية التي تهتم بهذه الأمور، ولكن يظل الأمر، مع ذلك محتاجاً إلى سعة الانتشار في التعميم حتى تتحقق النتائج المرجوة.

توجه طلبات الترشيح إلى المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج على العنوان التالي: ص ب ٩٤٦٩٣ حي السفارات - الرياض ١١٦١٤ المملكة العربية السعودية هاتف ٤٨٠٠٥٥٥ فاكس ٤٨٠٢٨٣٩ برقية: تربية - الرياض ■

أتى رمضان

شعر: أحمد حسبو

من الهمزة بدءاً وختماً بياءاً
والحث حتى استجاب الرجاء
وماذا استجد بهذا المساء؟
ونزق طلعته باحتفاء
وفي الكون ترنيمه وانتشاء
والبسها حلة من ضياء
اهلّت تواصل بعد الجفاء
بأي ترثل ثم الدعاء
ما ليس يعهده من عطاء
وعيد الفقير فمذ لابتداء

وجادت عيون بدمع الرجاء
فهذا زمان الرضى والصفاء
سيكتبه الله في السعداء
سقى الله إصباحها والمساء
قبيل الغروب بساح النداء
ليرسل صوتاً يجوب الفضاء
كاناً بحق لمسنا السماء
وياكل إفطاره بالهناء

سليه عن الهمس دون استياء
يحث خطاه إلى الارتقاء
إذا أمسنا نظرة للوراء
من الحزن ممزوجة بالحياء
على أرضها درج الأنبياء
ونهر الضياء جرى بحرا
وعطف القوي على الضعفاء
رايت بنيتها له الأكفيا
تعيش وتذكر معنى الإخاء
وترسم لها لوحة من فداء
ويرفع فوق رباهها اللواء
وتذكر بالقدس فرض العشاء

وحدثت بالحق دون افتراء
وليتك تبقى بغير انقضاء
واشرفت علينا بهي السناء
وابصرت في حاضري ما تشاء

اهبت بكل حروف الهجاء
وناشت شعري خير القوافي
فجاء يسائل: ماذا اغتراك
فقلت حبيب به نستهم
اتى بعد شوق في الأفق نور
اقام على الأرض اعراسه
فعرس المساجد تلك الجموع
وعرس القيام بهيج تجلى
وعرس الفقير ففيه يؤمل
لدى الناس عيد إذا ما انتهى

اتى «رمضان» فرقت قلوب
اتى «رمضان» فبا نفس توبي
كفى ليلة القدر من قامها
ذكرت الطفولة في ظله
ذكرت الصغار إذا أسرعوا
وجاء مؤذناً خاشعاً
هنالك تغمرنا نشوة
ويهرع كل إلى بيته

اتى «رمضان» فبا امتي
فرب مظل على أمسه
ويستدرك القوم ما ضيعوا
فابصرت في وجهه مسحة
وقال: سلاماً على أمة
ومنها اصطفى الله خير الورى
تعودت منها احترام الكبير
وعهدي إذا جاءها معتد
وعهدي بها جسداً واحداً
«بدر» تسجل توقيعها
لها المجد يفتح أبوابه
تصلي الغداة بام القرى

فقال كفى قد نأكت الجراح
فليتك لا تنقضي مسرعاً
عسى الله إن عدت في قابل
وجددت على الهمس إطلاة

معظم مقاطعها، ونرى أن تكرار الأفعال الماضية: (كنا، كانت، جمعنا، ملنا، انتظرنا، عشنا، بنينا...) قد فتح نوافذ المواجه والجراحات، كما نلاحظ تصاعد الضمير المتصل، ضمير المتكلم، نحن، في أفعال القصيدة، مما يوجهها لجماعة المسلمين فتحثهم على النهوض من كبوة طالت، وهو يصور هذه الكبوة بكل أسى والم:

«ما زالت موسيقانا العسكرية في العروض تصدح

بينما نساؤنا في الجور يرقدن
وقد أخذ الأطفال في أحضانهم
ينتظرون وفي عيونهم ألف حزن وحزن
وأيايديهم إلى التاريخ إلى الماضي السحيق

مدن
يستغثن بالمجاهدين ذوي السيوف البتارة
يستدعين فيالق الانكشارية الغازية»

تغوص القصيدة إلى عمق المسألة، وهي مسألة تعج بالتناقض، فالأحان العسكرية تصدح بكل قوة في العروض العسكرية الرسمية الزائفة، بينما نساء البوسنة يختبئن في الملاجئ اتقاء القصف والحرب المرعبة، يستغثن بالمجاهدين القدامى، يستغثن بالماضي السحيق! وتزداد المفارقة وقعا وأسى في القصيدة عند نهايتها من خلال الصور والمعاني المتقابلة الزاخرة بلوعة المواجه وعبر القافية الحزينة والإيقاعات الساخرة: «ونحن في غفلة المعاصرة الزائفة رافدون، وعلى المذابح متفرجون نفتح المعارض فيما وراء البحار في أوروبا.

لكي نحيا الماضي السحيق
ولكي نرضي ضميراً هو في الأصل غريق،
هكذا تهز القصيدة فينا أحزاناً ولواعج رقيقة،
فأي ماض نحياه وإخواننا يذبحون، ونساؤنا يستغثن فلا مجيب؟! أي ضمير معاصر هذا الذي سنرضيه وهو يغرق في الوحل، ونحن نتفرج على المسألة من الفها إلى يائها! ومن هنا تفضع القصيدة زيف المواقف لتدفعنا دفعا إلى الفعل، الفعل الذي طال انتظاره، والفعل الذي لا بد منه أمام هذا الدمار الزاحف لإبادة حضارتنا ووجودنا، وعند ذلك فقط نحقق مجدنا العريق!!

الهوامش

- ١- هو الشاعر الإسلامي التركي المعاصر عثمان زكي صوي غيث .
- ٢- نشرت القصيدة في (مجلة الأدب الإسلامي التركية) ونقلها إلى العربية الدكتور محمد عبد اللطيف هريدي حيث نشرت في العدد الرابع من مجلة الأدب الإسلامي.
- ٣- وصف ذلك الدكتور محمد حرب وجاء ذلك في مقال للنايب التركي علي نار، وترجمه يوسف خلف والمنشور في مجلة الأدب الإسلامي في العدد الرابع لعام ١٤١٥ هـ/ص ٤٠-٤١.



إعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

العجزة (١)

سلاح يدوي قديم، يتكون من عصا صغيرة رأسها مدبب، أو يربط برأسها حجارة أو حديدة، وتستعمل للدفاع عن النفس في حالة الاعتداء، هذه العجزة كانت سبباً في توبة أحد المدمنين على المخدرات فكيف كان ذلك؟

كان شاباً مستقيماً ليس له في هذه الأمور نصيب، وفي ذات يوم اتصل به أحد أصدقائه القدامى ورافقه إلى أحد المطاعم وطلب له بعض السندويشات، وما أن أكل صاحبنا هذه السندويشات إلا وأحس بأن حجم رأسه يكبر أضعاف ما هو عليه، ويعد عدة ساعات بدأت نوبات الصداع والدوار والترجيع، وما أن وصل إلى البيت حتى ألقي بنفسه على السرير كأنه جثة هامدة، ولم يستيقظ كما كان معتاداً، بل تجاوز الوقت الذي يستيقظ فيه بعدة ساعات، وأحس وهو يستيقظ بثقل كبير.

ثم جاءه صاحبه في المساء وذهب معاً إلى المطعم واشترى له سندويشات أيضاً، وعندما تناولها أحس براحة ونشاط... ولكنه ما أن عاد حتى عاودته الآلام والهلاوس حتى أنه خلع ثيابه أمام أبنائه وزوجته وألقى بنفسه في نافورة صغيرة في صالة البيت مما جعل أبنائه يضحكون عليه، وزوجته وأمه تكيان لما أصابه في عقله، دون أن يعلم شيئاً، وفي اليوم الثالث جاء الشيطان البشري ومعه كيس السندويش يلوح له به، وحين أراد أن يأخذه سحبه صاحبه إليه، وقال له: هذه المرة السندويش بمائة دينار، فرد عليه صاحبا: «الله يخليك أعطني إياه ويعدني أعطيك». فرد الشيطان... هذه الفلوس ليست لي، بل لصاحب السندويش، وهو يريد ثمنها حالاً.

دخل الضحية وأخذ مائة دينار من زوجته، وأعطاهم للشيطان ثمناً للسندويش، وتناولها فاحس براحة مؤقتة، ولم يلبث أربع ساعات حتى عاودته الآلام في مفاصله، والصداع، وأخذ العرق يتصبب منه، وتارة يشعر ببرد شديد... إلخ.

ماذا حدث له بعد ذلك؟ هذا ما سنعرفه إن شاء الله في الحلقة القادمة. ■

أبوخلاد

الصوم .. حكمته وثمرته

بقلم: المستشار مصطفى الشقيري

كلما اهل على المسلمين هلال رمضان رنّت ابصارهم بزهو وإعجاب وفرحة، وتطلعت إليه قلوبهم بشوق ولهفة غير معهودة في استقبالهم لما سبقه من اشهر تلت، لم ينظروا إليه على أنه مجرد هلال شهر جديد قد اقبل وإن كان وفقاً لتوالي الشهور وتتابعها جديداً، لكن المسلم يشعر بمعنى آخر لهذا التجدد في استقباله لهذا الشهر الجديد إنه تجديد لحياة المسلم فكما يصيب الغيث الأرض الهامدة فيبعث فيها الحياة وتكتسي ثوباً من الخضرة البانعة وينضو عنها السواد والقفر الذي البسه إياها الجذب، كذلك يخلع المؤمن في هذا الشهر المبارك ثياب الغفلة والنسيان الذي انتشج بها طوال عامه وحجبته عن الحياة الربانية ويكتسي من لباس التقوى ويتزود من زادها ما يقربه من الله، وينشر في حياته ضوء الإيمان ونور الهدى، ويبدد ظلام الغفلة، وكيف لا تتعلق نفس المسلم بشهر اوله رحمة، واوسطه مغفرة، واخره عتق من النار.

لنكم استقبال المسلم لشهر رمضان، أما استقبال الجاهلين فهو لا يتعدى الاستعداد المادي وتضييع الليالي المباركة فيما لا يعود على الإنسان إلا بالإثم والمعصية، ومثل هذا الصنف ليس له من صومه إلا الجوع والعطش، ولقد فرض الله صوم رمضان في السنة الثانية من الهجرة وبديل فرضيته قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كُتب عليكم الصيام كما كُتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة: ١٨٣).

وعرفه علماء اللغة بقولهم إنه «قيام بلا عمل والإمساك عن الطعام» وعرفه علماء الفقه بأنه الإمساك عن شهوتي البطن والفرج من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

فضائله..

هذه مقدمة أسوقها بين يدي الحديث عن شهر رمضان وفضائله وحكمته، فأما عن فضائله فأولى هذه الفضائل وأسماءها نزول القرآن الكريم فيه، ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان﴾ (البقرة: ١٨٥)، كما فرض الله صيامه وخص الله به نفسه من سائر أعمال المسلم: «كل عمل ابن آدم له يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف - قال الله تعالى - إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي» رواه مسلم.

وعندما يجزي الخالق الكريم عبداً امتثل لأمره وأخلص في طاعته نقف عاجزين عن وصف هذا الجزاء وإدراك كنهه ولانقول سوى ما ورد عن رسول الله ﷺ في نجات هذا الشهر الكريم: أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار وأن خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وخلاصة القول إن فضائل الصوم أكثر من أن نحصيها أو نحيط بها.

وأما عن حكمة الصوم وثمرته فهو منهج من مناهج التربية الإسلامية لإعداد المجتمع الإسلامي الذي أراد الله أن يكون خير مجتمع على وجه البسيطة ﴿كُتِبَ خَيْرَ أمة أخرجت للناس تأمرون

بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾ (آل عمران: ١١٠)، هذه الأمة الخيرة لا بد أن تكون وثيقة الصلة بالله تلتزم بشريع ولا تنفك عنه، وإن كانت النفس البشرية تخلد دائماً إلى الدعة والراحة وتؤثر الشهوات العاجلة وإن كان في ذلك هلاكها، فإن الله شرع من ألوان العبادات ما يزيك النفس إذا تدنّت، ويقومها إذا اعوجت، ويردها إلى الطريق المستقيم إن هي ضلت وغوت، من ذلك فريضة الصلاة يؤديها المسلم خمس مرات في اليوم والليلة فتزكو بها نفسه وتمحى بها خطاياها ثم يظل الإسلام يسمو بنفس المسلم ويرتقي بها إلى معالي الأمور فيشرع لها ألواناً من العبادات فيها من الجهد والمشقة ما يربي المسلم على تحمل التبعات والقدرة على كبح جماح نفسه عن المباحات خلال فترة معينة من الوقت، إنه الصوم الذي إذا أداه المسلم كما أمر الله التحققت ثمرته المرجوة من تزكية للنفس ومن نيل ثبوة الله ورضوانه.

وتأدية الصوم كما أمر الله تقتضي أموراً كثيرة غير الإمساك عن شهوتي البطن والفرج، من هذه الأمور المبادرة بالتوبة قال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والله إنني لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة» رواه البخاري.

قبول الدعاء

والاستغفار والتوبة من أسباب قبول الدعاء في هذا الشهر المبارك، سنل ابن الجوزي: السبح أو استغفر فقال الثوب الوسخ أحوج إلى الصابون من البخور، والاستغفار استفعال من الغفران وأصله الغفر وهو إلياس الشيء ما يصونه عما يندسه. والغفران من الله للعبد أن يصونه عن العذاب، والتوبة ترك الذنب لقيحه والندم على فعله والعزم على عدم العود ورد المظلمة إن كانت أو طلب البراءة من صاحبها.

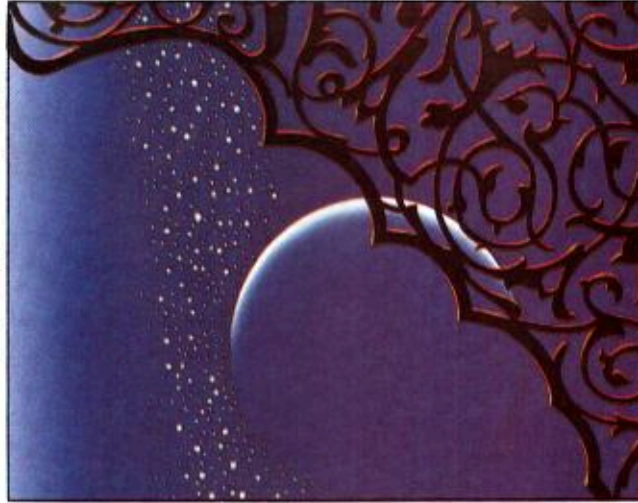
حكى عن عبدالله بن المبارك في شروط التوبة فقال الندم والعزم على عدم العود ورد المظلمة وأداء ما ضيع من الفرائض وأن يعمد إلى البدن الذي

رياء بالسحت فيزيه بالهم والحزن، حتى ينشأ له لحم طيب وأن يذيق نفسه ألم الطاعة كما أذاقها لذة المعصية.

ومن هذه الأمور الإكثار من تلاوة القرآن الكريم ومدارسته، وكذلك قيام الليل والتهجد: عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يُنزَلُ رُبُّنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر ويقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له» رواه البخاري.

قال ابن بطال هو وقت شريف خصه الله بالتنزيل فيفضل على عبادته بإجابة دعائهم وإعطاء سؤلهم وغفران ذنوبهم، وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق في النوم

واستلذا به، ومفارقة اللذة والدعة صعب ولا سيما أهل الرفاهية وفي زمن البرد وكذا أهل التعب ولا سيما في قصر الليل فمن أثر القيام لمناجاة ربه والتضرع إليه مع ذلك دل على خلوص نيته، وصحة رغبته فيما عند ربه، فلذلك نبه الله عباده على الدعاء في هذا الوقت الذي تخلو فيه النفس من خواطر الدنيا وعلقها ليستشعر العبد الجد والإخلاص لربه، ومن الأمور التي يجب أن يحرص عليها المسلم في هذا الشهر المبارك الإكثار من الصدقات، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن، فإذا لقيه جبريل كان رسول الله ﷺ أجود بالخير من الرياح



الله ﷻ من الموبات.

وقال رسول الله ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

ومن الأمور الذي نذكر بها المسلم في شهر رمضان أن يجعل منه منطلقاً لبداية حياة إسلامية في محيط أسرته وليقيم رب الأسرة مع أسرته في صلاة خاشعة يناجي الجميع فيها ربه طالبين مغفرته ورضوانه وليجمعهم على مائدة القرآن تلاوة ومدارسة وتدبراً.

وكثيراً ما تنهيا النفوس في هذا الشهر لتلقي أوامر الله ووضعها موضع التنفيذ.

اغتنم هذه الفرصة مع أسرتك من زوجة وبنات فإن كن غير ملتزمات بأحكام الإسلام في ملابسهن فاجعل من هذا الشهر بداية لالتزامهن فعسى أن تدركن رحمة الله ويلتزمن الحجاب الشرعي ويدأمن عليه وبذلك ينال رضوان الله ويتقين ناراً وقودها الناس والحجارة.

وإياك أن تخرج من هذا الشهر الكريم إلا وقد زكت نفسك وتطهر قلبك، وثلت مغفرة الله ورضوانه ولا يكون ذلك إلا بمراعاة ما سبق بيانه وليس لمجرد الصوم الشكلي الذي يقتصر على الإمساك عن شهوتي البطن والفرج وإياك والإفطار عمداً - بغير عذر شرعي - فتكون منتهكاً لحرمة هذا الشهر الكريم وصوم الدهر كله لا يعوض إفطار يوم عمداً في رمضان. ■

المرسلة، وما سئل شيئاً قط فقال لا» رواه الشيخان.

ومن هذه الأمور أيضاً صون اللسان وكفه عن أذى المسلمين بالغيبة والخوض في أعراض الناس وهذا أمر يقع فيه الكثير منّا فلا يكاد يخلو مجلس من مجالسنا من تناول البعض منا بتجريح الآخرين دون أن يشعر أنه أتى منكراً من القول ومن العجيب أنك تجد ذلك يحدث في أوساط بعض الملتزمين.

وصدق الرسول ﷺ إذ يقول: «إياكم ومحقرات الذنوب فإنهن لا يجتمعن على العبد حتى يهلكن»، ويقول انس «إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر وإن كنّا لنعدّها على عهد رسول

رمضان في الكونفو الديمقراطية

بقلم: جمال لوموما رمضان (*)

لرمضان المبارك في قلوب المسلمين بجمهورية الكونفو الديمقراطية منزلة عظيمة، والاستعدادات له تتم قبل قدومه بأسابيع، وذلك بتزيين المساجد والمنازل.

وللمساجد دور كبير في الكونفو حيث يتجه إليه جميع المسلمين لأداء الفرائض اليومية جماعة، وللإستماع إلى سلسلة حلقات الدروس الرمضانية والمحاضرات الدينية وقراءة القرآن واللقاءات والأسئلة.

لذلك تجد المساجد مزينة بالملصقات والملصقات ما بين الظهر والعصر، وبين العصر والغروب، بعد خروج الطلبة والمثقفين من المدارس والجامعات ومن الوظائف، ورغم العادات والتقاليد التي تميل إلى الفساد في المدن، فمسلمو الكونفو يؤدون صيامهم ويجلسون في المساجد بعيداً عن الفتن والمفاسد التي يقوم بنشرها غير المسلمين الذين يشكلون نسبة كبيرة من السكان.

(*) رئيس منظمة الدعوة الإسلامية للإغاثة بالكونفو.

وفي الكونفو كتنشاسا لجان لمراقبة هلال رمضان مكونة من علماء وأئمة من جنسيات وجاليات مختلفة من المقيمين، والناس ينتظرون إعلان ظهور الهلال كأنهم ينتظرون زائراً عزيزاً، قبل الاعتماد على الحساب الفلكي، ويجتمعون حول دار الإمام الأعلى للمسلمين ورئيس المجلس الأعلى للإسلام والممثل الشرعي للدين الإسلامي الذي ينشئ ويؤكد ببيان خاص في الإذاعة والتلفاز بالرؤية الحقيقية لشهر رمضان المبارك.

بعض الأسر في الكونفو كانت تعمل على تقديم شيء من الطعام والمشروبات لأقرب مسجد لهم، كما كانت تحرص كافة الأسر في الكونفو على استضافة المهتمين بالجدد والفقراء والأيام لتناول طعام الإفطار معهم.... ولكن نظراً لمشاكل الحروب وقلة الإمكانيات المادية للمسلمين في هذا البلد، حيث سبق قبل الحرب أزمة اقتصادية شديدة لم يحدث لها مثيل في تاريخ البلاد، حيث لا يقدر الفرد المسلم على شراء كيلو سكر في الشهر!!! نتيجة هذه الأزمة الاقتصادية السيئة التي فرضها نظام الدكتاتور

السابق على المسلمين. والجدير بالذكر أن معظم الشباب والطلبة الذين هدامهم الله إلى الإسلام وخصوصاً في شهر رمضان المبارك يتعرضون للمضايقة من قبل أقاربهم في شهر رمضان بحرمانهم من الطعام والتزام الخزير والقرود يومياً علماً بأن عددهم يزداد في الكونفو عاماً بعد عام، حيث اهتدى قساوسة وضباط وكبار الشخصيات هذا العام على يدي... بفضل الله.

وفي إطار عملي الدعوي والخدمات الخيرية والإنسانية أقمنا مشروع إفطار الصائم الذي ينتشر في أنحاء الكونفو من ضحايا الحروب والكوارث، وكذلك تجد الدعاة والأئمة يحرصون على استضافة الشباب والطلبة والفقراء والمثقفين الذين اعتنقوا الإسلام قريباً رغم إمكاناتهم المحدودة جداً.

وختاماً، نوجه ندائنا عبر مجلة الكونفو، مجلة المسلمين في أنحاء العالم إلى جميع المنظمات والمؤسسات والهيئات والجمعيات الإسلامية لسد حاجة إخوانهم المسلمين في الكونفو. ■

يحقق مقاصد الشريعة والمعبودية لله

القاهرة: داود حسن



■ الشيخ سيد عسكر ■ ديجيبي إسماعيل

الدنيا في ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر بالصيام في نهار رمضان والاستعداد للقيام في ليله. وقد خفف الله عنا أعباء الطعام والشراب حتى تنهيا القلوب للاحتفال الحقيقي الذي قال تعالى فيه: ﴿لقد أنزلنا إليكم كتابا فيه ذكركم﴾ (الأنبياء: ١٠)، فتدبر الآيات هو علة إنزال الكتاب ولهذا فإننا نلفت النظر لجهود خصومنا وأعدائنا لما عجزوا عن إبطال الفريضة فإنهم تحولوا إلى تزييفها من مضمونها وتحويل الشهر إلى فوازير ومسلسلات والتباهي في الأطعمة والزينات والملابس ولا ضير في أن يتحول الليل إلى نهار والنهار إلى ليل.

ويضيف الدكتور ديجيبي إسماعيل بأن الصيام يقدم أسساً عقائدية تقوم عليها كل الشعائر ومنها التسليم لله والاعتقاد بصحة ما أنزل إلينا واللجوء إلى الله واليقين فيه والتوكل عليه، وإكمال النقص في تلبية العبادات، فلا عبادة شرعها الله لخلقه إلا وريطها بما يجبر ما وقع فيها من نقص أو خلل حتى تؤدي دورها في تهذيب النفس والطبع وإقامة أمر الله في الأرض ففي الحج قال تعالى: ﴿فإذا أفئضم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لئن الضالين (١٨٨) ثم أفئضوا من حيث أفأض الناس واستغفروا الله﴾ (البقرة: ١٩٩)، حيث يجب بعد الحج أن يستغفر الحاج عما حدث من خلل منهم في الحج، والصيام كذلك: ﴿ولتكموا العدة ولتكموا الله على ما هداكم﴾ (البقرة: ١٨٥)، فكمال العدة وذكر الله بعدها بالتكبير لتوقير أمره وزيادة شكره ومعرفة حقه علينا.

ويقول الدكتور أحمد شلبي - استاذ ورئيس قسم الحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة -: إن شهر رمضان للمسلمين هو الفرصة العظمى لاستدراك تاريخهم ومواجهة التحديات التي يعيشونها الآن لما فيه من آيات وحكم اكتشفها الأولون والتابعون، فكانت أكثر انتصاراتهم التاريخية فيه، وذلك لأن الصيام يعلم الصبر والصفاء والبعد عن العوائق الأرضية والمادية.

ويستطرد الدكتور شلبي: بأن شهر رمضان يختص بعدد من الخصائص التي لا توجد في أي شهر آخر ومنها أن يعلم المسلمون أن النصر مع الصبر، وأن القوة الروحية أقوى من المادية وهو ما يكذب ادعاءات الغرب من أن الصيام يضعف المسلمين، وأنه لا يستطيع أحد أن يؤدي عمله إلا بإفطار.

يرتبط الصيام في حياة المسلم بتحقيق خصائص التصور الإسلامي لله والإنسان والكون والحياة، كما يرتبط بتحقيق مقاصد الشرع الخمسة: حفظ الدين والنفس والمال والنسل والعقل، وهو بذلك يسمو بالمسلم من مرتبة الحيوانية إلى الشفافية والصفاء الروحي الذي يجعله يستكشف آفاق معرفة الله بتحويله شهر رمضان الكريم من شهر طعام وشراب كبقية الأشهر إلى شهر عبادة وقراءة قرآن وقيام بالليل وضرب في الأرض بالنهار، وفيه يتكامل عنصر الروح والجسد، والحكمة من العبادات.

والعبودية لسلطان الله وعندما يلتزم المسلم بأمر الله في الصوم فإنه يحقق الهدف الأول منه وهو العبودية والاهتمام بشعائر الدين. والصيام يحقق للإنسان القدرة على ضبط النفس ويقوي عزيمته وإرادته فيجعله قادراً على الامتثال للأوامر واجتناب التواهي وبذلك يرتقي الإنسان، ويدون هذا الالتزام يهبط إلى مستوى الحيوان.

والإسلام حين أمرنا بالصيام بين لنا الحكمة منه في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة: ١٨٣)، وعندما ننظر إلى حديث الرسول ﷺ: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء»، إذن فالصيام من أسرارته وحكمه أنه يبعد الإنسان عن المنكرات ويقربه من الطاعات ويضعه في الوضع اللائق به كإنسان.

كما أن الصيام يعين الإنسان على التخلص من العادات السيئة التي يصعب عليه التخلص منها في غير أوقات الصيام، كما يسهل عليه التعود بالعادات الحسنة.

ويضيف الشيخ عسكر: هناك أيضاً العديد من الحكم المستترة للصيام منها تلك القوة الروحية للإنسان، الذي إذا قويت روحه واستطاع التحكم في مشاعره وغرائزه أصبح إنساناً سوياً، أما مع ضعف الروح والجسد فستكون النتيجة سيئة جداً. ومن هذه الحكم إحساس المسلم بانتماذه إلى الأمة من خلال ما نراه من إفتار وصيام جماعي، وهو أمر نحتاجه جداً هذه الأيام لنقوي به أنفسنا ونواجه أعدائنا، ومنها أن الصائم يتعامل مباشرة مع ربه دون رياء أو سمعة كما يمكن أن يحدث مع المسلم في العبادات الأخرى.

ويرى الدكتور ديجيبي إسماعيل - استاذ الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر -: أن المغزى الأساسي للصيام هو الاحتفال بنزول القرآن من بيت العزة إلى سماء

في البداية توضح الدكتورة سعاد صالح - استاذ ورئيس قسم الفقه بكلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر - أن أحكام الشريعة بصفة عامة تقصد تحقيق ضرورات خمس للإنسان وهي: المحافظة على الدين والنفس والنسل والعقل والمال، فكل تشريع إلهي جاء لتحقيق أحد هذه المصالح الخمس ومنها الصيام نفسه.

كما أن العبادات شرعت لإظهار التذلل والطاعة لله سبحانه وتعالى، ولكل عبادة أسرارها المعلنة والباطنة فالصلاة قال الله تعالى فيها: ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾ والصوم قال فيه: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (البقرة: ١٨٣)، والتقوى هي اجتناب ما حرمه الله من قول أو فعل والالتزام بأوامره.

والصيام - والكلام للدكتورة سعاد صالح - فيه تهذيب للنفس وكسر لشهوتها ومن أجل ذلك جعله الله مضافاً إليه دون سائر العبادات، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به والصيام جنة» متفق عليه، ذلك لأنه عبادة خاصة بين العبد وربّه لا يطلع عليها أحد، ففي تحقيقه حفظ الدين، حيث نرى الصائم يلتزم بالتقوى ونرى الصائم يصون نفسه عن الوقوع في المحرمات وفيه وجاء وقاية من كل أمراض العقل، كما شرع الصوم لحفظ المال والطعام وعدم الإسراف والتبذير وركلوا واشربوا ولا تسرفوا (الأعراف: ٣١).

وهكذا نجد أن عبادة الصوم تحقق المصالح الخمس فضلاً عن التيسيرات والرخص التي شرعت في هذا الشهر كالفطر للمسافر والحامل والمرضع. ويقول الشيخ سيد عسكر - الأمين العام المساعد لمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف -: إن الصيام أحد مظاهر الخضوع

الصفاء الروحي وضبط النفس يسموان بالمسلم في رمضان

رمضان من منظور علم الاقتصاد

بقلم: زيد بن محمد الرماني (*)



وبعد أن كان علماء الاقتصاد مصريين على أن الدولة وسياساتها هي العنصر الأهم في العملية الإنتاجية عادوا ليقرروا أن المستهلك والمنتج هما سيدا اللعبة، فيوم يهذب المجتمع عادات الاستهلاك، ويوجهها، فإن عملية ترشيد واسعة ستؤدي إلى انتفاع هذا المجتمع بخيراته على أكمل وجه.

وهكذا فمفتاح حل الأزمات الحقيقي إنما يكمن في التربية الاستهلاكية، وهو مفهوم حديث نسبياً على المجتمعات الغربية التي جعلت من الحرية المطلقة بلا ضوابط لها يعبد من دون الله، فلقد كان هناك من يعتبر هذا النمط من التربية اعتداء غير مبرر على حق المستهلك في أن يستهلك ما يشاء، وقت ما يشاء، وكيفما يشاء، ولكن اكتشاف العديد من المجتمعات أن تدليل المستهلك إلى هذا الحد باهظ الثمن، وأنها إذا استطاعت أن تلبيه اليوم، فقد لا تستطيع ذلك في الغد.

ولذلك عادت مفردات التدبير والتوفير وحسن التصرف في المال، تشق طريقها إلى الدراسات الاقتصادية الحديثة.

ووجدنا من الاقتصاديين من يقول: لقد تحدثنا كثيراً عن قوانين الاقتصاد، ورسماً المزد من المنحنيات والمعادلات، ولكننا نسينا المتغير الأكبر الذي يقرر صلاحية أو عدم صلاحية كل ما تحدثنا عنه وتوقعناه وهو الإنسان.

إن رمضان هو محاولة لصياغة نمط استهلاكي رشيد، وعملية تدريب مكثف تستغرق شهراً واحداً تفهم الإنسان أن بإمكانه أن يعيش بإلغاء استهلاك بعض المفردات في حياته اليومية لساعات طويلة كل يوم، إنها محاولة تربوية لكسر «النهم الاستهلاكي» الذي أجمع علماء النفس المعاصرين على أنه حالة مرضية، وأن مجال علاجه في علم النفس وليس في علم الاقتصاد، وإن كان يصيب بتأثيراته أوضاع الاقتصاد وأحواله.

إن رمضان مناسبة للمسلمين ليتذكروا بأن الجسد والعقل يعملان بكفاءة تامة خلال ساعات الصيام، وأن بالإمكان تحمل الجوع والعطش لفترات طويلة، والبقاء في حالة ذهنية أكثر صفاءً، وحالة جسدية أكثر انتعاشاً وخفة.

وهذا الاكتشاف الذي يتكرر مع كل قدوم للشهر المبارك هو الخلاص من الوقوع في الديانة الاستهلاكية التي أصيب بها بعض المجتمعات، والتي أصبح فيها السوبر ماركت مكان عبادتها الجديدة، على حد تعبير الدكتور جمال حمدان في مؤلفه: «مصر.. دراسة في عبقرية المكان».

وفي الختام نود أن نؤكد حقيقة مسلمة أنه لا بد من بناء الإنسان المستهلك باعتدال. ■

بنا اليوم هي البطر والإفراط في الاستهلاك والتبذير والبعث عن الدين القيم، قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعِمِ اللَّهُ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١١٧)﴾ (النحل)، ولكننا يعلم قصة قارون كما وردت في القرآن الكريم (القصص: ٧٦ - ٨٣)، وفرعون وغيرهما من الذين جحدوا نعم الله.

فالإسراف والتبذير في الاستهلاك يعتبر سوء استخدام للموارد الاقتصادية والسلع التي أنعم الله بها على العباد لينتفعوا بها، وهو عمل يذمه الإسلام نماً كبيراً، حيث وصف الله المفسرين والبذيرين بأنهم إخوان الشياطين، لما لهذا العمل من آثار سيئة لا تقتصر على صاحبها الذي مارس الإسراف، بل تمتد لتشمل المجتمع والعالم. إن للصوم أبعاداً اقتصادية عظيمة، منها ما يتركها العقل البشري كآثره على صحة الإنسان مثلاً، الثروة البشرية، ومنها ما لا يستطيع العقل البشري إدراكه، فطوبى لمن اقتدى في صيامه وقيامه بمحمد ﷺ.

إن من واجب المسلم أن يعمل على توفير ما تقوم به الحياة من مأكول ومشرب وملبس ومسكن... إلخ، من الضروريات لصيانة دينه ونفسه ونسله، ولحفظ عقله وماله، كما يفترض في المسلم أن يتجنب النزعة الاستهلاكية قدر الإمكان، وإن كان هذا يختلف من شخص لآخر، بحسب يساره المادي، ويقدر زهده في الدنيا ومباهجها، إلا أن هناك حدوداً لذلك على كل حال ينبغي مراعاتها.

إن الإنسان أهم بكثير من أي نموذج أو نظرية أو تفسير، هذا ما اكتشفه علماء الاقتصاد أخيراً، فالإنسان هو الذي يقرر مستوى رفاهه، وكل الأمر متوقف على قراره وسلوكه، فبإمكانه أن أراد أن يكون معتدل الاستهلاك فيصبح حجم الوفرة لديه بما يمكنه أن يصبح ثرياً، وبإمكانه أن كان نهم الاستهلاك أن ياكل ثروته.

الصوم من أقوى العبادات على تهذيب النفوس والسمو بالأرواح، إذ فيه إعداد للنفوس وتهينة لها على تقوى الله ومراقبته.

وفي الصوم تربية على قوة الإرادة وكبح جماح الشهوات، وأنانية النفوس ليقوى صاحبها على ترك ما يضره من مآلوفاته أكلاً وشراباً أو متاعاً.

والصوم ينمي في النفوس رعاية الأمانة والإخلاص في العمل، والا يراعي فيه غير وجه الله دون مداينة أو مجاملة.

والصوم يمثل ضرباً من ضروب الصبر الذي هو الثبات في القيام بالواجب في كل شأن من شؤون الحياة.

ثم إن للصوم أسراراً يحسن العلم بها، وتتبين هذه الأسرار من خلال مراتب الصوم الثلاث وهي صوم العموم، وصوم الخصوص، وصوم خصوص الخصوص، فصوم العموم هو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة، وصوم الخصوص يعني كف النظر واللسان واليد والرجل والسمع والبصر وسائر الجوارح عن الأثام، وصوم خصوص الخصوص هو صوم القلب على الهمم الدنيئة.

الصوم تربية لروح المسلم وأخلاقه حتى يشعر الغني بحاجة الفقراء والجوعى فيزداد إيمانه بالله ويقينه بضرورة أداء حق الفقراء في أمواله، بل ويزيد على ذلك الحق عندما يشعر بالكم الجوع والعطش.

ومن الأسف اعتاد بعض الناس على بعض العادات السيئة الدخيلة على شهر رمضان والتي تتمثل في طريقة الإنفاق الاستهلاكي وهي ليست من الإسلام، فعندما يأتي شهر رمضان نرى أن أغلبية من المسلمين يرصدون ميزانية أسرية أكبر بكثير إن لم تكن ضعف الميزانية في الأشهر العادية، وتبدأ بمضاغفة استهلاكها، ويكون النهار صوماً وكسلاً، والليل طعاماً واستهلاكاً غير عادي.

إن الطعام الزائد في الليل ويفراط يؤدي إلى فقدان الكثير من تلك الفوائد، بل قد ينعكس ذلك بشكل سلبي على صحة الإنسان، فإذا أكل كثيراً في الليل يصبح كسلاناً بسبب تخمر الطعام في جهازه الهضمي.

والنصيحة التي يمكن أن نوجهها إلى المسلمين هي عدم التفريط وعدم الإفراط في تناول الطعام في ليالي رمضان، والتزام الوسطية والاعتدال، ذلك أن أحد أسباب الكارثة التي حلت

(*) عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض.

د. عبدالله قاسم الوشلي - رئيس دائرة التنظيم والتأهيل في التجمع اليمني للإصلاح - المجتمع

التربية عند الحركات الإسلامية في حبر الزاوية في بناء الشخصية المسلمة

ومما لاشك فيه أن الوسائل التربوية وأساليبها التي تنهجها الحركة الإسلامية المعاصرة اليوم بحاجة إلى تطوير وتجديد وتنويع بما يتناسب مع المرحلة التي تعيشها والظروف التي تحيط بها، حتى يكون أفرادها على مستوى تحمل الأعباء والمسؤولية والقدرة على التعامل مع الواقع المتجدد والظروف المتغيرة.

شبهة الصفوة

● يتحفظ بعض الآراء على «طريق التربية» الذي تعتمده الحركات الإسلامية بحجة أنه يوجد «صفوة» منعزلة عن المجتمع الذي تعيش فيه... ما رأيكم في ذلك؟

○ هذه الدعوى تحتاج إلى دليل وبرهان... ولو كان الأمر كما يدعون لكانت الحركة الإسلامية قد توقفت منذ زمن بعيد، وكان أفرادها منبوذين من المجتمع، ولكانت أهدافها في حكم الخيال... وليس الأمر كذلك... كما أن المناوئين لها لا يحتاجون إلى تكليف أنفسهم بمواجهتها، لأنها ستكون قد حملت في أحشائها عوامل الفناء... والواقع غير ذلك.

ولذا فإنني أدعو أصحاب هذا الرأي إلى مراجعة أرائهم ودراسة أثر الحركة الإسلامية في الواقع وتوسعها وانتشارها في كثير من بقاع الأرض، رغم تكالب أعدائها ووقوفهم أمامها، ووضع العراقيل الكثيرة، والمثبطات المتنوعة والمكر والكيد الذي لا يتوقف لحظة من الزمن، ولو كان ذلك كله موجهاً إلى غيرها لما ثبت ولا إيماناً، وما بقي لها صوت يدوي في المعمورة ولا في البشر، وفي المقابل فإن برامج الحركة الإسلامية تحقق كثيراً من الأهداف في كل المجالات الحياتية والواقع يشهد بذلك وما ذاك إلا لأن التربية مثمرة وطرقها وأساليبها سليمة، وإن كانت بحاجة إلى تجديد وتنويع وتطوير، فذلك شيء آخر من أجل مزيد من الأثر والتأثير وتوسيع دائرة الانتشار والاستيعاب.

الكوادر الإسلامية من ثمار التربية

● من الاتهامات الموجهة لطريق التربية أنه يقتصر على الجوانب الفكرية والفقهية والسلوكية، بينما المشروع الإسلامي يحتاج إلى كوادر في مجالات الحياة الأخرى في الإدارة والعلوم... إلخ كيف ترون إمكانية تحقيق ذلك؟

○ نعم... إن الاهتمام الفكري والسلوكي وتحقيق صورة الفقه في الدين في المتعلمين إلى



■ شباب الحركة الإسلامية في اليمن

الخاصة لله - عز وجل - ومهمتها في هذه الأرض الخلافة والعمارة، ولذلك كانت التربية لمن استجاب لهذا الدين من أوائل ما كلف به رسول الله ﷺ، والزم بتحقيقه في الأمة الإسلامية لتقوم بدورها في هذه الحياة ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل في ضلال مبين﴾ (الجمعة).

ولهذه الأهمية للتربية في القرآن الكريم، اعتمدت الحركة الإسلامية الكبرى طريقة (التربية) لكل من استجاب لدعوتها، وانتمى إلى جماعتها، وبخل في صفها، واعتبرته أسلوباً مهماً يحقق في أفرادها التكامل في بناء الشخصية المسلمة القادرة على القيام بأعباء الدعوة وتكليفها في هذا العصر للوقوف في وجه التحديات التي تواجه أمة الإسلام في مختلف جوانب الحياة العصرية.

ومما لاشك فيه، أن هذا الأسلوب هو الذي اكتسب هذه الحركة البقاء والثبات والاستمرار في ممارسة الدعوة دون كلل أو ملل أو خوف من لوم لائم، أو تحد من مكابر جاحد، بالتربية استطاعت الحركة أن تحيي الجهاد بجميع أنواعه: تربوياً، وتعليمياً، وسياسياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وعسكرياً.

والتربية تمثل حجر الزاوية الذي لا يمكن أن يستقيم البناء إلا عليه، ولذلك اعتمدتها لتحقيق أهدافها في إعداد الفرد، والأسرة والمجتمع، واعتبرتها طريقاً للوصول إلى الدولة المستقيمة على منهج الله.

و(التربية) تعد إيجابية لا سلبية فيها، وإنما السلبية قد تكون في الأساليب والوسائل والطرق التي تعتمد لتحقيق عملية التربية في المستهدفين بها.

صنعاء: المجتمع

انتقلت الحركة الإسلامية في اليمن منذ سبع سنوات إلى العلنية، واستكملت ظهورها العلني عام ١٩٩٤م بعقد أول مؤتمر علني لها.

وخلال السنوات التالية لعقد المؤتمر الأول تولى د. عبدالله قاسم الوشلي مسؤولية دائرة التنظيم والتأهيل في الأمانة العامة للإصلاح.

ود. (الوشلي) تربي في أحضان الحركة الإسلامية منذ شبابه، وهو متخرج في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وعمل في سلك التعليم والتوجيه ثم حصل على درجة الماجستير من جامعة البنجاب الباكستانية، ودرجة الدكتوراه من الجامعة الإسلامية بأم درمان السودانية، وهو حالياً رئيس قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة صنعاء.

من أبرز مؤلفاته المنشورة:

- سلسلة إحياء نور المسجد (٣ أجزاء منشورة والرابع غير مطبوع).
- النهج المبين شرح الأصول العشرين.
- البيعة: أحكام ومضامين.
- الرحلات والدعوات وأثرها الدعوي والتعليمي والتربوي.
- الإعلام الإسلامي في مواجهة الإعلام المعاصر.

ومن مؤلفاته غير المطبوعة:

- عنصر القوة في تحقيق ركن الأخوة.
- علم الحديث في اليمن والعناية التهامية بصحيح البخاري وترجم رجال إسناده.
- الفقه ومجهود علماء تهامة اليمن في تدوينه وتصنيف علومه (مجلدان).
- المجتمع: التقى د. عبدالله الوشلي وكان معه هذا الحوار حول قضايا التربية في الحركة الإسلامية.

التربية في الحركات الإسلامية

● اعتمدت الحركة الإسلامية الكبرى طريقة (التربية) لإعداد كوادرها، وإعادة تربيتهم على مفاهيم الإسلام، كيف تقيمون هذا الأسلوب من حيث إيجابياته وسلبياته، أو نقاط القوة ونقاط الضعف فيه؟

○ التربية في نظر الإسلام هي أساس بناء الشخصية المسلمة، وتحقيق تكاملها لتقوم بالغاية من وجودها في هذه الحياة، وهي العبودية

الحركة الإسلامية من الأولويات التي تستهدفها عمليات التربية والتعليم وبرامجهما، لكن لا يعني هذا أن الحركة ليس لها اهتمام بالأمور الثقافية الأخرى والمعارف المتنوعة التي تحقق بها سنة الله - عز وجل - في عمارة الأرض وإقامة الخلافة فيها... بل إن الحركة الإسلامية تعطي ذلك أولوية وترعاه بالاهتمام، وتوجه للحصول على تلك المعارف خياراً أبنائها.

وفي صفوف الحركة الإسلامية الكثير من رجال الإدارة والسياسة والاقتصاد وفي العديد من علوم الحياة... ولولا الحرب المسعورة ضد أبنائها: سياسياً وإعلامياً وعسكرياً من قبل من يخافون قيام المشروع الإسلامي، ولولا الحرص من قبلهم على إقصاء الإسلام من الحياة... لولا ذلك لكان لهم شأن في إصلاح الحياة بصورة غير عادية. ومن أبسط الأدلة على ذلك قيام أبناء الحركة بأسملة كثير من المعارف التي جاءت من الغرب وتقريبها وتصحيح ما جاء فيها من أخطاء وبيان ما فيها من مخاطر وأضرار... إلخ، وما يوجد في المكتبة الإسلامية من مصنفات ومؤلفات خير دليل وشاهد، وما يوجد من أبناء الحركة الإسلامية من علماء بارزين في كثير من العلوم والمعارف إلا دليل على إيمان الحركة بأن الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أولى بها... والأصول العشرون توضح منهاج الحركة وتوجهها والثوابت التي تلتزمها في كل العلوم والمعارف، والثقافات... فليرجع إليها.

الأصول العشرون طريق الوحدة

● كانت «الأصول العشرون» هي إحدى الوسائل التي ابتكرتها عبقرية الأستاذ حسن البنا - رحمه الله - للمساعدة على توحيد مواقف المسلمين تجاه عدد من القضايا الفكرية والسلوكية والتعبدية... بكونكم أحد الذين شرحوا هذه «الأصول» ما تقيمكم للأثر الذي خلّفته؛ وهل تظنون أنها مازال قادرة على أداء مهمتها؟

○ الأصول العشرون من أهم الأمور التي طرقها الإمام البنا - رحمه الله - في «رسالة التعاليم» والتي تضمنت أركان العمل الإسلامي الصحيح، حيث وضع القواعد والضوابط والأسس التي يجب أن يلتزم بها الداعية، بل كل مسلم، فيما يتعلق بفهمه للإسلام على وجه صحيح في كل مجال من مجالات الحياة، وقد وفق الإمام البنا أيما توفيق في وضعها في عصرنا هذا، كما وفق من سبقه من المجتهدين والمجتهدين في أصول العلوم وقضايا وأعمال اقتضاها الظرف والساعة ومصلحة الحفاظ على الإسلام والفهم الصحيح للمصادر التشريعية على مدار التاريخ منذ زمن الصحابة حتى عصرنا هذا.

وهي أصول عالجت الفوضى الفكرية والعقائدية والتشريعية وغير ذلك من الأمور التي أصيبت بها الأمة من عوامل سابقة موروثة، وأخرى بفعل الأعداء والمتربصين في عصرنا الحاضر، حتى بلغت هذه الفوضى حداً جعل من هذه الأمة أمماً وشيعاً وأحزاباً في أمر الدين، مما أفسد

عليهم دينهم ودينامهم... فهؤلاء أناس كفروا بالإسلام، وآخرون قصروه على بعض شؤون الحياة، وآخرون اعتقدوا للقرآن باطلاً يخالف الظاهر، وآخرون انطلقوا من خلال مفهوم للولاية كادوا به أن يستغنوا عن هذه النبوة، وهؤلاء ظنوا أن الدين يخالف العلم أو العقل... وآخرون فهموا أن الإسلام هو كل ما هو شديد... وآخرون تسرعوا في الكفر والتكفير... وآخرون تساهلوا في كل شيء... وأكثر المسلمين استسلموا لإبعاد الإسلام عن مجالات الحكم والتقنين... إلخ... فكان ذلك كله يحتاج إلى علاج، وكان هذا العلاج في هذه الأصول العشرين التي أريد لها أن تقضي على الفهم الخاطئ في كل ذلك.

وقد كان لهذه الأصول الأثر البالغ في تقويم فهم الدعاة إلى الله - عز وجل - والعاملين للإسلام من خلال انضباطهم بها في ممارستهم للدعوة والتزامهم بنهجها... كما كان لها الأثر البالغ في تصحيح هذه الفوضى الفكرية في كثير من العامة الذين وصلت إليهم هذه الدعوة وهذه التعاليم، كما أنها أثمرت في إيجاد التوازن من الملتزمين بالإسلام في التعامل السليم مع هذه الظروف والأوضاع وسائر جوانب الحياة في وقتنا المعاصر

على مقتضى مراد الإسلام.

ومما لا شك فيه أن هذه الأصول ما تزال قادرة - إذا استطاع العاملون أن يوسعوا قاعدة لنشرها - على معالجة الكثير من الاختلالات التي تعيشها الأمة، ومن الفوضى التي لا يزال يسبح فيها الكثير. وأقول إن أشد الناس حاجة إلى هذه الأصول هي الجماعات الإسلامية في الساحة التي أخذت على عاتقها التبشير بالإسلام والدعوة إليه، لكي توحّد فهمها وتجمع كلمتها ولا سيما أن هذه الأصول قد تضمنت المتفق عليه بين أهل السنة والجماعة في الجملة مثل قضايا العقيدة والسلوك والاجتماع والسياسة وأسلوب الدعوة.

إسلاميو اليمن: من السرية إلى العلنية

● انتقلت الحركة الإسلامية في اليمن من مرحلة «السرية» إلى «العلنية» بعد التطورات السياسية التي شهدتها اليمن منذ ١٩٩٠م... كيف تعاملتم مع هذه النقطة الكبيرة على مستوى برامج التربية؟

○ الحركة الإسلامية في اليمن، منذ أول يوم تأسست فيه وبدأت الدعوة يمارسون عملهم الدعوي، لم يكن لها في إطار التربية والتفقيه والدعوة مرحلة يطلق عليها «سرية» لأنها كانت تمارس ذلك علنياً من خلال الدروس المسجدية والتعليم في المؤسسات التربوية، والقوافل الدعوية والحمولات الإرشادية والأنشطة التربوية المختلفة مثل الرحلات والمخيمات والدورات التفقيمية... إلخ. وكانت هذه الأنشطة تمارس علانية، ويشارك فيها كل من يرغب في ذلك من الملتزمين إلى الحركة،

ومن غيرهم... لذلك ما وجدت مشكلة عند تحول الوضع السياسي إلى التعددية السياسية وإعلان الأحزاب عن نفسها، فالحركة استمرت على نهجها، واستخدمت هذا الهامش الديمقراطي للمزيد من توسيع دائرة التواصل مع كل شرائح الأمة في تطبيق منهجها التربوي والثقافي، وتطويره بما يتناسب مع هذا التوسع والانفتاح... ولذا ما كانت هناك مرحلة سرية وأخرى علنية في مجال التربية والتفقيه للحركة الإسلامية، والإسلام نزل لكل البشرية، ويجب أن يتربى به كل مسلم وأن يفقهه كل مسلم، وهذا هو هدف الحركة الإسلامية... وكل انشغلها توجه لتحقيق ذلك.

البيعة ووحدة الأمة

● نلاحظ اهتمامكم بموضوع «البيعة»، وقد صنفتم كتاباً فيها... ما نوعي هذا الاهتمام؟

○ هناك عدة أمور كانت من دواعي اهتمامي بموضوع «البيعة» والدافع لي للكتابة فيها... ومنها: ١ - التخطي وعدم الرشد الذي لسته وشاهدته في الجماعات والفرق والأحزاب المعاصرة في موضوع البيعة، فاضاعت أوقاتها بين أخذ ورد،

وتساهل وتشديد، وإفراط وتفریط... مع كثرة ما ورد فيها من نصوص قرآنية تبين مقتضياتها، وأثار نبوية توضح صيغتها وتبين أهلها وذويها وتفاصيل الأمور التي يشرع العقد بها، ومن سلوك وتطبيق السلف الصالح، وبالأخص القرون المفضلة.

٢ - التذكير لهذه البشرية بالبيعة الأولى التي عقبتها مع ربها وهي لازالت في عالم الذر حين خاطبها ربها بقوله: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾.

٣ - أن نعلم ونفقه مضامين المواثيق والعهود التي كانت تؤخذ على الأمم السابقة من الله للأنبياء والمرسلين منذ آدم - عليه السلام - إلى نبينا محمد ﷺ، وهي كلها تدور حول غاية واحدة وهدف واحد: العبودية لله - عز وجل - بال التزام الدين والشرائع ونصرة الأنبياء والمرسلين وأتباعهم والجهاد معهم لإعلاء كلمة الله - عز وجل - وعمارة هذه الحياة طبق أوامر وشرع من استخلفهم فيها.

٤ - لنأخذ من رسول الله ﷺ القدوة في أخذ البيعة والعهود والمواثيق على أصحابه الكرام في أخرج المواقف والأحوال والظروف المقتضية لذلك، والتي لا تخرج مضامينها عما أخذه الله على أنبيائه ورسله السابقين.

٥ - أن نعرف كيف طبق صحابة رسول الله ﷺ تلك العهود والمواثيق وكيف فهموها ونفذوا مقتضياتها فكانوا بحق خير أمة أخرجت للناس.

٦ - أن تجد الجماعات والفرق والأحزاب الأخرى التي مزقت جسم الأمة طريقاً تهتدي به إلى معرفة من هو صاحب هذا الحق فتجمع شعنتها به وتتوحد المفاهيم عليه فتزول الفرقة وتتحقق الوحدة. ■

الطائرة كذلك فأحكامها تبع لأقرب بلدة تحتهم بحيث لو مد حبل فالبلدة التي يصلها - افتراضاً - هي بلدتهم في الأحكام وإن لم تكن بلدة الإقلاع، وقد يقال: فما حكم من هم على شامق جبل مثل جبال الهملايا، فهل يصح أن يفطروا على مغيب الشمس برؤيتهم أم بمغيبها في الأرض تحتهم، فيقال: إن حالهم يختلف عن حال ركاب الطائرة، فمقامهم يصلح أن يكون مقرأ مستقراً، فينظرون على رؤيتهم لمغيب الشمس، بخلاف الطائرة فإنها لاتصلح أن تكون مقرأ مستقراً لركابها. والله أعلم ■

مسافر وقت الظهر

السؤال : شخص يريد السفر في أيام رمضان فمتى يجوز له الفطر، هل يصبح مفطراً ولو كان سفره وقت الظهر أو العصر؟

الجواب : إذا كان السفر أثناء النهار، فلايجوز للصائم أن يفطر وعليه أن يتم صيام هذا اليوم، وهذا مذهب جمهور الفقهاء، ولا كفارة عليه لو أفطر.

وذهب الحنابلة أن له أن يفطر، إذا كان سفره أثناء النهار، إذا جاوز مدينته، أي بدأ بالسفر كركوب الطائرة، أو ابتعاد السيارة عن المدن.

واستدلوا بحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة عام الفتح فصام حتى بلغ كراع الغميم، وصام الناس معه، فقيل له: إن الناس قد شق عليهم الصيام، وإن الناس ينظرون فيما فعلت، فدعا بقدر من ماء بعد العصر، فشرب والناس ينظرون إليه - فافطر بعضهم، وصام بعضهم، فبلغه أن ناساً صاموا فقال: أولئك العصاة (مسلم ٧٨٥/٢).

وقالوا: إن الفطر مع السفر كالفطر للمرض الطارئ إلا أن الحنابلة قالوا: إن الأفضل لمن سافر في أثناء النهار إتمام الصوم، خروجاً من خلاف من لم يبع له الفطر، وهو قول أكثر العلماء تغلباً لحكم الحضر، كالصلاة.

لكن لو أن المسلم بدأ السفر قبل الفجر، فله أن يفطر باتفاق الفقهاء، لأنه متصف بالسفر عند وجود سبب الوجود ■

متى يعاود الصيام؟

السؤال : إذا وصل المسافر في رمضان إلى البلاد التي يقصدها وهو مفطر هل يصوم بمجرد وصوله إليها، أو يستمر على فطره باعتباره مسافراً؟

الجواب : هذا يعتمد على عدد الأيام التي

الطيار .. متى يفطر؟

السؤال : هذا طيار وقائد اسطول بحري يسال عن وقت الفطر بالنسبة للصائم وهو في الطائرة، هل يفطر على توقيت المدينة التي تحتها، أم يفطر على دخول الليل عندما يغيب الشمس، وإن كانت البلدة التي تحتها قد غابت عنها الشمس، وما الحكم إذا كانت السماء ملبدة بالغيوم يصعب معها رؤية الشمس، علماً بأننا نكون في ارتفاع شاهق بين ثلاثين إلى أربعين ألف قدم فوق سطح الماء وبسرعة إلى خمسمائة عقدة في الساعة؟

الجواب : إذا اختار المسلم الصيام في السفر، ولم يأخذ بالرخصة فالأصل أن ركاب الطائرة يفطرون عند رؤيتهم دخول الليل وهو غياب الشمس لقوله تعالى: ﴿ثم أقموا الصيام إلى الليل﴾ وهذا الخطاب لهم إذا كان ليهم أو نهارهم الذي يرونه حقيقياً أو في حكم الحقيقي، وإنما يكون كذلك في حال إقلاع الطائرة أو هبوطها فيفطرون على رؤية الشمس إذا غابت، فحالهم هنا لا يختلف عن حال البلاد التي أقلعوا، منها أو سيهبطون عليها، وما قد يكون من فوارق فهي دقائق ينبغي مراعاتها أما إذا كان ارتفاع الطائرة شاهقاً بحيث

يصل إلى المسافة التي وردت في السؤال، وهم يرون الشمس لم تغب وهي قد غابت عن البلدة التي تحتهم منذ فترة فهم حينئذ تبع للبلدة التي تحتهم يفطرون على تقويمها ومواعيد إفطارها، وكذلك إذا كانت السماء ملبدة بالغيوم من باب أولى، لأنهم في هذه الحال في هواء تلك البلدة، ويتبعون في الأحكام الشرعية أهلها، لأن التابع تابع وما فوق الأرض من هواء تبع لها ولا يفرد التابع بالحكم، بل قد يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع، ولأن الشمس قد غربت ولكنهم يرونها لطرف علوهم الشاهق، فلو نزلت الطائرة من نقطتها في الجو إلى ذات النقطة دونها حتى الأرض لغابت عنهم الشمس ولو عاودوا الارتفاع لظهرت، ولأن اعتبار ليل الطائرة ونهارها في حال الارتفاع، أو الغيم فيه عسر شديد، وقد تستحيل رؤية الشمس في حال الغيوم الكثيفة، وفي بعض أجزاء الأرض قد تطول المدة لساعات والشمس في آخر النهار عن الطائرة في حين أنها قد غابت عن البلدة تحتها منذ أمد، ويصعب ذلك أكثر بالنسبة لمن مهمتهم الملاحة الجوية، والحرج مرفوع في شريعتنا قال تعالى ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج﴾.

ومن جانب آخر فإن الطائرة في ارتفاعها الشاهق أو غيره لا تصلح أن تكون مقرأً طبيعياً صالحاً للإقامة الدائمة حتى تجري عليها أحكام المقيمين من كل وجه، فإذا لم تكن



فتاوى المجتمع



دكتور عجيل النسبي

عميد كلية الشريعة سابقاً - جامعة الكويت

من فقه الصيام

مع كل رمضان تتجدد الأسئلة حول العديد من الأحكام الفقهية المرتبطة بالصوم، الطيار الذي يطير على ارتفاع شاهق ويرى الشمس لا تغرب متى يفطر؟ ومتى يبدأ المسافر فطره ومتى يجب عليه الصوم؟

ولأن العمرة تكثر في رمضان فالبعض يسال عن حكم العمرة على نفقة الجمعيات التعاونية، وهل يجوز أن يحرم الإنسان بملابسه، وهل يجوز أن ينيب عنه آخر ليؤدي العمرة عنه، وفي أحكام الطهارة من حكم ما ينزل بعد أن يرى زوجته أو من ينزل منه المزي؟

يعزم المسافر إقامتها في البلاد التي وصلها، وهذه المدة تختلف الفقهاء في تقديرها، فيشترط عند المالكية والشافعية لكي يفطر أن لا يعزم الإقامة مدة أربعة أيام بلياليها، وعند الحنابلة يشترط ألا يعزم الإقامة أكثر من أربعة أيام، ونصف شهر أو خمسة عشر يوماً عند الحنفية، فإذا عزم في نيته الإقامة المدة المذكورة فإنه يصوم مع أهل تلك البلاد.

وإذا نوى المسافر الإقامة في تلك البلاد ولم يحدد عدد الأيام التي سيقوم فيها، فإن الواجب عليه فعله أن يصوم وحكمه حكم المقيم كذلك في الصلاة، لأن نية الإقامة تقطع أحكام وصفة السفر.

وهناك حالة أخيرة وهي أن يقيم في تلك البلاد لقضاء مهمة أو حاجة يقصدها وليست له نية الإقامة، ولا يعلم متى تنتهي تلك الحاجة والأيام، التي تحتاجها، ربما تنتهي بيوم أو يومين أو أكثر، ففي هذه الحال يجوز له الفطر إلى أن تنقضي حاجته.

ولكن قد يرجع لديه من خبرة سابقة، أو لكثرة أسفاره أن مهمته تنقضي بعد أربعة أيام أو بعد خمسة عشر يوماً، فإنه يعتبر مقيماً ويصوم على رأي الجمهور في الأول أو على رأي الحنفية في الثاني. ■

ختم القرآن في القيام

السؤال : هل الأفضل في صلاة التراويح ختم القرآن كله، أم قراءة سور من القرآن الكريم؟

الجواب : الأفضل هو ختم القرآن كله في صلاة التراويح وهذا ما نص عليه الفقهاء وقالوا: إنه سنة أو مندوب وفيه فضل عظيم لسماع الناس آيات القرآن كلها في هذا الشهر الكريم، شهر رمضان المبارك. ■

العمرة على نفقة الجمعيات

السؤال : دأب بعض الجمعيات التعاونية على تنظيم رحلات للعمرة بأسعار رمزية، وتتكفل الجمعية بمبالغ طائلة لدعم هذه الرحلات وبعض الجمعيات يحصل على دعم من البنوك مقابل إيداع هذه الجمعيات أموالها، أو جزء منها في هذه البنوك ويتم اختيار الراغبين من المساهمين بطريق القرعة، فما هو الحكم الشرعي في هذا الموضوع؟

الجواب : الجمعية بمثابة المضارب أو الشريك المضارب أو هي وكيل بأجر، فهي

تأخذ أموال المساهمين وتعمل بها، ولها نسبة من الربح أو أنها تأخذ أجراً مقطوعاً وينبغي على الجمعية في هذه الحال أن تتصرف وفق ما يطلبه ويقره المساهمون، فمثل هذه الرحلات تحتاج إلى إذن من الجمعية العمومية، أو أن ينص النظام على حق إدارة الجمعية بمثل هذا العمل، فإن كان كذلك فيجوز هذا الأمر بل هو من الأعمال الطبية التي ينبغي تشجيعها، ولا عبرة لكون من وقعت عليهم القرعة، أو تمت مشاركتهم دون قرعة فقراء أو أغنياء، لأن هذه الأموال المخصصة لهذه الرحلات محض تبرع من أصحابها.

وأما أخذ بعض الجمعيات دعماً من البنوك، بشرط إيداع مبالغ من أموال الجمعية فيها، فهذا غير جائز، لأن البنك إنما يدعم من فوائد الأموال وهي ربوية، والشرط المذكور وهو الإيداع باطل شرعاً، والتزهد عن أموال البنوك على كل حال مطلوب خاصة فيما هو طاعة كسفر العمرة. ■

أحرم بملابسه

السؤال : رجل يريد العمرة، وركب الطائرة بملابسه العادية وهو في الطائرة أخبر أنه الآن محاذ للميقات وأحرم كل من في الطائرة، فماذا يفعل وهو ليس معه إحرام، وهل يلبس الحذاء؟

الجواب : واجب هذا الرجل أن يحرم بملابسه، ويجعل رأسه حاسراً، فإذا وصل إلى جدة يشتري إحراماً، ويغير ملابسه ويلبس الإحرام، ولا يجوز له أن يؤخر نية الإحرام حتى يصل إلى جدة، وذلك لقول النبي ﷺ: «من لم يجد نعلين فليلبس الخفين، ومن لم يجد إزاراً فليلبس السراويل» متفق عليه، وتجب عليه في هذه الحال كفارة لللبس بملابسه العادية، والكفارة هنا هي إحدى أمور ثلاثة يختار منها ما يريد: إطعام ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من تمر أو أرز أو غيرهما مما هو قوت أهل البلد، أو صيام ثلاثة أيام، أو نبح شاة. وأما لبس الحذاء فلا شيء فيه مادمت لم تجد النعل غير المخيط. ■

الاستنابة في العمرة

السؤال : هل يجوز للرجل أن يوكل غيره بالعمرة عنه وهو قادر على أدائها؟

الجواب : يجوز للرجل أن يوكل غيره بالعمرة عنه،

لأن العمرة عبادة بدنية مالية كالحج، والحج يجوز فيه النيابة وينبغي أن يطلب القيام بأداء العمرة ممن سيعتمر عنه، وإذا اعتمر شخص عن آخر ينبغي أن يعلم ويستأنفه وهذا عند الحنفية والحنابلة، ويجوز العمرة عن الحي والميت، ولكن الشافعية لا يجيزون العمرة عن الغير إلا إذا كان ميتاً، أو كان عاجزاً عن إداها وتكون العمرة حينئذ واجبة على ورثته لأن العمرة عندهم واجبة.

وعند الحنابلة فرض في العمر مرة واحدة، وهي عند الحنفية والمالكية سنة مؤكدة في العمر مرة واحدة، والاستنابة عند المالكية مكروهة. ■

أصرف نظرك

السؤال : شاب صائم كان يفكر فنزل منه مذي فهل يبطل صومه؟

الجواب : إذا نزل المذي أو المني بسبب الفكر أو نظر الزوج مثلاً لزوجته فإن الصوم لا يبطل عند الحنفية والشافعية، وفرق المالكية والحنابلة بين النظر المستديم فإنه يفسد الصوم وبين الفكر فإنه مفسد عند المالكية غير مفسد عند الحنابلة.

ونرى مذهب الحنفية والشافعية في الفكر فإنه لا يفسد الصوم، لأن مما يصعب التخلص أو التحرز منه، وأما النظر فإنه يفسد الصوم مطلقاً سواء استدأ - كما قال المالكية والحنابلة - أو لم يستدأ لأنه مما يمكن التحرز منه. ■

إياك

السؤال : شخص صائم ودأب زوجته فأنزل، فماذا يجب عليه؟

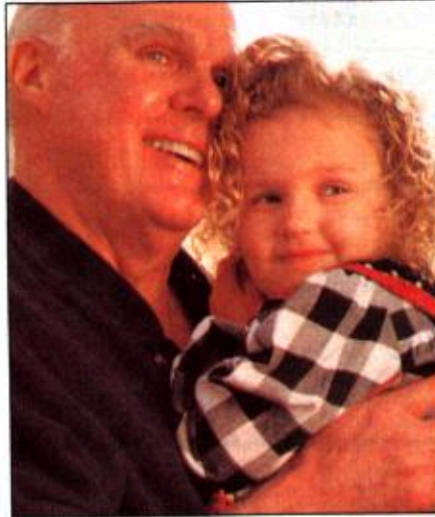
الجواب : إذا تم إنزال بهذا الفعل وهو المداعبة أو اللبس أو ما إلي ذلك فيجب عليه القضاء دون الكفارة عند جمهور الفقهاء - عدا المالكية - فيجب عندهم القضاء والكفارة. أما إذا نزل المني منه بمجرد الفكر فذهب الحنفية والشافعية أنه لا يفسد الصوم لأنه يشبه الاحتلام في هذه الحالة.

وذهب المالكية إلى أنه يفسد الصوم ويجب في هذه الحالة القضاء فقط، وهذا إذا لم يستدأ الفكر أو النظر فإن استدأهما إلى أن أنزل فإن كان ذلك عادته فعليه الكفارة وإن لم يكن عادته فقولان: والحنابلة يفرقون بين النظر والفكر، ففي النظر يفسد الصوم دون الفكر فلا يفسد. ■



حتى لا يقع طفلك فريسة الحرمان

القاهرة: نهاد الكيلاني



السلوك المختلفة.

وتعتبر العلاقة النفسية بين الأبناء وأبائهم - الذين يتسمون بالكفاءة والثقة بالنفس - من العوامل المهمة في النمو النفسي، وتطور شخصية البنين والبنات. وقد أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الأبناء الذين يعيشون مع آباء يتصفون بالحنان والثقة بالنفس والكفاءة - تنمو لديهم فكرة متوازنة عن أنفسهم، ويكونون أكثر تقدماً في الوظائف العقلية والارتباطات العاطفية، وأساس الصحة النفسية والعقلية والنمو النفسي السليم للطفل، هو أن يشعر بعلاقة جادة وحميمة ودائمة مع جميع أفراد أسرته.

الأسرة حب ودفء

● هل يمكن أن تلعب الأسرة دوراً سلبياً في تكوين شخصية الطفل ونموه السليم؟
○ أكد العديد من الدراسات أن كثيراً من مشكلات السلوك لدى الأطفال يرجع إلى الحرمان من الحب والعطف، حيث يمثل الحب العامل الأول في تكوين اتجاهات موجبة نحو الحياة، ويحصل الطفل على هذا الحب داخل الأسرة، إضافة إلى ما توفره الأسرة للطفل من شعور بالأطمئنان داخل النظام الأسري. ويمكن للطفل أن يعيش مع والديه في أسرة طبيعية، ويشعر بالحرمان من الحب، أو الرعاية المناسبة، إذا لم توفر له الأسرة الوسائل المناسبة

عندما عاتب رسول الله ﷺ أباً، لأنه اعترف له بأنه لم يقبل أياً من أبنائه قط، كان بذلك يضع قاعدة تربوية مهمة، هي أن الحنان والحب لا غنى عنهما لتكوين الشخصية السوية، وأن الأسرة هي الوسط الأول الذي يجب أن يجد فيه الطفل الأمان العاطفي والإشباع الانفعالي، لأن حرمانه منهما يصيبه بأمراض نفسية خطيرة، والمجتمع الإسلامي المنشود لا يمكن أن يتأسس بلبات مشوهة نفسياً، ومعوقة عاطفياً.

وتعتبر مرحلة الطفولة أكثر المراحل أهمية في تشكيل شخصية الفرد وتحديد ملامحها، حيث إن بدايات الشخصية تتكون في هذه المرحلة. وبالإضافة إلى المؤثرات الوراثية والفسولوجية، فإن شخصية الفرد تتكون من العديد من العوامل البيئية المتفاعلة، وتقع الأسرة في المرتبة الأولى بين هذه العوامل جميعها. ومعظم المشكلات التي تحدث في مرحلة الطفولة تكون بسبب محاولات الطفل جذب انتباه أحد الوالدين أو كليهما، وهو لن يفعل ذلك إذا كان يحظى من والديه بالاهتمام والرعاية الكافيتين. وبعيداً عن الحاجات الفسيولوجية، فإن الطفل في حاجة إلى الحب والحنان والرعاية، فما مدى حاجة الطفل لذلك من أسرته؟ وما تأثير حرمان الطفل من هذه الضرورات على شخصيته وذكاؤه وفهمه لذاته وللآخرين؟.. حول هذه التساؤلات تحاورنا مع الدكتور علاء محمود شعراوي - مدرس علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة المنصورة.

● كيف تتكون شخصية الطفل وما مدى تأثير الأسرة على نمو الطفل نفسياً وعقلياً بشكل سليم؟

○ شخصية الطفل من حيث تكوينها ومدى ملامحتها نتاج التفاعل مع البيئة، ويتحدد تأثير البيئة بمدى ثراء الخبرات التي تتيسر للطفل فيها، فالحرمان الثقافي والخبرات المحدودة لهما تأثير سلبي على شخصية الطفل. وللأسرة وما يدور فيها من علاقات دور فعال في حياة الأبناء، وتستمد الأسرة أهميتها ودورها من حيث كونها البيئة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته، فهي المجتمع الإنساني الأول الذي يمارس فيه الطفل أول علاقاته الإنسانية، وهي المسؤولة عن إكساب الطفل أنماط

لاستثارتها عقلياً - بمعنى وجود نقص في وسائل وأدوات إثارة النمو مثل القصص واللعب (الحرمان المادي)، أو إذا لم يسمح له بالتعبير عن رأيه، وأعرض عنه الوالدان، ولم يتحدثا معه، وكذا عدم متابعتها دراسياً وتشجيعه على النجاح والتفوق (حرمان معرفي)، أو إذا لم يشجع على الاعتماد على النفس، واتخاذ والديه قدوة له في استقلالية الذات والاعتماد على النفس، وكذلك إذا لم يشجع على تكوين صداقات (حرمان اجتماعي) أو إذا افتقد الاستقرار في المعاملة، وكانت هناك تفرقة بينه وبين إخوته (حرمان انفعالي) أو إذا كان هناك إهمال له فيعاقب على الأخطاء ولا يكافأ عندما يحقق المستوى المناسب من النجاح (حرمان التعزيز).

والحرمان بهذه الصورة ليس لفقدان الطفل أحد والديه بالسفر أو الوفاة أو الطلاق أو غيرها، إنما هو نقص الاستشارات التي يتعرض لها الطفل عقلياً وانفعالياً واجتماعياً، وقد ثبت بالدراسات أن الأطفال الذين عاشوا في مؤسسات إيوائية يتلقون فيها انتباهاً ورعاية محدوتين، يكون نموهم معوقاً، كما أن التأثير الخطير لهذه البيئات يمكن أن يقل عند عزل هؤلاء الأطفال ووضعهم في منازل عادية.

خطورة الحرمان

● ما خطورة شعور الطفل بالحرمان على نفسيته ونشأته؟

○ مرحلة الطفولة تتكون فيها بدايات شخصية الفرد بجميع جوانبها: العقلية والانفعالية والاجتماعية، وأي أخطاء في عملية تنشئة الطفل ستكون لها آثار ضارة على شخصيته فيما بعد، وشعور الطفل بالحرمان له آثار خطيرة، ولذلك لابد أن يهتم الوالدان بالطفل.

وبعض الآباء يرون أن سلوكهم سوي (من وجهة نظرهم) مع أطفالهم، ولكن الطفل لا يدرك ذلك، فإلهم ما يدركه الطفل وليس ما يمارسه الوالدان ويعتقدانه.

وثبت أيضاً أن شعور الطفل بالحرمان له تأثير كبير على ذكائه، فالذكاء استعداد يرثه الطفل من والديه وأجداده، يكون في صورة طاقة عامة في البداية، تتمايز فيما بعد إلى قدرات عقلية بفعل الظروف البيئية.

فإذا كان ميراث الطفل قدراً كبيراً من هذه الطاقة، وكانت الظروف البيئية مناسبة، فإنه يستفيد من هذه الطاقة، وتكون قدراته مرتفعة، أما إذا كانت الظروف البيئية غير مناسبة، فإن قدراته تكون منخفضة، وهذا ما يحدث في الأسرة التي يرتفع فيها شعور الأبناء بالحرمان.

ويؤثر الشعور بالحرمان أيضاً على مفهوم الذات عند الطفل، فقد أشارت الدراسات إلى أن مفهوم الذات يتكون في البداية من خلال الأسرة،

■ احتياجات الطفل ليست مادية فقط.. فهو يحتاج إلى الأمان العاطفي والإشباع الانفعالي

مهارات النجاح

ثلاث ميزات

بقلم: د. نجيب الرفاعي

عزيزي القارئ نحمد الله الذي لا إله إلا هو الذي وفقنا وأمد في أعمارنا فعشنا رمضان هذا العام فكم من عزيز وقريب غادر هذه الحياة إلى حياة أخرى نسال الله أن يجعلنا من سكان الجنات العالية في الفردوس الأعلى.

يتميز شهر رمضان عن غيره من أشهر السنة بعدة ميزات:

- ١ - أنه شهر العلم، ففيه تكثر مجالس العلم والعلماء في المساجد وما تبثه أجهزة الإعلام ويرغب رسولنا الكريم ﷺ بطلب العلم بقوله: «أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم» بل شبهها ﷺ برياض الجنة بقوله: «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا» قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال: «مجالس العلم».

فاحرص على مجالس العلم والاستماع لها في الإذاعة والتلفزيون أو في المسجد القريب منكم.

- ٢ - أنه شهر القرآن، ففيه تكثر تلاوة القرآن والختمات وصلاة التراويح.

إن القرآن نعمة عظيمة علينا، كنت في مؤتمر في هذا الشهر في الولايات المتحدة، وكان في معرض هذا المؤتمر جهاز لقياس حالة الهدوء النفسي والاطمئنان لدى الإنسان بواسطة الحاسوب «الكومبيوتر»، وبدأ الشخص الذي تجرى عليه التجربة بتغميض عينه ثم استأذنته في أن اقرأ عليه شيئاً من القرآن ورأيت بأم عيني ما زادني يقيناً بهذا الدين، هذا القرآن له الأثر الكبير حتى على من لم تسمع أنذاه القرآن من قبل! فقد رأيت جهاز الكومبيوتر وأمام الجميع يعطي إشارات الراحة والاطمئنان لهذا الإنسان الذي قرأت عليه القرآن! وصدق الله العظيم: ﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾.

فكن ذا همة عالية واختم لو ختمة واحدة للقرآن لعل الله يرفع بها مقامك في الآخرة فلك بكل حرف عشر حسنات والله يضاعف لمن يشاء.

- ٣ - أنه شهر النفقة والصدقات والزكاة، فالصدقة في رمضان أجراً مضاعف، قال رجل: يا رسول الله! أرايت إن أدى الرجل زكاة ماله؟ فقال رسول الله ﷺ: «من أدى زكاة ماله، فقد ذهب عنه شره»، بل جعل الرسول ﷺ الدواء النافع لجميع الأمراض من خلال الصدقات بقوله: «داووا مرضاكم بالصدقة».

فعود نفسك وإبناك على الصدقة وأخرج زكاة المال ومن يدري لعل بالصدقة التي تفكر بها الآن يحفظ الله البلاد فتتوحد وتغتم وتسعد.

جعلنا الله وإياك من السعداء في الدنيا والآخرة. ■

أهدافهم الشخصية ويكونون أكثر فاعلية.

نصيحة للأباء والأمهات

● إذا كان للأسرة هذا الدور الخطير في حياة الطفل، فهل من نصيحة توجهها للآباء والأمهات حتى يحموا أولادهم من خطر الشعور بالحرمان؟

○ أقول لكل أب وأم: لا بد من قضاء وقت مناسب مع الطفل، واللعب معه، والإجابة عن تساؤلاته، واستخدام اللغة في الحديث، والاستماع إليه، واصطحابه في الزيارات والرحلات. واحذرهم من أن تقصان الحب والخبرات الاجتماعية يعوق نمو الأطفال، فلا بد من تشجيع الآباء باستمرار على النجاح والتقدم، فقد ثبت أن نجاح الآباء ينتج تحصيلهم الدراسي يتأثران إلى حد كبير بتشجيع الآباء لأبنائهم، ولذلك فليس المهم ما توفره الأسرة من مثيرات مادية للآباء فقط، لكن أيضاً الرعاية المناسبة والتشجيع على النجاح.

والبيئة المنزلية المثلى لجميع الأطفال واحدة، تتمثل في توافر الدفء وعلاقات انفعالية مستمرة مع الوالدين وحصول الطفل على الرعاية المناسبة، ووجود مثيرات حسية ومعرفية متنوعة ومناسبة.

وانصح الآباء ألا ينشغلوا فقط بإشباع حاجات الأبناء الفسيولوجية (باعتبارها أهم الحاجات التي تتطلب الإشباع من وجهة نظرهم) مع إغفال حاجات أخرى مهمة هي في احتياج لإشباع مناسب، وهي الحاجات المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية، ولذلك يجب توجيه نظر الآباء من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ومراكز الأسرة والسكان إلى أهمية إشباع هذه الحاجات لما لها من تأثير إيجابي على نمو الذكاء ومفهوم الذات عند الأبناء. ■

وعلاقات الطفل بأفراد الأسرة.

ومن العوامل التي تعوق تقبل الطفل لذاته البيئة الأسرية غير السعيدة، ولذلك فقد يكون مفهوم الأطفال عن ذاتهم منخفضاً في الأسر التي يرتفع فيها الشعور بالحرمان، ومفهوم الذات دور مهم في توجيه سلوك الفرد، كما أن فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، ولاستطيع فهم سلوك الفرد إلا من خلال الصور التي يكونها عن ذاته.

مفهوم الذات

● كيف يصل مفهوم الذات بشكل إيجابي إلى الطفل؟

○ الأسرة تستطيع مساعدة الطفل على تكوين صورة إيجابية عن ذاته، تمكّنه من التكيف الحسن مع المطالب الخارجية، لأن اتجاهات أفراد الأسرة نحو الطفل وأفكارهم عنه وأراهم فيه جزء لا يتجزأ من نظرتهم إلى ذاته.

كذلك يؤثر حرمان الطفل من المثيرات المادية على مفهومه عن ذاته، ودرجة القلق لديه، فشعور الطفل بالحرمان من الحديث مع والديه واستماعهما إليه، وإذنهما له بالتعبير عن رأيه مع متابعتهم في المدرسة - يؤثر ولاشك على مفهومه عن ذاته سلباً.

كما ترتفع لدى الطفل درجة القلق، ذلك أن مظاهر الحرمان المعرفي قد تشير إلى عدم تقبل أو حب الآباء للطفل، فيشعر بذلك، ومن ثم يكون سلبياً في المنزل والمدرسة.

إن شعور الأبناء بالحرمان الاجتماعي يرتبط سلباً بمفهوم الذات، فمساعدة الآباء لأبنائهم على الاستقلال مع وجود القدوة، يساعد الأبناء على تنمية مفهوم إيجابي عن الذات، وقد ثبت أن الآباء الذين يعلمون أبنائهم الاستقلال والإنجاز ومواجهة المشكلات، يكون أولادهم أكثر قدرة على تحقيق

المرأة والاغتراب

الاغتراب هو التباعد بين النفس الإنسانية وموجدتها، فاغترابها عن خالقها يسبب لها التيه النفسي والضيايق، محاولة تلمس النجاة بالالتجاء إلى منقذات وهمية سواء لتقاليد أو عادات أو أفكار أيا كانت صيغتها.

فالاغتراب مرض نفسي ينتقل العدوى منه بين الأفراد، ويستشري ويصير مرضاً عضالاً ما لم يبحث له عن شفاء فيصيب إرادتنا الحرة بضعف وخور، ويمسح الفعل الإيجابي الحر إلى مجرد رد فعل سلبي لمؤثرات خارجية ونفقد بالتالي جوهر إنسانيتنا وسمة بشريتنا المميزة التي حملنا على أساسها مسؤولية هذا الكون الألهي وهي حريتنا.

وتطبيقاً لهذا المعنى، نجد أن المرأة كثيراً ما تكون مواقفها ما هي إلا ردود أفعال سلبية لأنها ليست نابعة من فكر واع مستنير مستند إلى إرادة حرة، بل إلى عقل تكبله تقاليد بالية محركها

الأساسي عواطف وهمية زائفة تظنها فكراً. وباعتبار أن الإنسان قد تحمل المسؤولية منذ بدء الخليقة باختياره وأرضائها، فكانت هبة من موجدتها، ووعداً وعهداً من جانبها بالوفاء بتبعاتها فيتربط عليه أن المرأة لا بد أن تصحح مسار الفكر الخاص بها، وتحسره من كل أنماط السيطرة والخضوع إلا لموجدتها على أساس المقياس الإلهي الذي وضعه سبحانه.

وبناء على هذا سيكون من اليسير عليها القيام بأفعال إيجابية منبهاً فكر مستنير بمنهج خالقها مستعملة إرادة حرة وهبها لها سبحانه. وبهذا التصحيح، يتلاشى الاغتراب بينها وبين نفسها على أساس قاعدة متينة من القرب من موجدتها، وبالتالي تستطيع خوض معركتها مع نفسها أولاً، ومع الآخرين ثانياً دون تردد أو خوف أوشك يداخلها إزاء تلقي أفكار مضادة لها. ■

هالة حامد قطب

لقد جدد... النوم يزيد من مناعة الجسم

بقلم: الدكتور عادل وجيه سراج الدين (*)



كل يوم يضيف العلم شيئاً جديداً ويثبت جديداً ليؤكد أنك لو تركت كل شيء للفطرة وللطبيعة التي خلقك الله عليها لتعافيت وشفيت... فقد كان هناك رأي لبعض العلماء أن اختراع المصباح الكهربائي كان خراباً على البشرية لأنه ساهم في إيقاظ العقل ليلاً وجعل حياة الليل أكثر يسراً مخالفاً بذلك الطبيعة التي خلق عليها العقل البشري.

وفي هذا الإطار لوحظ أن مرضى الإيدز «فقدان المناعة المكتسب» قلما يستطيعون النوم ولا يفلح معهم العديد من الأدوية التي تساعد غيرهم على النوم ويزداد الأرق لديهم يوماً بعد يوم ويتسم نومهم بالتقطع وعدم الراحة، الأمر الذي جعل البعض يتساءل هل هناك علاقة بين النوم وقدرته الجسم المناعية؟ ونعود بالذاكرة القريبة حيثما كان علاج بعض الأمراض الخطيرة والتي كانت تنتهي حتماً بالوفاة مثل مرض الدرن الرئوي وقبل اكتشاف الأدوية المعالجة مثل الإسترينومييسين وغيرها، كان العلاج فقط يعتمد على راحة المريض والرقود بالفراش والخلود إلى النوم لمدة عام أو أكثر حتى تقوى مناعته.

وأيضاً كانت نصيحة أي طبيب لمريضه مع وصفة الدواء الالتزام بالراحة والرقود بالفراش، وكان الطبيب يسعى لرفع مقاومة هذا الجسد اللئيل وإن كان لا يستند إلى مادة علمية آنذاك ولكنها كانت من فرض الحدس والتخمين لدى الأطباء لتعزيز الشفاء من أي مرض.. فهل هذا صحيح؟

كما يرتبط النوم الهادئ المريح المبكر مع

واتضح ازدياد إفرازها في الإنسان خلال فترة النوم العميق «المرحلة الثالثة والرابعة بالخاص» عنها في فترات اليقظة، وفي دراسة إنجليزية شملت أكثر من ٩ آلاف شخص اتضح اختلاف سير النوم وما يرتبط به من إفراز خلايا مناعية عن الشخص ذاته في حالته المعتادة، فمثلاً دورة إفراز هرمون الميلاتونين خلال الليل كرد فعل للنوم العميق يزيد من نشاط الجهاز المناعي للجسم لأنه بدوره ينظم إدرار وإفراز خلايا المناعة.

وتم أيضاً حقن الفئران بالميكروبات المعدية وتم رصد مراحل النوم الأربعة لديها وكذلك مرحلة حركة العين السريعة وتؤكد زيادة إفراز الخلايا المناعية وقت النوم في حين أنه عند حرمانها من النوم بعد الإصابة الميكروبية هزأت أجسادها وضعفت مقاومتها ولم تفلح المضادات الحيوية وحدها في شفاؤها ولقت جميعها حقها.

ومع تقدم العمر طبيعياً يقل عدد ساعات النوم وأيضاً تقل درجة عمق النوم، فالمن بعد عمر السبعين يكون سهل التيقظ ويقلب نومه المرحلتين الأولى والثانية فقط وهاتان المرحلتان لا تشهدان إفراز الخلايا الطبيعية القاتلة ولذا تقل المناعة عموماً لديهم ويسهل إصابتهم بالأمراض المعدية ويتأخر شفاؤهم من العدوى حتى مع استعمال المضادات الحيوية، وأيضاً قد يحدث مع الشباب الذين يضطرون للسهر عدة ليالٍ بداع أو بدون داع سواء كان لطبيعة العمل أو للسهر إن لم يتم تدارك الموقف في غضون أيام فيتوقع سهولة إصابته بأدوار البرد والإنفلونزا والتهابات الصدر لضعف مناعته في هذه الأيام.

والخلاصة دعك من السهر والسهر ونم بعمق ليلاً واستيقظ واعمل وعش نهراً تقوى مناعتك الجسدية وتحظى بمزيد من الصحة النفسية ■

الاستيقاظ المبكر بالصحة النفسية وتشمل أغلب الاضطرابات النفسية اضطراباً في النوم كماً وكيفاً... وكان أيضاً في السابق وحتى الآن منهج في علاج الحالات النفسية الحادة بمحاولة الحفاظ على نوم المريض بقدر كاف لعدة أيام.

والآن لدينا العديد من الأدلة العلمية على أن النوم هو فترة النمو والبناء للجسم والعقل معاً، وبدأت الأبحاث.. هل هو يزيد من مناعة الجسم أيضاً؟ وهل يرفع من كفاءة الجسم في درء الأمراض المعدية؟ وكيف يكون ذلك؟

فالمعروف أن ارتفاع درجة حرارة جسم الإنسان والإحساس بالوهن والتعب والنعاس وإفراط النوم كلها من أعراض الأمراض المعدية، والمريض الذي لا يستطيع النوم خلال هذه الفترة قد يتأخر شفاؤه بعكس من يفرض بالنوم.

مؤخراً اكتشف بعض الباحثين في هذا المجال علاقة وثيقة بين النوم وإفراز مادة انترليوكين ٢، ١

(*) استشاري في الطب النفسي، الكويت

«الريجيم» يسبب الإصابة بخلل في «المخ»!

القاهرة: ناهد إمام



في دراسة حديثة بعيادة اضطرابات التغذية بمستشفى واشنطن، تبين أن كثيراً من الإناث اللاتي يعانين من اضطرابات غذائية خطيرة يرفضن العلاج، وذلك لأنهن يرون أنه ليس خطأ أن يستخدمن نظام الريجيم، مع أن هناك دلائل تشير إلى احتمال حدوث خلل في نمط السلوك الغذائي، وفي منطقة المخ المسؤولة عن المعرفة في هؤلاء المرضى.

وتنتشر ظاهرة فقدان الشهية والشراهة في الطعام، في سن المراهقة، وخاصة في مدارس البنات، حيث يكون لديهن انطباع أن الريجيم الغذائي ذو فائدة عظيمة.

وأثبتت الدراسة أنه في سن الثالثة عشرة، أكثر من نصف المراهقات

يعبرن عن عدم سعادتهن بمظهر أجسامهن، ويمرور خمسة أعوام أخرى تزيد هذه النسبة إلى ٧٥٪ يشعرون بعدم رضاهن عن مظهرهن الجسمي، كما بينت الدراسة أن أكثر من نصف العينة يحاولن استخدام نظام غذائي خاص عند وصولهن سن السادسة عشرة، بينما ٢٥٪ من العينة قد حاولن إنقاص الوزن قبل بلوغهن سن المراهقة.

وظاهرة الشره تبدو في صورة وبائية في الجامعات، حيث تبين أن نصف الإناث تقريباً في

الجامعة يستخدمن التقيؤ وترجيع الطعام كوسيلة لإنقاص الوزن، وأوضحت الدراسة أن النمط السلوكي، والتفاعل العائلي، وطبيعة الشخصية، والاضغوط النفسية، إضافة إلى العوامل الوراثية كلها مسؤولة عن اضطرابات التغذية ■

ماذا تفعل عند التعرض لجروح الأسنان؟

واشنطن، للـ**جيتي**: تحتاج الرضوض والجروح التي تصيب الفم والأسنان إلى معالجة فورية وسريعة لتجنب الإصابة بالمضاعفات المؤلمة التي تؤدي إلى تساقط الأسنان في الحالات الشديدة، هذا ما أكدته دراسة طبية حديثة نشرتها مجلة الجمعية الأمريكية لطب الأسنان.

وأوضح الدكتور جو كامب - أخصائي طب الأسنان - أنه في حالة الإصابة بجروح الفم الرضية التي قد تسبب نزح الأسنان من مكانها يكون الوقت حاسماً في هذه الحالة، حيث يجب وضع السن المنتزع في تجويفه أو في مغرز الأسنان الذي تعرض للرض ثم يسرع المريض إلى طبيب الأسنان الذي سيعمل بدوره على تثبيتته والصاقه في مكانه.

وأشار إلى ضرورة إبقاء السن المنتزع رطباً، فإذا كان وضع السن في مغرزه غير ممكن فإن أفضل إجراء هو وضعه في الحليب أو في سيلوفان أو داخل خد المريض الرطب أو حتى في الماء، محذراً من عدم إبقائه خارج الفم لمدة طويلة حتى لا تزيد فرصة ضياعه، لذلك يجب على المريض مراجعة الطبيب خلال ٢٠ دقيقة من الحادث.

ونبه إلى أن أكثر الأسنان التي تتعرض للرض والصدمات هي الأسنان الأمامية العلوية فإصاباتهما تشكل حوالي ٨٠٪ من مجموع إصابات الأسنان.

وراجع الدكتور كامب إصابة الأسنان الأمامية للأطفال الصغار بالجروح الرضية إلى بروزها خارج الشفاة فتقل حماية الشفاة لها وتصبح أكثر عرضة للضررات والصدمات، حيث ينصح في هذه الحالة بخضوع الأطفال لعلاج الأسنان المعوجة وتقويمها لإرجاعها إلى مكانها وبالتالي تقليل من



خطر إصابتها. وحذر الطبيب كامب من خطورة إهمال الرضوض السنوية التي تصيب الأطفال لأنها قد تسبب ضعفاً يؤدي إلى إزاحة الأسنان عن مكانها.

وقال إن الرضاض في الأسنان الدائمة لدى الأطفال الأكبر سناً والبالغين تسبب عادة كسوراً في تاج السن أو جـذره الداخلي، مشيراً إلى أن ١٣ - ٢٩٪ من الرضوض تنتج عن الرياضة وهذا هو السبب الرئيسي وراء ارتداء واقيات الفم والأسنان في أنواع الرياضات المختلفة كالملاكمة وكرة اليد والقدم والسلة والمصارعة.

وأكد أن واقيات الفم أظهرت فعالية كبيرة في حماية الفم والأسنان من الإصابات، ففي رياضة كرة القدم وحدها منعت ما يقارب ٢٠٠ ألف إصابة بجروح الفم الرضية سنوياً، مشيراً إلى أن الفتيان في الستينيات كانوا يعانون من هذه الإصابات أكثر من الفتيات بحوالي ٣ مرات، أما اليوم فقد قلت هذه النسبة إلى ١,٥ فقط.

ونوه الأخصائي الأمريكي إلى أن أطباء الأسنان يحاولون دائماً المحافظة على سلامة لبها وبنيتها لاسيما لدى الأطفال، لذلك فهم يستخدمون عادة مادة «هيدروكسييد الكالسيوم» التي تشجع نمو البنية السنوية التي تعرف بالجرس العاجي وبالتالي يبقى جوهر السن سليماً معافى.

ويوصي كامب بعدم إهمال أو تأخير العلاج لأي إصابة ميكانيكية للفم حتى لو كانت صغيرة سواء للصغار أو للكبار، وإلا ستكون النتيجة تساقطاً حقيقياً ومؤلماً للأسنان.

ويوصي كامب بعدم إهمال أو تأخير العلاج لأي إصابة ميكانيكية للفم حتى لو كانت صغيرة سواء للصغار أو للكبار، وإلا ستكون النتيجة تساقطاً حقيقياً ومؤلماً للأسنان.

الأطباء يؤكدون

الصوم يشار كنا مهنتنا.. وبقي من الأمراض

القاهرة، للـ**جيتي**: الصوم ليس مجتة من النار فحسب، ولكن من العلل الدنيوية أيضاً - فهو وسيلة وقائية مضمونة من جميع الأمراض، وذلك سر جديد للصيام يتجاوز به إطاره الروحي ويمتد بفوائده للصوم، ليس إلى الشفاء من الأمراض فحسب، بل إلى منعها أساساً.

أطباء من تخصصات مختلفة يجمعون على أن الصيام يحمي الجسم من الأمراض، كما يحصن الروح ضد الأنواء السلوكية أيضاً!

جميع المرضى يتحسنون

معظم أمراض الجسم تتحسن أو تشفى بالصوم، هذا ما أكدته الدكتورة منحت الشافعي - أستاذ الأمراض الباطنية والقلب المساعد بكلية الطب بجامعة عين شمس - موضحاً أن الصوم يريح المعدة والجهاز الهضمي وبالتالي تقل أعراض التخمة، وسوء الهضم والتهابات المعدة.

كذلك يستفيد مريض القولون العصبي من الصيام فنجدته يصارح طبيبه بأنه في خير صحة أثناء الصيام، وهناك حالات أخرى يفيد معها الصيام مثل التهاب المرارة، فمعظم من يشكون من هذا المرض تبدأ الأهم بعد أكلة دسمة تحتوي على المحمرات والمسيكات.

ولا شك أن تنظيم الغذاء يؤدي دوراً مهماً في تقليل نسبة الأملاح في البول، والذي يؤثر بدوره على نسيج الكلى، والالتزام بوجع شهر رمضان، وتنظيم الوجبات الغذائية وعدم الإفراط في استعمال ملح الطعام والدهون والشحوم مما يخفف من نسبة ضغط الدم المرتفع.

وتعم فائدة صوم رمضان مريض الروماتيزم والصدر، فبالنسبة لمريض الروماتيزم - خصوصاً الروماتيزم المفصلي العظمي، والذي تؤدي زيادة وزن الجسم دوراً رئيسياً في حدوثه، يحدث في شهر رمضان أن نقص الوزن يكفي لإحداث تحسن في حالة المفصل، حيث الاحتكاك بين الغضاريف، مما يقلل التهابها، كما أن حالة أصحاب الأمراض الروماتيزمية التي تصاحب مريض السكر تتحسن كثيراً في رمضان.

أما مريض الصدر، فإن الالتزام بصوم شهر رمضان وتجنب الإفراط في الطعام وملء المعدة يحول دون ارتفاع الحجاب الحاجز الذي يحدث ضيقاً في الحيز الصدري، وكذلك فإن تنظيم الوجبات الغذائية يحول دون حدوث السمنة في جدار الصدر، مما يؤدي دوراً في إحداث «كرشة النفس» أكثر لدى مريض ربو الصدر، وهذا أيضاً له أثره الواضح على الأصحاء، ويقلل التخخين في شهر رمضان تتحقق أكبر الفائدة لمريض الصدر وتتحسن حالته.

وأخيراً ينصح الدكتور الشافعي بعدم الإفراط في الطعام وانتهاز فرصة الصوم في تحقيق ذلك، لأن الإفراط يسرع بالإسنان إلى الشيوخوخة، وهذا يسبب إجهاداً لفقد الجسم الصماء فتتأثر وظيفتها وتحدث بالجسم تغيرات كيميائية تسرع به إلى الشيوخوخة.

وينصح الدكتور محمد عبدالقادر - أستاذ الكيمياء الحيوية بكلية طب القصر العيني - باغتنام صوم رمضان في تحسين الحالة النفسية، ذلك أن معظم الأمراض النفسية مثل القلق العصبي والتوتر وغيرها من الأمراض «النفسجسمية» تتحسن كثيراً بالصيام والتقرب إلى الله.

ويضيف: الصوم الحقيقي دعوة إلى السمو الخلقي والبعد عن الخطايا، وهو نوع من الاسترخاء النفسي والعقلي، والمؤمن الصائم يتصف بالسماحة الخلقية، فهو من الكاظمين الغيظ والعافين عن الناس، فالغضب والغيظ والحقد طريق يؤدي إلى هلاك الإنسان في صحته، فهرمون الأدرينالين الذي يفرز عند الغضب والاستثارة يؤدي إفرازه في الدم إلى تغيرات فسيولوجية وكيميائية حيوية مدملة تؤدي بدورها إلى تغيير مدمر لكيميائية الجسم، وهم أنسجته، وإفراز الجلوكوز في البول.

وعلى المدى الطويل قد يصاب المرء بمرض السكر ويسير الجسم بخطى وثيدة إلى زيادة نسبة الكوليسترول في الدم، مما قد يؤدي إلى حدوث نوبة صدرية وتصلب الشرايين وأمراض أخرى مدمرة لكيان الإنسان، هذا إلى جانب الأمراض العضوية - وكل هذا يعالجه الصوم.

من هو؟

أول صحابي معلم للقرآن، هاجر إلى المدينة داعية إلى الإسلام، استشهد يوم أحد وهو يحمل الراية، ويقلد القرآن في ميدان المعركة اسمه يتكون من ثلاثة مقاطع، فمن هو؟

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١ + ٦ مادة راتنجية صمغية حلوة تفرزها بعض الأشجار.

٢ + ٤ + ٩ الصغير دون الغلام.

٨ + ٧ + ٢ + ١ موضع السوار من اليد.

٥ + ٣ + ٩ + ١٠ اسم للناقة أو الجمل

دكتور محمد محمد أحمد عمر - كلية المعلمين بالقنفذة، السعودية

قف للمعلم

حسب المعلم غمة وكأبة
مرأى الدفاتر بكرة وأصيلا
ولو أن في التصليح نفعاً يرتجى
وأبيك لم أك بالعيون بخيلا
لكن أصلح غلطة نحووية
مثلا واتخذ الكتاب دليلا
مستشهداً بالغرم من آياته
أو بالحديث مفصلاً تفصيلا
وأغوص في الشعر القديم وانتقي
ما ليس ملتبساً ولا مبذولا
وأكاد أبعث سيبويه من البلى
وذويه من أهل القرون الأولى
فأرى حماراً بعد ذلك كله
رفع المضاف إليه والمفعولا
يامن يريد الانتحار وجده
إن المعلم لا يعش طويلا
ونحن نقول مثلاً قال شوقي قم للمعلم
وفه التبجيلا

موسى راشد العازمي

صباح السالم، الكويت

يقول أمير الشعراء أحمد شوقي:

قف للمعلم وفه التبجيلا

كاد المعلم أن يكون رسولا

أرايت أشرف أو أعز من الذي

يبني وينشئ، عالماً وعقولا

لكن أحمد شوقي لم يمارس مهنة

التعليم ولم يجرب المصاعب التي تعترض

حياة المعلم، هذا الإنسان الذي يعطي

الكثير ليؤدي رسالته الخالدة رسالة

التعليم، والذي يدفع شوقي للتفاعل مع

قضايا المعلم حبه للعلم ورغبته في أن

ينجح المعلم بهذه المهنة.

لكن إبراهيم طوقان الشاعر المعلم الذي

جرب التعليم والامه لم يعجبه قول أمير

الشعراء فرد عليه معترضاً:

شوقي يقول ومادري بمصيبتني

قم للمعلم وفه التبجيلا

اقعد فديتك هل يكون مبجلاً

من كان للنشر الصغار خليلا

لو جرب التعليم شوقي ساعة

لقضى الحياة شقاوة وخملاً

إجابات العدد الماضي

من هو :

عبدالمجيد زنداني

الكلمات المتقاطعة :

١	ا	ل	س	ل	ا	م	ع	ي	ب
٢	ل	ب	ع	ا	س	ط	ب	ل	
٣	و	ض	ي	ر	م	و	ر	د	ه
٤	ط	ر	ا	د	س	و	ر	ي	ا
٥	ن	س	ي	م	ج	د	د	ه	س
٦	م	و	د	د	ه	ا	ل	م	
٧	م	ض	ت	ل	ل	ب	ن	ا	
٨	ا	ل	ر	ع	و	د	ا	ي	م
٩	ب	د	د	د	د	ط	ا	ر	
١٠	ل	ج	د	د	ه	ا	ل	ب	ق



استراحة المجتمع



إعداد

سعيد الأصبحي

شغل مخك

عدنان الفرق بينهما ٣٠ ومجموعهما ٣٠٠.

٢ - اجتمع عدد من الأشخاص توجد بينهم الروابط التالية:

أ ب ، أم ، ابن ، ابنة ، أخ ، أخت ، ابن خال ، ابنة عم ، ابن أخي ، ابنة أخت ، خال، عم.

هل يمكن أن تحدد أقل عدد من الأشخاص يمثلون هذه القرباب الاثنتي عشرة.

٣ - اثنان من عمال الطلاب يعملون في طلاء غرفة أحد المنازل، أحدهما يطلي السقف والآخر يطلي الأرضية.

قال الأول: الدنيا حر

وقال الآخر: لا.. الجو جيد جداً.

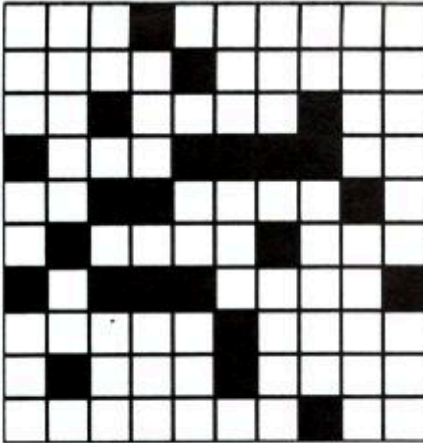
فمن منهما كان يطلي السقف؟

٤ - قال العم حسن عندي ستة أولاد أكبرهم أحمد وأصغرهم مصطفى وعندما ولدت زوجتي أكبر ابنائي أحمد كان عمري ٢٥ عاماً، وهذا يساوي بالضبط عمر أصغر أولادي مصطفى الآن، فإذا علمت أن بين كل ولد من أولادي سنتين فكم أصبح عمري الآن.

محمد عدنان غنام - الكويت

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠



افقياً :

- ١ - البيت الذي له نظير في السماء - بمعنى طعام.
 - ٢ - بلد النسبة إليه بحريني - الأخضر الذي يعلو الماء.
 - ٣ - حرف نصب (معكوسة) - ربح الفم - بشر (معكوسة).
 - ٤ - ثلثا يفر - صيف مبعثرة.
 - ٥ - فصل من الفصول (معكوسة) - دق الجرس.
 - ٦ - بمعنى عاد - يُعبر عليها (جمع) في الفم.
 - ٨ - بمعنى سارق (جمع) - الأصبع الصغرى (جمع).
 - ٩ - ي + ثري (معكوسة) - عفا عنه.
 - ١٠ - عشرة بالإنجليزي - أعلى منازل الجنة.
- رأسياً :
- ١ - مفتي عام السعودية - كلمة للتمني.
 - ٢ - يتفطى به النائم - عاصمتها بكين.
 - ٣ - طاغية متجبر ذكر في القرآن الكريم.
 - ٤ - في الرأس - مال بسمعه نحوه.
 - ٥ - تودع فيه الأموال - شهر عربي.
 - ٦ - بقلة من البقول - خرز النعل.
 - ٧ - طبخ اللحم - رجال من ثلاثة إلى عشرة.
 - ٨ - بمعنى قطع (معكوسة) - جبل في المدينة.
 - ٩ - حاسة الرؤية - بمعنى ضرب الباب ورده (معكوسة).
 - ١٠ - جذب (مبعثرة) - أداة نهي (معكوسة) - تراب القبر.

محمد حمزة الشهري - أبها، السعودية

فراصة طبيب

دخل بعض الأطباء على مريض وجس نبضه فقال له: لعلك تناولت شيئاً من الفواكه؟ قال: نعم، فقال: لا تأكل منها فإنها تضررك، ثم دخل عليه في اليوم الثاني ورأى النبض قد زاد فقال: لعلك أكلت لحم دجاج؟ قال المريض: نعم، فقال: لا تأكله فإنه يضررك، فتعجب الناس من حذق الطبيب واشتهر أمره، وكان لهذا الطبيب ولد فقال: يا أبت كيف عرفت تناوله الفاكهة ولحم الدجاج؟ قال: يا بني ما عرفت ذلك بالطب وحده بل بالطب والفراصة، فقال: كيف عرفت بالفراصة؟ فقال: إني لما دخلت دار المريض رأيت على سطح الدار قشور الفاكهة ثم رأيت في وجه المريض انتفاخاً فظننت أن الفاكهة، من أسباب المرض فنهيت عنها، وما جزمتم بها، بل قلت: لعلك أكلت اليوم، وفي اليوم الثاني رأيت على باب الدار ريشاً وفي القلب اضطرابات فعرفت أن الدجاج لا ياكله إلا المريض غالباً فظهر بهذه الشواهد أنه أكل من لحمها، وما جزمتم به قلت: لعلك أكلت، فلما سمع ابنه ذلك أحب أن يسلك مسلك أبيه فدخل على مريض وجس نبضه فقال: لعلك أكلت لحم حمار؟ فقال المريض: حاشا أن أكل لحم حمار وكيف يؤكل لحمه؟ فخلج ابن الطبيب وخرج، فلما انتهى أمره إلى أبيه أحضره: وسأله: كيف عرفت أنه أكل لحم حمار؟ قال: لأنني رأيت في دار المريض برذعته فعلمت أنها لاتكون إلا للحمار، ثم قلت لو كان الحمار حياً لكانت برذعته عليه، وإذا لم يكن حياً فإنهم ذبحوه وأكلوا لحمه، فقال أبوه: إن طمع النجابة فيك محال ■

موجبات البر

إذا نظر الإنسان إلى ماتعانيه الأم وتقاسيه، من ألم الحمل والوضع، وما تتحملة من المشقة والعناء في تربية ولدها، والمحافظة عليه، والقيام بشؤونه صغيراً، والعطف عليه كبيراً، وما يلاقيه الوالد كذلك من الكد والكبح والسعي عليه، قياماً بواجب الرعاية والحفظ والإنفاق والتعليم لاشك أن ذلك المجهود من كل من الأبوين، يدعو الولد إلى البر، بل يوجب المبالغة، في البر والإحسان، والإكرام، والصلة، وقد أشار القرآن الكريم إلى بعض هذه المصائب فقال تعالى: ﴿ حمله أمه كرها ووضعته كرها ﴾ وقال تعالى: ﴿ حمله أمه وهنا على وهن ﴾ ضعفاً على ضعف وقال تعالى: ﴿ كما رباني صغيراً ﴾ ويروى أن رجلاً وامرأة اتيا رسول الله ﷺ يختصمان في صبي لهما، فقال الرجل ولدي خرج من صلبي، وقالت المرأة: يارسول الله حمله خفا ووضعته شهوة وحملته ثقلاً ووضعته كرها وأرضعته حولين فقضى رسول الله ﷺ للام بحضانة ولدها.

إبراهيم محمد شفا إبراهيم - أم الحمام - الرياض

غض البصر

- في غض البصر عدة منافع:
- ١ - امتثال الأمر من الله الذي هو غاية سعادة العبد في معاشه ومعهاده.
 - ٢ - يمنع من وصول أثر السهم المسموم الذي قد يكون.
 - ٣ - يورث القلب أنساً بالله.
 - ٤ - يقوي القلب ويفرحه، كما أن إطلاق البصر يضعفه ويحزنه.
 - ٥ - يكسب القلب نوراً.
 - ٦ - يورث الفراسة الصادقة.
- ٧ - يورث القلب شجاعة وقوة وثباتاً.
- ٨ - يسد على الشيطان مداخلة من القلب.
- ٩ - يفرغ القلب للتفكير في مصالحه والاستغفار بها.
- ١٠ - يسلم القلب من الفساد، لأن النظر منفذ للقلب، فإذا فسد النظر فسد القلب، وإذا فسد القلب فسد النظر.

حمود حمدان محسن النفيعي

الرياض - السعودية

مفكك.. ماذا تعرف عنه؟

هل تعلم أن مخك مقسوم إلى قسمين؟.. وهل تعلم أن كلا القسمين يعملان كمفككين منفصلين؟ نتيجة لأبحاث العلماء المختصين اتضح أن مخ الإنسان ينقسم إلى قسمين متساويين، مخ أيمن ومخ أيسر، كلا المخين يتحكم في الحركات وبغيرها التي يقوم بها الإنسان بصورة عكسية، بمعنى أن المخ الأيمن مسؤول عن الأعضاء من يد ورجل الموجودة في الجهة اليسرى من الإنسان والعكس صحيح المخ الأيسر مسؤول عن الأعضاء الموجودة في الجهة اليمنى، ونلاحظ هذه الظاهرة جلياً فيمن يصاب برأسه نتيجة حادث سيارة، فإذا كانت الإصابة على سبيل المثال في الجزء الأيمن من الجبهة، وتاثيرت خلايا الدماغ فإن النتيجة ضعف ملحوظ لحركات اليد والرجل اليسرى.

إبراهيم محمد هارون - منفوحة الجديدة - الرياض - السعودية

من أسباب السعادة

- التوكل على الله وحده، مع فعل الأسباب المشروعة والمباحة.
- وطن نفسك على أسوأ الاحتمالات، حتى لاتفاجأ بالنتائج إذا أتت الأمور على خلاف ما تريد.
- تذكر بأن الدنيا قصيرة، فلا تقصرها بالهموم والغوم.
- الإقلال من فضول الطعام، والكلام، والنمائم.
- تجنب الغضب ودواعيه.
- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، وتجنب الانزعاج.
- احرص على إعطاء كل ذي حق حقه.
- قم بما يسند إليك من عمل على أتم وجه، واحسم أعمالك أولاً بأول.
- تأكد بأن كلام الناس لا يضرك أبداً إلا إذا اشتغلت به.

هادي حسن مساوي صديق - السعودية

التضحية في سبيل الدين

نقوش
على
جدار
الدعوة

واجبات المسلم التي تجعله ينال بنفسه عن كل ما يرتضيه العرف الفاسد ويرتفع بنفسه وبغيره عن السفاسف والذنايا ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّهَ يُغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ يَقُولُوا مَالِكُ يَوْمَئِذٍ إِنْ كُنْتُمْ عَلَّامِينَ﴾ ﴿١﴾ وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهز بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره إنكم إذا مثلهم إن الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً ﴿٢﴾ (النساء) فهل إن تجنبنا أمثال هذه الأشياء نكون قد ضحينا أم نكون قد التزمنا بشيء ديني أوجبه الله علينا؟

وهل التضحية ترك المعصية أم هي التسابق في حمل الأعباء وتخفيف اللواء على المسلمين؟ هل التضحية عند المسلمين غير بذل وعطاء يتفاوت فيه المسلمون ابتداء من شق تمره وانتقوا النار ولي بشق تمره وإنهاء بتقديم النفس في سبيل الله ﴿وَلَا تَحْسِنَ الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالَهُمْ أَوْ أَنفُسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ (آل عمران) وبين البدء والإنهاء في سبيل الحق ومن أجله درجات كثيرة يتفاوت فيها المؤمنون وتتعدد من أجلها التضحيات، التي تتجمع لتصيد عن الدين شراً قايماً، أو تدفع بالدين شراً قائماً ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ﴾ (الأنبياء: ١٨) ويدون هذه التضحيات يبقى الشر منتقشاً والحق منكشاً.

وكان السابقون في الإسلام هم أكثر الناس تضحية بالمال والوطن والأهل والولد والعشيرة والتجارة ﴿قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَبْخَشُونَ كِسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ (التوبة) لقد أحبوا الله ورسوله فقدموا كل شيء، قدم أبويكم كل ماله، وقدم عثمان الكثير من المال، وسمع أبو طلحة الآية الكريمة: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تَحِبُّونَ﴾ (آل عمران: ٩٢) فجعل يستأن له من أجمل بساتين المدينة تجري فيه عين ماء في سبيل الله، وقسم عبد الرحمن بن عوف ماله نصفين جاء بأحدهما إلى رسول الله ﷺ لينفقه حيث شاء في مصالح المسلمين، وفعل مثله أحد فقراء المسلمين، وحملوا جميعهم السلاح في وجه البغاة المتجبرين ليردوهم إلى الحق الذي جاء من عند رب العالمين، فأيمن نحن من هذه الأعمال؟ ومتى نقوم بها أو نؤذي بعضها؟

«الإنسان القدوة» هو النموذج الواقعي المتجسد الذي يحمل من القيم والفضائل والمكارم ما يعلو به على نوازح الأرض وثقله الطين، لأن له بالله صلة قوية تمنعه من التردى والسقوط، فهو مشدود إلى العلا، بعيد عن الهوى، أسلم قياده لله فجاءه وأواه، وأمده بنصره ورعاه: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُمَا وَطَافٌ لَّهُ فِي الْعَالَمِينَ﴾ (محمد) والذين يقتدي بهم لهم في الفضائل والمكارم درجات بحسب استمسакهم بمنهج الله، ولذا كان خير قدوة مأثور باتباعها النبي ﷺ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب) ويظل الناس يحاولون الارتقاء نحو هذا المرتقى الصاعد، لعلهم يقتربون من هذه القمة السامقة التي يقف عليها رسول الله ﷺ، وهم في ذلك متفاوتون أشد التفاوت بحسب القدرة والإخلاص والاستمرار والعلم والمعرفة والاشتغال بالعمل الإسلامي العام، الذي يقوم به بعض الدعاة سواء على المستوى الرسمي أم على المستوى الشعبي المتمثل في أصحاب المشروع الإسلامي، هؤلاء الذين ينبغي أن يتجربوا من كل ما يمس ذواتهم، ويجعلوا أنفسهم مثلاً للدين، تمتثل سلوكاً وعملاً والتزاماً قبل أن تتحدث به أو تعلن للناس عنه ليكونوا قدوة لغيرهم، وسراجاً منيراً يبين درب، ويزيل الغيش أو الظلام، فهل نحن - الدعاة - كذلك؟

هل نحن - حقاً - نضحى التضحية الواجبة في سبيل نصرته هذا الدين؟ إن الغايات العظيمة تتطلب تضحيات جسيمة، وأي تضحية تكون هينة بسيطة أمام عظمة هذا الدين، لأنه النعمة الكبرى التي أمّن الله بها على المؤمنين ورضيها لهم ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (المائدة: ٣) وقد فهم المسلمون الأولون قيمة هذه النعمة (الدين) في حياتهم وأخترتهم فاسترخصوا كل شيء في سبيله، قدموا أموالهم وأولادهم وأنفسهم لإعلاء كلمة الله، وجعلوا حياتهم وقفاً على نصرته، وتحملوا ما تحملوا من جهاد لينتشر نور الدين بين العالمين وأي تضحية تأتي بعد تضحياتهم لن تكون على مثال ما قدموه، ولا قريبة مما فعلوه وأحداث الصدر الأول من المسلمين مع رسول الله ﷺ ومن بعده لا تترك مجالاً لمقارنة ولا حتى لمقاربة في الأفعال مع الذين يظنون - اليوم - أنهم يضحون وهم يجنون ويحصدون ثمرة ما يعملون، حيث يجدون أنفسهم وقد صار لهم اتباع وصارت لهم كلمة مسموعة بين مجموعات من الناس، ولا يحرمون من السفر هنا أو هناك، ليؤدوا بعض المحاضرات، ويتم الاتفاق معهم على كتابة بعض المقالات، أو يحضروا بعض الاجتماعات، ثم يظنون أنهم قد ضحوا وأنهم قد بذلوا وأدوا لهذا الدين بعض ما يجب عليهم أدائه، وأن تضحياتهم قد تجاوزت الحد، وبلغت الأوج، فيعتزون بما فعلوا، وهم لم يفعلوا شيئاً إلا أنهم خرجوا عن إطار العرف الفاسد، الذي أصبح الدين آخر ما يتصل به أو يعبر عنه، وهذه ليست تضحية، لأنها واجب من

أخوكم
هشام بن
محمّد
البياض

